

أدعية	الموضوع	3959 م.ك	مخطوط رقم
	الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير		العنوان
	الإسكندري ; الفاكهي ; عمر بن علي بن صدقة اللخمي - 731 هـ		المؤلف
			أوله
			آخره
		730 هـ	تاريخ النسخ
	احمد بن الحسن بن علي الفهري اليمني		إسم الناسخ
97	عدد الأوراق	نسخ واضح	نوع الخط
0	عدد الأسطر		لغة المخطوط
	المقاس		تاريخ التأليف
			الملاحظات
		شستريتي	مصدر المخطوط
			المراجع

*AL-FAḤR AL-MUNĪR FI 'L-ṢALĀT 'ALA 'L-BASHĪR
AL-NADHĪR*, by Tāj al-Dīn 'Umar b. 'Alī b. Ṣadaqa al-Lakhmī
AL-ISKANDARĪ al-Fākihī (d. 731/1331).

[A treatise on blessing the Prophet Muḥammad.]

Foll. 97. 25 × 17.3 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Aḥmad b. al-Ḥasan b. 'Alī al-Fihri al-Yamanī.

Dated Tuesday, 29 Ramaḍān 730 (16 July 1330).

No other copy appears to be recorded.

* Fol. 97a contains a reading certificate countersigned by the

1157

3959

كتاب

الفجر المنير في الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الصلوة
عماد الدين وعماد الدنيا
وعماد الآخرة

هذا الكتاب الموسوم بالفجر المنير في الصلوة على
النبي المصطفى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله عليه وآله وسلم في حرم العرس الشريف
وعلى يد العبد الفقير إلى الله جل جلاله
محمد بن سيار الدين أحمد بن محمود بن الكويك
الدمشقي وحفل من تراءى بعد اداء ليلة الجمعة ويوم
الجمعة خمس درهما في كل عام بشرط ان لا يخرج
من حرم العرس الشريف لانه من الاجرة وحفل
المنظر في ذلك حاكم العرس الشريف بعد الله تعالى
منه وكتب مصنف من شهر رمضان المبارك
عام احد ولاثم في يوم الاثنين
صلى الله عليه وآله وسلم يا محمد وسليمان اليوم
والله اعلم

هذا الكتاب من كتب الفجر المنير في الصلوة
والذي جعله الله تعالى عماد الدين
والذي جعله الله تعالى عماد الدنيا
والذي جعله الله تعالى عماد الآخرة

وقد

Ms. 3959



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وسلم الذي هدى بالاسلام وجعلنا من امة خير الانام محمد
 ابن عبد الله بن عبد المطلب عليه افضل الصلوة والسلام
 ارسله والكفر قد نشرت له الاعلام واستولى سلطانه
 وقوى شيطانه حتى عبدت الاوثان والاصنام واطلم
 نور الحق اى اظلام وتغيرت معالم الدين وتنكرت منه
 الاعلام فلم يزل صلى الله عليه وسلم مجتهدا ومجاهدا
 باللسان والسنان والجسام مقاتلة مع المليك الكرام
 حتى ظهر الحق واستبانت منه المعالم والاعلام واسفرت
 الشريعة المحمدية عن وجه كالبدري التمام واشرف
 محمدا على الشرف فحلت منه في ذروة السنام واضل
 دين الكفر واستولى عليه الظلام وجمعت الحق فلا ازياب
 ولا انقار اجمع حمد من توات لديه النعم الثوار
 واشكره وشكري له من جملة الافعال والانعام
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده سماوها
 مصحية لبسح ونها غمام واصلى على اكرم رسله محمد
 المصطفى وحبيبه المجتبي المرسل رحمة لكل الانام موبدا
 بالحق البالغة والادله القاطعه والانوار الساطعة
 والبراهين الباهرة الدامغة لاعداء الاسلام صلى الله
 عليه وعلى اله واصحابه وازواجه ما سح غمام وهطل
 ركام واستمرت الشهور وتظلمت الاعوام اما

بعد

بعد فان من اجب شيئا اكثر من ذكره ومن احسن واجمل
 فلا بد من ذكر احسانه ونشره والثناء عليه دايم وشكوه
 والاشتمال على محبته وبره والانطواء على معاصدته ونشره
 لاسيما من محبته فرض على القلوب حتما وموالاة مقدمه على
 كل الموالاة جرما وكيف لا وقد اتقنا الله تعالى به من
 النار قدما وشرح به صدورنا ضيقة ملئت بها وفتح به
 اعيننا عميا واذا ناصما هدا وقد كمله تعالى خلقا وخلقنا
 وفيما وعلمنا وحلما وفضله على سائر الخلق عربا وعجا
 فكان اقوامهم يقينا وعزما واعلامهم رتبة واسمي واعز
 سلطانا واحمي واشدهم به رافة وزحمي واكثر المرسلين
 اتباعا وانبي واعود بلخير على الخليفة واجدى اياته تنلي
 ومحاسنه تجلي ومعجزاته تسمى او تسمى صلى الله عليه
 وعلى اله وصحبه صلاة تسمى وتسمى وخوز بها من معن السفا دة
 قسما ولا طريق الى شكره عليه السلام سوى محبته
 وبره والصلوة عليه والتسليم في مساء كل يوم وحجره
 والتنويه بحسانه وذكره والاشتياق الى مشاهدته
 اثاره وزيارته قبره والتجلي بذكر اسمائه وصفاته
 الخليفة والمعنوية في سران عبد وجهه ونشر معجزاته
 وبيان آياته على كل الزمان ومرة فتعجبنا ان اذكر
 هذا التعليق اثني عشر بابا

البا ب
اسم

هذا التعليق
 في بيان
 معجزاته
 واثاره
 وادله
 على
 نبوته
 صلى الله عليه
 وآله وسلم

في حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على التخيير وذكر
 الخلاف في ذلك والتقريره **الباب الثاني**
 في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من التقرب
 والتقرب الى رب الارباب **الباب الثالث**
 في كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم والتسليم وما
 يترتب على ذلك من الاجر العظيم **الباب الرابع**
 في المواطن التي تستحب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها ويعظم الاجر عليه **الباب الخامس**
 في ذكر من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم وتفويت سهام
 الملائكة اليه **الباب السادس**
 في زيارة قبره عليه السلام وما في ذلك من الاداب المترتبة
 عليها كثره الاجر والثواب **الباب السابع**
 في اسمائه المعظمة ونعوته المحرمة **الباب الثامن**
 في صفاته الخلقية وشمايلة المرضية **الباب التاسع**
 في صفاته المعنوية وما اختصه به رب البرية **الباب العاشر**
 في معجزاته وما خصه به تعالى من اياته **الباب الحادي عشر**
 في من استعان به عليه السلام فاعيد في القديم والحديث

الباب الثاني عشر
 في ما ختم الله به ايام حياته وذكر مرضه ووفاته صلى الله
 عليه وسلم وشرف وكرم والله تعالى اردت ووجهه
 الكرم تصدت وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الباب الاول**
 في حكم الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على التخيير
 وذكر الخلاف في ذلك والتقريره اعلم ان الصلوة
 على نبينا صلى الله عليه وسلم فريضة واجبة على الجملة غير
 موقته بوقت معلوم قال تعالى ان الله ومليكته يصلون
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهذا محمول عند العلماء قاطبة على الوجوب وان
 كان ابو جعفر الطبري يقول بحمله على الندب وادعى
 في ذلك الاجماع قال القاضي ابو الفضل ولعله
 يريد بذلك ما زاد على المن الواحدة ككلمة الشهادة
 قلت وهو الظاهر المتعين والافهروهم ولا ينعقد
 الاجماع دون ذلك واصحابه منهم الشافعي على ما سياتي
 بيانه وتقريره قال القاضي ابو بكر افترض الله تعالى
 على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت
 معلوم فالواجب ان يصح المرء منها ولا يغفل عنها وقال
 القاضي ابو الحسن بن القصار المشهور عن اصحابنا

ان ذلك واجب في الجملة على اللسان وفرض عليه ان
يأتي بها من ذمته مع القدرة على ذلك قلت
انظر قوله المشهور هل له مفهوم بحيث يكون
بازا به قول بشاذ بعدم الوجوب ان لا مفهوم له ويريد
ان ذلك اشهر من قول الاصحاب لا ان تم مخالفا والظاهر
الاول ان لم يتناول وتختل ان يكون محرز بقوله المشهور
من قول الطبري ان لم يتناول على ما قاله القاضي ابو الفضل
وقال الشافعي انما تجب بعد التشهد الاخر وقيل
السلام ولا بن المواز من اصحابنا من عقول الشافعي
وانكره غير واحد من العلماء وقالوا انه قول مخترع لاسلف
له فيه ولا سنه قلت وظاهره احمد ومذهب
الشافعي على ما نقله بن هبيرة وتابعه حتى الا انه فرق
بين تركها عمدا ولا تقع الصلاة او سبوا فتصريحه قال
الخطابي ولا اعلم للشافعي في غدا ذمته قلت
الظاهر ان الشعبي تقدمه والله اعلم وقيل يجب
كلما ذكر صلى الله عليه وسلم واختاره الحياوي
من الحنفية والجليبي من الشافعية ودليل الجمهور
الاحاديث الصحيحة الصريحة كحديث ابن
مسعود الا في التشهد وان لم يعلم الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وحديث النبي صلى الله
ايضا كذلك وقال ابن عتيبة الصلوة على النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبه وجوب
السنن الموكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من
لا خبر فيه قلت وهذا نحو ما في اليه الطبري
من حمل الاية على الندب ان لم يتناول قوله على ما تقدم
ولنرجع الى تفسير قوله تعالى ان الله ومليكته
يصلون على النبي الاية قال ابن عباس ان الله ومليكته
يباركون على النبي قلت وقد فسرت البركة في
الحديث بالريادة من الخير والكرامة والتكثير منها
وتكون بمعنى الثبات على ذلك من قولهم بركة الا بل
وتكون البركة بمعنى التطهير والترقية عن المعاييب
وكما قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال القاضي وهو احد
الناويلات في قوله تبارك الله وقيل ان الله يرحم
على النبي ومليكته يدعون له قال المبرد اصل الصلوة
الترحم فهي من الله تعالى رحمه ومن المليك رقة واستد
لرحمة من الله تعالى وقد ورد في الحديث صفة صلوة
المليك على من جلس ينتظر الصلوة اللهم اغفر له
اللهم ارحمه فهذا دعا وقال بكر القشيري
صلوة من الله تعالى للمزدون النبي رحمه ولله مثل
الله عليه وسلم تشريف وزيادة تكريمة قلت
واختلف في الرحمة هل هي صفة ذات او صفة

فعل من فسرها بانها ارادوا بعد قال هي صفة ذات نفع
منه المين فورك ومن فسرها بانها خلق نفع العبد
قال هي صفة فعل وقال ابواه انه صلاة الله تعالى
هي ثناؤه عليه عند المليك وصدقه المبتدأ الدعاء
قال القاضي ابو الفضل وقد فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث تعليم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة
لفظ الرحمة فدل على انها بمعنىين وقال بن عطاء هذه
الاية شرف الله بها رسوله عليه السلام وذكر منزله
قلت وليس في القرآن الكريم ولا في غيره فيما علمت
من الله تعالى على غير نبينا صلى الله عليه وسلم في خصيصه
اختصه الله تعالى بها دون ساير الانبياء عليهم السلام
وعن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة
يقول ان الله امر كراما برادائه بنفسه وتبليغه
فقال ان الله ومليكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الله بها
من بين الرسل واتخذكم ربها من بين الامم تقابلوا نعمه
الله بالشكر وعن ابي عثمان الواعظ سمعت الامام
سهل بن محمد يقول هذا التشريف الذي شرف الله به تعالى
محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله ومليكته الابه
اتم واجمع من تشريف ادم عليه السلام بامر المليك
له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع المليك

900
في قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله ومليكته يصلون على النبي
قال بن عطاء هذه الية شرف الله بها رسوله عليه السلام وذكر منزله
قلت وليس في القرآن الكريم ولا في غيره فيما علمت من الله تعالى على غير نبينا صلى الله عليه وسلم في خصيصه
اختصه الله تعالى بها دون ساير الانبياء عليهم السلام
وعن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امر كراما برادائه بنفسه وتبليغه
فقال ان الله ومليكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الله بها من بين الرسل واتخذكم ربها من بين الامم تقابلوا نعمه الله بالشكر وعن ابي عثمان الواعظ سمعت الامام سهل بن محمد يقول هذا التشريف الذي شرف الله به تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله ومليكته الابه اتم واجمع من تشريف ادم عليه السلام بامر المليك له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع المليك

في

في ذلك التشريف فتشريف بصد ر عنه ابلغ من تشريف
يختص به المليك في قوله تعالى يصلون على النبي
فرقه الضمير لله تعالى والمليك وهذا قول من فسرها
تشريف به ملكته ولا يصحبه الاعتراض الذي جاء
في قول الخطيب عند النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع
الله ورسوله فقد رشد ومن عصهما فقد ضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسر الخطيب انت قالوا
لانه ليس لاحد من البشر ان يجمع ذكر الله مع غيره في ضمير
واحد والله سبحانه ان يفعل من ذلك ماشا وقالت
فرقه في الكلام حذف تقديره ان الله يصل على النبي
ومليكته يصلون وقالت فرقه بل جمع للملك
مع نفسه في ضمير واحد وذلك جائز بشران فعله
ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسر الخطيب
لهذا المعنى وانما قاله لان الخطيب وقف على من عصما
وسكنت سكنته وما يوجد هذا في كلام النبي
صلى الله عليه وسلم في مصنف ابو داود من عصما
فجمع ذكر الله تعالى وذكر رسوله في ضمير واحد
الاول ان في كتاب مسلم بيسر الخطيب انت قل
بعض انه ورسوله قال بن عطاء وهذا احتمال ان يكون
لما خطاه في وقته وقال بيسر الخطيب انت صلح
بعد ذلك كلامه لان فضل ضمير اسم الله تعالى في ضمير

اسمه اولى لا يحال له فق انما ليس الخطيب لموضع خطابه
في الوقت وجملة على الاولي في فصل الضمير وان كان
جمعنا جازيا واورد بعض المعاصرين السؤال
معتمدا على ان خطا الخطيب انما هو جمع الضمير من لا
لاجل الوقت المذكور فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يوم من احدكم حتى يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواها فقد جمع بينهما في الضمير كما جمع
الخطيب فما الفرق بينهما وما الجواب والجواب
من وجهين احدهما ذكره الشيخ عزالدين بن عبد السلام
قدس الله روحه فقال ان منصب الخطيب حقير قابل
للزلل فاذا انطق بهذه العبارة قد يتوهم فيه لنقصه انه
انما جمع بينهما في الضمير لانه اهل الفضل بينهما والفرق
فلذلك امتنع لما فيه من ايهام التسوية ومنصب النبي
صلى الله عليه وسلم في غاية الجلالة والبعده عن الوهم
والتوهم فلا يقع بسبب جمعه عليه السلام ايها
التسوية وتأنيها ذكره بعض الفضلاء فقال
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة واحدة
وتقدم الظاهر في الجملة الواحدة ببعده استعمال
الظاهر موضع ^{الضمير} بل هو الحسن وكلام الخطيب
جملة واحدة مدح والاخرى ذم فلذلك حسن
استعمال الظاهر موضع المضمرة قلت وهذا
الجواب

الجواب الثاني امس بالقواعد العربية من حيث اللفظ
والاول لا بأس به من جهة المعنى وجا يصون
بصيغة المضارعة الدالة على الدوام والاستمرار
ولم يات بصيغة الماضي التي تصدق بالمر الواحد
فهذا يعطي انه سبحانه وتعالى وجميع ملكته يصون
على نبينا صلى الله عليه وسلم دائما ابدا وغايه مطلوب
الاولين والاخرين صلاة واحدة من الله تعالى وانى لهما
بذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال
جميع الخلق في صحبتك او صلاة من الله تعالى عليك
لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما طنتك بمن يصلي
عليه ربنا سبحانه وجميع ملكته على الدوام والاستمرار
وكيف تحسن بالمومن الاكثر من الصلوة عليه
او يفعل عن ذلك فان قلت اذا كان الله تعالى قد
قد صلى عليه وهو كذلك فما فائدة طلب الحاصل وانما
الموجود قلت صلواتنا عليه صلى الله عليه
وسلم عبادة لنا وزيادة حسنات في اعمالنا وخرق
البركات الميثوتة فينا المنزلة علينا وجواب
اخر وفيه نكتة بديعة وهو انه عليه السلام احب
الخلق الى الله تعالى على الاطلاق واعز الخلق عند
تعالى بالاتفاق ونحن انما نذكره عليه السلام
بأذكار الله تعالى فكانه سبحانه في الحقيقة

هو الزاكر ومن احب شيئا اكثر من ذكره ولذلك
امرنا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مع ما يضاف
الى ذلك من نصوص العقيدة وخلوص النية واطهار
المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة
الكرمه الذي انقذنا الله تعالى به من الهلكة وتلنا
به كل خير وبركة وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها اللهم اجعلنا من خيار امته ولا تخالف
بنا عن اتباع سنته يا اكرم الاكرمين وقوله ع النبي
النبي يلمز ولا يهزم فمن هزمه اخذه من النبي الذي هو الخبز
لان النبي محب عن الله تعالى ومن لم يهزمه احتمل ان يكون
من النبوة وهي الارتفاع لا ارتفاع منزلته عند الله او من
الناس على التسهيل قالوا والنبوة اختصاص العبد
بخطاب الله تعالى واطلاعه على وجه محتمل للرسالة
وعدمها فالرسالة اخص من النبوة كما ان الرسول
اخص من النبي عند الجمهور واما الرسالة ففعله
من ارسل وهي اختصاص النبي بخطاب التبليغ
فان قلت الالف واللام في النبي من اي اقسامها
العشر قلت هي للغلبة في مثل قولك قرأت الكتاب
العزيم هذا هو الا لتوبها في هذا المكان وتحتمل ان
تكون للعهد وقد تقدم ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم قبل والاولى لما ياتي بعد هدي ما يتعلق

بتفسير

بتفسير الصلوة واما التسليم فقال الفاضل
فيه ثلثة اوجه احدها السلام لك ومعك وتكون
السلامه مصدرا كالزيادة والزيادة الثاني
ان السلام على حفظك ورعايتك منقول له وكفيل
به ويكون هنا السلام اسم الله تعالى الثالث
ان السلام بمعنى المسالمة له والانقياد كما قال
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحسبوك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما انتهى واذ اثبت هذا فالظاهر من الاية
تساوي حكم الصلوة والسلام في الوجوب وان
الواجب من ذلك المره الواحد في العمر على المختار الذي
عليه الجمهور على ما تقر فان قلت لم اكد التسليم
بالمصدر دون الصلوة وما الحكمة في ذلك
قلت الذي يظهر في ذلك والله اعلم انه سبحانه
لما اعلمنا بدوام صلواته عليه ومليكنه كذلك
ثم امرنا بعد بالصلاة عليه والمعنى صلوا عليه كما
صلى الله ومليكنه عليه كان ذلك ابلغ من التاكيد
اللفظي ولما لم يعلننا بالتسليم عليه كما اعلمنا بالصلوة
عليه حسن التاكيد ليس ثم ما يقوم مقامه والله
اعلم له تشبيه اعلم ان الفحاشية في هذه الاية الكريمة
من سبها اوجه الاول تصديرها بحرف التاكيد

الثاني ايدوه اسم الذات وهو اعظم اسمائه تعالى
وامينها الثالث غطف جميع المليكه عليه بصيغه
الاضافه الداله على العمود وعدد المليكه لا يخصه
الا الله تبارك وتعالى فان الملك كله ظاهر او باطنا
اقطار للعالم كله فمنهم مليكهم موكلون بالارض
لا يحصى عددهم الا الله تعالى ولذلك امر النبي عليه
السلام ان لا تستدبر القبله بيول او غايط اكراما
للمصلين اليها ومنهم مليكهم موكلون بالبحر
ومنهم موكلون بالهوى مما بين السماء والارض
ومنهم الساجون الذين يتبعون مجالس الذكر
كاهوى الصبح فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر
تعدوا معه وحط بعضهم بعضا باجتهاد حتى يملوا ما
بين السماء والارض ومنهم الذين يتقون الصلوة
على محمد صلى الله عليه وسلم ممن يصلي عليه ومنهم
ساكني السموات السبع وصفهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليله الاسراء ومنهم خزنة الجنة
ومنهم خزنة النار ومنهم خزنة العرش ومنهم
موكلون بالحج ومنهم موكلون بالمطر حتى
انه قد ورد انه لا تنزل قطره من السماء الا ومعها ملك
ومنهم موكلون بالارحام وخلق النطف وموكلون
بنفخ الارواح في الاجساد وموكلون بخلق النبات

ونصرت

وتصريف الرياح وجري الاقلام والنجوم ومنهم
حفظه على اعمال العباد ومنهم موكلون بحفظ بني
ادم في نظونه من امر الله وبجليله فانهم عامرون للملك
كله حتى انه ليس العالم موضع شبرا الا وهو مغفور
بالمليكه المكرمين الذين لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يأمرون فجميع هؤلاء وكل من يصدق
عليه ملك دل ظاهر الابه او نصها على انهم يصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم جميعا ابن كانوا وحيث
كانوا صلى الله عليه وسلم الرابع محي يصلون بصيغه
المضارع الداله على الدوام والاستمرار كما تقدم
الخامس التعبير عنه عليه السلام بالنبي دون
التصريح باسمه عليه السلام وفي ذلك من الختامه
بالانحني وكانت الالف واللام فيه للغلبه كما
تقدم وكانه المعروف بذلك المحقق به المقدم
على سائر الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين
كما كان القران المنزل عليه اشرف الكتب المنزله
وكما كانت امته خير الامم صلى الله عليه وسلم السادس
الامر المحتم بالصلوة عليه والتسليم السابع
التوكيد بالمصدر كما تقدم وقران الحسن يا ايها الذين
امنوا فصلوا عليه وهذه المقادير معنى الشرط
اي صلى الله فصلوا انتم كما تقول اعطيتك فخذ

دس

ان من احسنه نضاعف عشر او الصلوة على النبي صل
 الله عليه وسلم حسنة فيقتضي القرآن ان يعطى عشر
 درجات في الجنة فاخر الله سبحانه انه يصلي على من
 صلى على رسوله عشرا وذكر الله العبد اعظم من الجنة فما عفه
 وتحقق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزا ذكره الا ذكره
 كذلك جعل جزا ذكر نبيه ذكره لم يذكره قلت
 وهذه نكته حسنة اجاد فيها رحمه الله وافاده
 وخرج ابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان صلواتكم معروضه علي قالوا وكيف
 تعرض عليك وقد اريمت بعني بيت قال ان الله حرم على
 الارض اجساد الانبياء قال ابن العربي ولم يبيت قلت
 لكن ثبت بالاجماع فيما علمت ان الارض لا بعدوا على اجساد
 الانبياء وزاد بعضهم العلماء والشهداء والمؤذنين وقال
 ابو عيسى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الدعاء موقوف
 بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك وصال
 الله عليه وسلم وان فعل الخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء
 واذ لم يفعل رجعت ذلك الا انها وفي رواية الدعاء كله محجوب
 حتى يكون اوله ثنا على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم يدعوا فيستجاب لدعايه خرج العلاء
 ابن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن جده عن عمر وهذه
 الترجمة صحيحة خرجها مالك ومسلم ولم يخرجها البخاري

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وفي حرف عبدالله صلوا عليه كما صلى الله عليه وسل
 تسليمها قاله ابن عطية فائدة رونا في كتاب القر
 لان يشكو ال بسنده الى محمد بن عمر بن يونس اليها
 قال كنت بصنع افرايت رجلا والناس مجتمعوا
 عليه فقلت ما هذا قالوا هذا رجل كان يوم بنا في
 شهر رمضان فكان حسن الصوت بالقران فلما بدأ
 ان الله ومليكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما قران الله ومليكته يصلوا
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 قال فخر بن محمد وبرز وعي واقعد فهذا ما

الباب الثاني

في فضل الصلوة عليه وما في ذلك من الثواب والثناء
 الى رب الارباب صلى الله عليه وسلم جاني صحيح
 مسلم وابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي
 فانه من صل علي مرة صلى الله عليه بها عشر ثم سئل
 في الوسيلة فانها منزلة لا تنبغي الا لعبد واحد او جزا
 ان يكون انا هو فمن سأل في الوسيلة حلت له الشفاعة
 سؤال قال القاضي ابو بكر بن العربي قال الله
 تعالى من جاب احسنه فله عشر امثالها فما فائدة
 هذا الحديث قلنا اعظم فائدة وذلك ان القران اقتضا

عليه السلام صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

القول المصالح المبررة وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ومثل هذا اذا قاله عمر لا يكون الا توفيفا لانه لا يدرك
بشعر وبعضه ما خرج مسلم قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا سمعتم المؤذن وسائر الحديث هـ

والنشد بعصم النبي صلى الله عليه وسلم
اي من اتى دنبا وقارف زلة ومن يرتجى الرجى من الله
والقربا
تعاهد صلاة الله في كل ساعة على خير مبعوث
واكرم من نبيا
فيك فيك هما اي هم تخافه ويك فيك ذنبا
حيث اعظم به ذنبا
ومن لم يكن يفعل فان ادعاه يجد قبل ان يرقى الى
ربه حجابا

وروى انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه
عشر صلوات وخط عنه عشر خطبات وفي رواية
وكتب له عشر حسنات **وعن انس عنه** عليه
السلام ناداني جبريل فقال من صلى عليك صلاة صلى الله
عليه عشرا ورفع له عشر درجات ومن رواه
عبد الرحمن بن عوف عنه عليه السلام لقيت جبريل
فقال اني اشركوا ان الله يقول من صلى عليك سلمت عليه
ومن صلى عليك سلمت عليه ونحوه من رواه ابي

وروى جبريل

وروى جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الذي يغفر له ذنوبه

الشيء الذي لا يغفر له الا التائب

مسلم

سريه ومالك بن اوس بن الحدان وعبيد الله بن الحزيم
طلحه **والنشد الحافظ ابو الحسين** لنفسه
الا ايها الراجي المثنوبه والاجر وتكفرت ذنبا
سالف اثقل الظهرا
عليك باكثر الصلوة مواظبا على احمد الهادي
شفيع الوري طرا
واقضل خلق الله من نسل ادم وازكاهم فرعا
واشرفهم نجرا
فقد صح ان الله جل جلاله يصلي على من قالها
مئة عشرة

فصلى عليه الله ما جنت الريح واطلعت
الافلاك في افقها نجرا
وعن زيد بن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل
المقرب عندك يوم القيامة وجات له شفاعتي
قلت وهذا الحديث وما اشبهه من الصحيح
نص في اثبات الشفاعه لنبينا صلى الله عليه وسلم
وانكرها المعتزلة وهم جديرون بحرمانها لا
الشفاعه العظيمة التي هي في تعجيل الحساب التي
جنت فيها الاولون والآخرين فانه لم يذكرها احد
من المعتزلة ولا غيرهم **ولنعلم** ان لنبينا

الشيء الذي لا يغفر له الا التائب

عنه

في القيمة شفاعات غير هذه منها شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكباير من امته ومنها شفاعة صلى الله عليه وسلم لاهل المراتب ومنها شفاعة صلى الله عليه وسلم لقوم استوجبوا النار فلا يدخلونها ومنها شفاعة صلى الله عليه وسلم في ادخال قوم الجنة غير حساب ومنها شفاعة صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب في التخفيف عنه والله اعلم بحال يوم محمد ابي طالب في الحرم بشفاعة يوم القيمة في ابويه وقد جان البيت الحرام بشفاعة يوم القيمة في من زاره وتشفع الانبياء والعلماء والصالحون والملئكة والاخوان واهل القران وادلة اهل السنة في اثبات الشفاعة للمؤمنين اوسع من ان يحصى وما انكرها القدرية الا نقر بها على قاعده هي شر من انكار الشفاعة وتلك القاعده الفاسدة هي اعتقاد وجوب الجزاء على الله تعالى للطبيع على الطاعة واللعاص على المعصية الجبابرة عقليا على زعمهم فهذه الحالة في انكار الشفاعة تبيح تلك الضلالة فنسال الله تعالى الهداية وان يجعلنا ممن سبقت له العناية امين **وعن** ابن مسعود اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلاة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عنه عليه السلام من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب

الشفاعة لاهل الكباير من امته

الكتاب **وعن** عامر بن ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة وصلت عليه الملائكة ما صلى علي وليقل من ذلك او ليكثر **وعن** ابي بن كعب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جات الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه فقال ابي بن كعب يا رسول الله اي اكثر الصلوة عليك فخير اجعل لك من صلاتي قال ماشيت قال الربع قال ماشيت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ماشيت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ماشيت وان زدت فهو خير لك قال يا رسول الله افاجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفي ويغفر ذنبك **وعن** ابي طلحة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت من بشرة وطلاقة ما لم اراه قط فسالته فقال وما يمنعني وقد خرج جبريل انفا فاناني ببشارة من ربي ان الله تعالى بعثني اليك اشرك انه ليس احد من امتك يصلي عليك الا صلى الله ومليكته عليه بها عشرا **وعن** سعد بن ابي وقاص من قال حين يسمع الموذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا ونحمده ونسئله وبالا سلام

الم

دنيا غيره قلت وفي رواية مكان رسول انبيا
فينبغي ان يجمع بينهما فيقال ومحمد رسول انبيا وروى
ابن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على
عشرا وكأنا اعتق رقبة قلت ومن اعتق رقبة
اعتق الله كل عضو منه بعضو منها حتى الفرج بالفرج
كما ثبت في الحديث وفي بعض الآثار ليرد على اقوام
ما عرفهم الا بكثرته صلاتهم على وفي اخر ان اجتمع يوم
القيامة من اهلها ومواطنها اكثر كرم على صلاة **وعن**
ابي بكر الصديق رضي الله عنه الصلوة على النبي المحم للذبور
من الماء البارد للنار والسلام افضل من عتق الرقاب
قلت وانما كان افضل من عتق الرقاب والله اعلم
لان عتق الرقاب في مقابلته العتق من النار ودخول
الجنة والسلام عليه في مقابلته سلام الله عز وجل وسلام
من الله عز وجل افضل من مائة الف الفحنه فهاهيك بها
من منه نسأل الله العظيم ان يشهد من مجتتبا في هذا
النبي المنه وان يرزقنا من افاقته في الجنة وان يجعله
وقايه لنا من كل شر وجنبه امين انه ولي ذلك والقادر
عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لا يصلون فيه
على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة
وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب قلت
وبسوق

12
وبسوق ينادي الراي في هذا الحديث سوال وهو ان الجنة
لا تنقبض فيها والحسرة تنقبض لا اشكال وقد كثر
سوال عنه وتردد البحث فيه كثيرا ولم يتخاض فيه جواب
يشلح به الصدر وغاية ما قيل فيه ان يكون معنى قول
عليه السلام وان دخلوا الجنة اي وان كان ما لم الى الجنة
وتكون الحسرة قبل دخول الجنة وهو كما ترى فتأمل
وعن بعض اهل العلم انه قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه
وسلم مره في المجلس اجرا عنه ما كان في ذلك المجلس
وذكر ابو بكر من ابي شيبه عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى علي نايما بلغته وبروي ان اجتمع
يوم القيامة من اهلها ومواطنها اكثر كرم على صلاة
الله عليه وعلى اهل بيته واصحابه وسلم عليه السلام
ان لله ملكه ساحين في الارض يبلغوني عن امتي
السلام وقال عليه السلام لا تجعلوا قبري عبدا وصلوا
علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم **وعن** فضاله بن عبد
قال دخل رجل فصلى وقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلت ايتها المصلي اذا صليت
فتعدت فاحمد الله تعالى بما هو اهله وصلى على ثم ادعه وقال
ثم صلي رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايتها المصلي ادع تجب

وقال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت
 بالشا على الله تعالي ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم دعوت لِنَفْسِي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه
 سل تعطه **وروي** في الترمذي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
 ورغم انف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم
 انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله الجنة قال
 الراوي واظنه قال واوجهها **وروي** في الترمذي
 ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم
 علي الا رد الله علي روجي حتى ارد عليه السلام **قلت** يوحنا
 من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام
 وذلك انه محال عادة ان تخلوا الوجود كله من واحد يسلم على
 النبي صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار **فان قلت** فقوله
 عليه السلام الا رد الله الي روجي لا يلتم مع كونه عليه
 السلام حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته ووفاته
 في اقل من ساعة اذ الوجود لا تخلو من مسلم عليه كما تقدم
 بل تتعدد السلام في الساعة الواحد كثيرا **فان قلت**
 والله الموفق ان نقول المراد بالروح هنا النطق مجازا فكأنه
 قال عليه السلام الا رد الله الي نطقي وهو عليه السلام
 حي على الدوام كما تقدم لكن لا يلزم من حياته نطقه فانه
 سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم **وعلى**
 المسئلة ان يكون باقيا عند ربها وان
 بقيا عنده ان يكون مردود اليه بغيره والله اعلم

قال وقد بينت في كتابي المتعلق بهذا وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت
 وما لا بد من الصلاة عليه في كل وقت وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال
 او كما ذكره في كتابه في حياته في كل وقت وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال
 في كل وقت وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال

وعلاقة المجران النطق من لازمه وجود الروح كما ان
 الروح من لازمه وجود النطق بالفعل والقوة فغير
 عليه السلام باحد المتلازمين عن الاخر ومما يحق ذلك
 ان عود الروح لا يكون الامر بين عملا بقوله قالوا ربنا
 اننا انقضنا واحييتنا انتنبر **فايد** اخلف في
 معنى هذه الاية فقبل الموتة الاولى كونهم نطفة في
 اصلا ب اباهم لان النطفة ميتة والحياة الاولى
 احيا الله اباهم من النطفة والموتة الثانية امامته الله
 اباهم بعد الحياه والحياة الثانية احيا الله اباهم للبعث
 فهاتان موتتان وحياتان ويقال الموتة الاولى التي تقع في
 في الدنيا بعد الحياه والحياة الاولى احيا الله اباهم في
 القبر للمساله والموتة الثانية امامته الله اباهم بعد المساله
 والحياه الثانية احيا الله اباهم للبعث وقيل ان الموتة
 الاولى هي التي جاءت بعد احيا الله اباهم في البر اذ سالم
 فقال الست بربكم قالوا بلى ثم امامتهم بعد ذلك هذه
 الموتة الاولى ثم احياهم بعد اخرجهم الى الدنيا ثم احياهم
 ثانية ثم بعثهم اذ اشاق هاتان موتتان وحياتان والله
 سبحانه اعلم **وروي** عن انس بن مالك رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
 يصلي علي صلاة تعظيما لحيي الا خلق الله من ذلك القول
 ملكا له جناح بالشرق وجناح بالمغرب ويقول الله له

مكرر

المسئلة ان يكون باقيا عند ربها وان
 بقيا عنده ان يكون مردود اليه بغيره والله اعلم

صلى على عبيدي كما صلى على نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة
وروي ثابته ايضا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اجماع عبد كسب مالا من حلال فاطعم
نفسه او كساها فمن دونه من خلق الله فانه له زكاة
واجماع رجل لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فانها كفارة له **وفيه** ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي صلاة
مخلصا بها من نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات
ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات
ومحى عنه بها عشر سيئات **وفيه** ايضا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم القيامة لم
يتم حتى يرى مقعده من الجنة **وروي** ايضا عن
الس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يلتقيان فيصالح احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى
الله عليه وسلم الا لم يبرح احق تغفر ذنوبهما ما تقدم
وما تاخر وفي رواية اخرى ما من متخا من يستقبل احدهما صاحبه
فيصالحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرح احق
تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر **وفي** رواية الا لم يفرقا
او يفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر **وروي**
بعض الفقهاء الباركين قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في

بري المنام فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبد من متخا بين
في الله يلتقيان ويصالح احدهما صاحبه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الا لم يفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر والد عا
بين صلاتين على لا يبرد صلى الله عليه وسلم **وفيه** ايضا عن عبد
المهم بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
قال المعمر بن وهب عن ابن ابي شيبة حدثنا شريك عن
ابي جعفر قال ابو مسعود الانصاري ما اري صلاة في امت
لا اصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وال محمد صلى الله عليه
وسلم **وعن** عبد المهم ايضا بسنده الى جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم **قلت** معنى قوله عليه السلام ولا وضوء لمن لم
يذكر اسم الله عليه اي لا وضوء كامل الفضيله والتسمية
عندنا من الفضائل ولا اعلم من قال بوجودها فتعين حمل الحد
على ما تقدم وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة
لجان المسجد الا في المسجد على الصحيح وكذا قوله لا صلاة
لمن لم يصل علي والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند
في الصلاة سنة لا تسجد لها من تركها والله اعلم
فصل في من رى في المنام على حاله حسنة بسبب صلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شيخ المسلمين ابي عبد الله

محمد الشهير بابن النعمان قدس الله روحه في كتابه الملقب
لمصباح الظلام ان جماعه من العلماء الاخصوس وروا في النوم على حاله
حسنه فسيلوا فقالوا ذلك بكثرة صلواتنا على النبي صلى الله
عليه وسلم منهم الامام الشافعي رضي الله عنه انه رأى في
النوم فقيل له ما فعل الله بك قال تعني في غفري وزفقت الى
الجنة كما تزف العروس وتز على كما ينتر على العروس فقلت
بم بلغت هذا الحال فقال لي قائل بقوله في كتاب الرسالة وصل
الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه ذكره
العاقلون قال لما اصبحت نظرت الرسالة فوجدت
الامر كما رايت قلت وهم كذا ويناها في كتاب
القربة لابن شكاو قال ورأى العباس اخيه من منصور الحافظ
في النوم وعليه حله وعلى راسه نايج مكلل بالجواهر فقيل
له ما فعل الله بك فقال غفري واكرمني وتوجني وادخلني
الجنة فقيل له ثم ذاق قال بكثرة صلواتي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال خلف صاحب الخلقان كان لي صديق
يطلب معي الحديث فمات فرايته في منامي وعليه ثياب خضر
خضك جرد نجول فيها فقلت له الست كنت تطلب معي
الحديث ما الذي اري قال كنت اكتب معكم الحديث فلم يمر
بي حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت
في اسفله صلى الله عليه وسلم وكافاني ربي بهذا
الذي نزا على وقال عبد الله الفواريري مات
جار لنا

تناو كان ورافا فرايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر
لي قلت ثم ذاق قال كنت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه
وسلم ورأى الحسن بن رشيون بعد موته في المنام في حاله
حسنه فقيل له ثم اوتيت هذا قال بكثرة صلواتي على النبي صلى
الله عليه وسلم ورأى في كتاب القربة لابن شكاو
ان مجاهد المقرئ اتا اليه ابو بكر الشبلي فدخل اليه الى مسجده
وقام اليه فحدث اصحاب مجاهد حديثها وقالوا انت لم تقم لعلي بن
ابن عيسى الوردس ويقوم للشبلي فقال الا انوم لمن يعظمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال لي يا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من
اهل الجنة فاذا دخل فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك
يلدتين رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا بكر اكرمك
الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة قلت يا رسول الله هم اسحق
الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني
في اثر كل صلوة ويقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيروا
عليه ما عنتم ذلك منذ ثماني سنه افلا اكرم من يفعل هذا
ورأى مسطاح الصوفي بعد وفاته وكان ما جانا في حياته
فقيل له ما فعل الله بك فقالت غفري قبل باي شيء قال اسميت
على بعض المحدثين مسندنا فصلي الشيخ علي النبي صلى الله عليه
وسلم فصليت انا ورفعت صوتي فصلى اهل المجلس عليه فقفر
لنا في ذلك اليوم وعن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجا

فعصبي جعل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجي الا حمل
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك
 حجت مند سينان الى مكة ومع ابي فلما انصرفنا قلنا في
 بعض المنازل فبينما انا نائم اذا اناني ات فقال لي قم فقد امانت
 الله اباك وسود وجهه فقمت مدعورا وكشفت الثوب
 عن وجهه فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلني من ذلك
 رعب عظيم فبينما انا على ذلك من الغم اذ غلبتني عيني فممت
 فاذا انا على راس ابي باربعة سودان معرم اعمده من خدي
 عند راسه وعند رجليه وعن عينيه وعن شماله اذ اقبل
 رجل حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم تخوفوا فرغ
 الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم اناني فقال
 قم فقد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت يا ابي انت واهي
 قال انا محمد فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ابيض
 الوجه فاصحيت من شانه ودفنته ورفيت في كتاب
 القريه لابن سكوال بسنده الى ابي يعقوب قال حدثنا سفيان
 الثوري قال سنا انا حاج اذ دخل شاب حاج لا يرفع قدما
 ولا يضع احدى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 فقلت اعلم تقول هذا قال نعم من انت قلت انا سفيان
 الثوري قال سفيان العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله
 قلت نعم قال فكيف عرفتته قال كيف عرفتته قلت
 بانه يوح النهار في الليل ويوح الليل في النهار ويصور الاله
 في

موخر
 ملام

في الرحم قال باسفيان ما عرفت الله حق من عرفتته قلت
 فكيف تعرفته قال عرفته بفسخ العزم والهم وبفض العزيمة
 همت ففسخ همتي وعزمت فنقض عزمي فعرفت اني
 ربا يدبرني قال قلت فما صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كنت حاجا ومعى والدي فسالتني ان ادخلها البيت
 فادخلتها فوفقت وتورم بطنها واسود وجهها فجلست
 عندها وانا حين فرفعت يدي نحو السماء فقلت يا رب هكذا
 تفعل بمن دخل بيتك فاذا بغمامه قد ارتفعت من قبل قهامه
 واذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت وامر به على وجهها
 فايض وامر به على بطنها تسكن الورم ثم مضى ليخرج
 فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي فرجت عني قال انا
 نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاصبي
 قال لا ترفع قدما ولا تضع قدما الا ويقول اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد ورفيت فيه ايضا بسنده الى احمد
 ابن محمد الصوفي قال

وعن حريفة قال ان صلاه النبي صلى الله عليه وسلم لتذكر
 الرجل وولده وولد وولده وعن عبد الله بن عيسى قال
 كان يقال من قرأ القرآن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم
 ودعا فقد انقش الحجر من مطافه

الكتاب الثالث

الله
 ٦٦
 بلح

في كيفية الصلوة عليه وصلى الله عليه وسلم والتسليم وما
 ينزبت على ذلك من الاجر العظيم **روينا في الصحيحين**
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله قد علمنا كيف نسلم عليه فكيف نصلي عليك قال
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على آل ابراهيم انك حميد مجيد **روى عن ابي حميد الساعدي**
 انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل
 على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك
 على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم في العالمين
 انك حميد مجيد **في روايه ما لك عن ابي مسعود الانصاري**
 قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم
 وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد
 مجيد **قال القاضي ابو الفضل** اختلف ارباب المعاني في
 فايه قوله كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم على قاوريات
 كثيره اظهرها ان نبينا عليه السلام **سأل ذلك لنفسه**
 واهل بيته ليتم النعمه عليهم والبركه كما انما على ابراهيم وسلم
 بل سأل ذلك لامته ليشابوا على ذلك وقيل لبقوله ذلك ان
 يوم الدين ويجعل لديه لسان صدق في الاخرين كما فعله
 لابراهيم وقيل بل سأل ذلك له ولامته وقيل كان
 ذلك

ذلك قبل ان يعرف عليه السلام افضل ولد ادم وتطلع على
 بطن منزله وقيل بل سأل ان يصلى عليه صلاة يتخذ بها خيرا
 كما اخبر ابراهيم خيله وقد قال عليه السلام في الصحيحين
 اخر امره **والذي صاحبكم خيل الرحمن** وقد جاءه حبيب الرحمن
 وقال ايضا انا حبيب الله ولاخر ذكره الترمذي فهو الخليل
 والحبيب وقد اختلف العلماء **ابن اشرف** اوها سوا ومعنى
 وفضل اكثرهم رتبة المحبه قلت لم تنزل الناس يوردوني
 هذا الحديث السؤال المشهور وهو ان المشبه به اعلا
 من المسببه وبيننا عليه السلام افضل الانبياء والمرسلين
 اجماعا وكيف تكون الصلاه عليه مشبهه بالصلاه
 على ابراهيم عليه السلام وقد اختلفت الاجريه في ذلك
 وقد استوعبت في رياض الانفهام في شرح عمده الاحكام
 فليظرها هناك من ارادها **لكن نذكر هنا بعضه** فقيل
 ان التشبيه انما وقع في الصلاه على الال لا على النبي صلى الله
 عليه وسلم **وعن عفته بن عمرو** من حديثه اللهم صل على
 محمد النبي الامي وعلى آل محمد **وفي روايه ابي سعيد الخدري**
 اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وذكر نعمته **روينا**
 في كتاب القرية **لا ريب** كوال قال اخبرنا القاضي الامام
 ابو بكر محمد بن عبدالله وعدهن في مدي مدينه اشبيلية
 اول ما لقنته بها قال اخبرنا ابو الحسن المبارك ان عبد
 المبارك سغداد وعدهن في يدي ابا ابو محمد الحسن بن محمد

وكان المشبه به اعلا
 من المشبه به
 ما روي في الصحيحين

الخلال وعدهن في يدي حدثنا ابو القاسم علي بن الحسين
ابن علي العرزمي الكوفي بالكوفة وانا سألته عنه حدثنا
افظا وعدهن في يدي قال الخزاز وسوا العرزمي
ايضا قال وسوا الوهبي احمد بن محمد بن عوز الكندي وعدهن
في يدي اما علي بن احمد بن الحسن العجلي وعدهن في يدي بما حرب
ابن الحسين الطحاوي وعدهن في يدي حدثني عمرو بن خالد
وعدهن في يدي حدى ريد بن علي وعدهن في يدي حدثني
علي بن الحسين وعدهن في يدي حدثني الحسين بن علي وعدهن
في يدي قال حدثني علي بن ابي طالب وعدهن في يدي
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدهن في
يدي قال عدهن في يدي جبريل صلى الله عليه وسلم قال
جبريل هكذا أنزلت من عند رب العزم اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمد محمد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حمد محمد اللهم ونرحم على محمد وعلى آل محمد كما رحمت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمد محمد اللهم ونرحم على
محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمد
محمد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حمد محمد ونرحم على محمد وعلى آل محمد كما رحمت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمد محمد اللهم وسلم
من سره ان يكتال بالكيل الا وفي اذا صلي علينا اهل البيت

الست فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه ائمه الطاهرين
وذرنيه واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حمد محمد وفي
روايه زيد بن حارثة الانصاري سألت النبي صلى الله عليه
وسلم كيف نصلي عليك قال صنوا واختموا واغتنوا في الدعاء
ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
انك حمد محمد وعمن سلامة الكندي كان
علي رضي الله عنه تعلمنا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على المدحوات وبارك في المسموعات اجعل شرايف
صلواتك ونواحي بركاتك ورافة تحتك على محمد عبدك
ورسولك الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق
بالحق والرافع لجنات الاباطيل كما جعل فاضطلع بامررك
نطاقتك مسبوفا في مرضاتك واعبا لوجحك حافظا لعهده
ما ضيا على نفاذ امرك حتى أوري قبسا القابس الا الله
تصل اسبابه به هدى القلوب بعد فوضات الفتن والاثم
من واضحات الاعلام وباران الاحكام ومبشرات الاسلام
فهو امينك للمؤمن وحازنك للمؤمن وشهيدك يوم
الدين وبعثك نعمة ورسولك بالخير حجه اللهم افسح له
في عذرك واجزه الخير من فضلك مهنتا له غير مكدرات
من نور نوابك المحلول وجبريل عطايك المحلول اللهم اعل على
نا الناس بناه واكرم مثواه لديك ونزله وانم له بنوره واجزه
من ابتغاه له مقبول الشهادة ومرضى المقالاه ذا منطق

بيان
داخي

مخاطبة

عدل وخطة فضل وبرهان عظيم **وعنه** ايضا في الصلوه
على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ومليكته يصلون
على النبي ليبيك اللهم وسعدتك صلوات الله البس الرحمة
والمديحة المقربين والسنين والصديقين والشهداء والصلوات
وما سبح له من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبدالله حاتم
السبي وسيد المرسلين وامام المقيمين ورسول رب
العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك السراج
المبهر وعليه السلام **وعن** عبدالله بن مسعود اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المقربين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخيرة ورسول الرحمة
اللهم اغثه مقام محمود ايعطه فيه الاولون والآخرين
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد
مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد **وكان** الحسن البصري
يقول من اراد ان يشرب بالكاثر الاوفى من حوض المصطفى
فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه واولاده
وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واطهاره واشياعه
وحبيه واجتهه وعلينا معهم اجمعين يا رب العالمين **وعن**
طاوس عن ابن عباس انه كان يقول اللهم تقبل شفاعة
محمد الكبرى وارفع درجته العليا وانه سوله في الاخوة
والاولى كما انت ابراهيم وموسى **وعن** وهيب

ما
وامنه

ان

ان الورد انه كان يقول **دعا** يا الله اعط محمد الفضل ما
ساله لنفسه واعط محمد افضل ما سالك له احد من
خلقتك واعط محمد افضل ما انت مسؤل له الى يوم القيمة
وعن ابن مسعود انه كان يقول اذا صليت على النبي
فاحسنوا الصلوه عليه فانتم لا تدرزون لعل ذلك يعرض
عليه ويقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وامام المقيمين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخيرة ورسول الرحمة اللهم اغثه مقام
محمود ايعطه فيه الاولون والآخرين اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد **قال** صاحب علم الاعلام وكان علي بن عبدالله اذا
فرغ من صلاته بالليل حمد الله واتى عليه ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسالك بافضل صلواتك
وباحب اسمائك اليك واكرمها عليك وبما مننت به علينا
بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم واستنقذتنا به من الضلالة
وامرنا بالصلوه عليه وجعلت صلواتنا عليه درجته
وكفاره ولطفنا ومناسن عطائك وادعوك تعظما لامرك
وابتاعا لوصيتك وتنجرا لموعودك بما يحب لنبينا صلى الله
عليه وسلم علينا في اداء حقه فقلنا وامرنا العباد بالصلوه
عليه فريضه افترضتها فسلنا لجلال وجهك ونور عظمتك

وقال الخبير

من كتاب...
 ما روي عن الصادق عليه السلام في الصلاة...
 ان تصلي انت ومليكك على محمد عبدك وبيتك وصفيك

ان تصلي انت ومليكك على محمد عبدك وبيتك وصفيك
 افضل ما هـ لبت به على احد من خلقك انك حميد حميد
 اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وثقل ميزانه
 واجزل ثوابه وافلح محنته واظهر ملته واضئ نوره
 وادم كرامته والحق به من ذريته واهل بيته ما
 تقربه عينه وعظمه في السنين الذين خلوق قبله اللهم
 اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثر ازرار افاضهم
 كرامه ونورا واعلاهم درجة وافصحهم في الجنة منزلا
 وافضلهم ثوابا واقرهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم
 كلاما واجمعهم مسلة وافضلهم ليلك نصيبا واعظمهم
 فيما عندك رغبة وانزله في خرفة الفردوس من الدرجات
 العلى اللهم اجعل محمدا صدوقا قايلا واخ سائلا واول
 شافع وافضل مشفع وشفعه في امته شفاعا عظيمة
 بها الاولون والآخرين واذا ميزت بين عبادك لفصل القضا
 اجعل محمدا في الاصدقين قايلا والاحسنين عمالا وفي المهديين
 سبيلا اللهم اجعل شينا لنا فرطا وحوضه لنا موردا
 اللهم احسننا في مرتبه واستعملنا بسنته وتوفنا
 على ملته واجعلنا في مرتبه وحينه اللهم واجمع بيننا
 وبينه كما انابه ولم نره ولا يفرق بيننا وبينه حتى
 ندخلنا مدخله ومجعلنا من رفاقه المنعم عليهم من مع
 النبي والصدقين والشهداء والصالحن وحسن اولادك

من كتاب...
 ما روي عن الصادق عليه السلام في الصلاة...
 ان تصلي انت ومليكك على محمد عبدك وبيتك وصفيك
 افضل ما هـ لبت به على احد من خلقك انك حميد حميد
 اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وثقل ميزانه
 واجزل ثوابه وافلح محنته واظهر ملته واضئ نوره
 وادم كرامته والحق به من ذريته واهل بيته ما
 تقربه عينه وعظمه في السنين الذين خلوق قبله اللهم
 اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثر ازرار افاضهم
 كرامه ونورا واعلاهم درجة وافصحهم في الجنة منزلا
 وافضلهم ثوابا واقرهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم
 كلاما واجمعهم مسلة وافضلهم ليلك نصيبا واعظمهم
 فيما عندك رغبة وانزله في خرفة الفردوس من الدرجات
 العلى اللهم اجعل محمدا صدوقا قايلا واخ سائلا واول
 شافع وافضل مشفع وشفعه في امته شفاعا عظيمة
 بها الاولون والآخرين واذا ميزت بين عبادك لفصل القضا
 اجعل محمدا في الاصدقين قايلا والاحسنين عمالا وفي المهديين
 سبيلا اللهم اجعل شينا لنا فرطا وحوضه لنا موردا
 اللهم احسننا في مرتبه واستعملنا بسنته وتوفنا
 على ملته واجعلنا في مرتبه وحينه اللهم واجمع بيننا
 وبينه كما انابه ولم نره ولا يفرق بيننا وبينه حتى
 ندخلنا مدخله ومجعلنا من رفاقه المنعم عليهم من مع
 النبي والصدقين والشهداء والصالحن وحسن اولادك

رفيقا

رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى والفايد الى الخير
 والداي الى الرشدين والرحمة وامام المتقين ورسول
 رب العالمين كما بلغ رسالاتك ونزل اياتك ونصح
 عبادك واقام حدودك ووفى بعهدك وانفذ حلك
 وامر بطاعتك ونهى عن معصيتك ووالى وليك
 الذي يحب ان يواليه وعادا عدوك الذي يحب ان
 يعادى به عدوك وصلى الله على محمد اللهم صل على
 جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح وعلى موقفه
 في المواقف وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره اذا
 ذكر صلاه منا على بينا اللهم ابلاغه عنا السلام كما
 ذكر السلام والسلام على النبي ورحمته وبركاته
 اللهم صل على مليكك والمقربين وعلى انبيائك المطهرين
 وعلى رسلك المرسلين وعلى جملة عرشك اجمعين وعلى
 جبريل وميكائيل وملاك الموت ورضوان ومالك وصل على
 الكرام الكائين وعلى اهل طاعتك اجمعين اللهم من اهل
 السموات واهل الارضين اللهم ان اهل بيت بيك صلى الله عليه
 افضل ما انت احد من اهل نبوات المرسلين واجز اصحاب
 بيك صلى الله عليه وسلم افضل ما جئت احدا من اصحاب
 المرسلين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
 والمسلمات الاجيام منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا

من كتاب...
 ما روي عن الصادق عليه السلام في الصلاة...
 ان تصلي انت ومليكك على محمد عبدك وبيتك وصفيك
 افضل ما هـ لبت به على احد من خلقك انك حميد حميد
 اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وثقل ميزانه
 واجزل ثوابه وافلح محنته واظهر ملته واضئ نوره
 وادم كرامته والحق به من ذريته واهل بيته ما
 تقربه عينه وعظمه في السنين الذين خلوق قبله اللهم
 اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثر ازرار افاضهم
 كرامه ونورا واعلاهم درجة وافصحهم في الجنة منزلا
 وافضلهم ثوابا واقرهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم
 كلاما واجمعهم مسلة وافضلهم ليلك نصيبا واعظمهم
 فيما عندك رغبة وانزله في خرفة الفردوس من الدرجات
 العلى اللهم اجعل محمدا صدوقا قايلا واخ سائلا واول
 شافع وافضل مشفع وشفعه في امته شفاعا عظيمة
 بها الاولون والآخرين واذا ميزت بين عبادك لفصل القضا
 اجعل محمدا في الاصدقين قايلا والاحسنين عمالا وفي المهديين
 سبيلا اللهم اجعل شينا لنا فرطا وحوضه لنا موردا
 اللهم احسننا في مرتبه واستعملنا بسنته وتوفنا
 على ملته واجعلنا في مرتبه وحينه اللهم واجمع بيننا
 وبينه كما انابه ولم نره ولا يفرق بيننا وبينه حتى
 ندخلنا مدخله ومجعلنا من رفاقه المنعم عليهم من مع
 النبي والصدقين والشهداء والصالحن وحسن اولادك

بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
روف رحيم وعن ابن العابد بن ابي عمير عن ابي الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه صلى في الملزم بين
الباب والحجر ثم دعا ثم قال اللهم صل على ادم بديع
فطرتك وبكر جنتك ولسان قدرتك والخليفة في
سبطتك وعبيدك ومستعبدك بدمتك من منتهى
عقوبتك وساجد شعرة راسه في الاقي حيا لعمرك
ومستشاه من التراب فنطق اعرابا بوحدا نبتك واول
مجتبا للتوبة برحمتك وصل على ابنه الخالص من صفوتك
العابد المأمون على ركنون سريرتك بما اوليته من نعمتك
ومعونتك وعلى من ينه من البين والصديق والمكرم
واسالك اللهم حاجتي التي سئى وسئى لا يعلمها احد
دونك وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم وفيما
يؤثر عن الصادق عن الباقر قال كان سيد العابدين
علي بن الحسين اذا اراد ان يصلي على جده صلى الله عليه
وسلم يقول والناس يسمعون الله صل على محمد في
الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد في يوم
الدين اللهم صل على محمد شابا قتيلا وصل على محمد كهلا
مرضيا وصل على محمد رسولا نبيا اللهم صل على محمد
حتى يرضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على محمد ابدا
ابدا

ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل
على محمد كما تحب ان تصلي عليه وصل على محمد كما اردت
ان تصلي عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد
رضي نفسك وصل على محمد زينه عرشك وصل على محمد
مداد كلماتك التي لا تشفى اللهم واعط محمد الوسيلة والفضل
والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم عظم برهانه وافلح
حجته وابلغه ما خوله في اهل بيته وامته اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك ورافقتك ورحمتك على محمد حبيبك
وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل
على محمد يا فضل ما صليت على احد من خلقك وبارك على محمد
مثل ذلك وارحم محمد مثل ذلك وسلم على محمد مثل ذلك
اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في
النهار اذا اجل وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم
صل على محمد الصلاة التامة وسلم على محمد السلام التام
اللهم صل على محمد امام الخير وقائد الخير ورسول
الرحمة اللهم صل على محمد ابدا لابدين ودهر الداهرين
اللهم صل على محمد النبي الابي العربي القرشي الهاشمي
الابطي الهاشمي صاحب التاج والحرارة والجهاد
والمغتم صاحب الفرو والبز صاحب السرايا والعظايا
والايات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام
والخوض المورود والشفاعة وانسجود للرب

صل على محمد

للرب الحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد من
 لم يصل عليه قلت وفي الشفا لان سبع رحمة
 الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بينه
 وبين ابي بكر احد فيا رجل يوما فاجلسه عليه السلام
 بينهما ففجى الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبي صلى الله
 عليه وسلم هذا يقول في صلواته على اللهم صل على محمد
 كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم
 صل على محمد كما تحب وترضى له او نحو هذا **ورينا**
 في كتاب القرية لان سنكران بسنده الى ابي بكر
 ابن الكاتب الصوفي قال سمعت ابا الحسن بن الكرخي
 صاحب معروف الكرخي يصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم ويقول في صلواته اللهم صل على محمد ملك الدنيا
 وملك الآخرة وارحم محمد امين الدنيا وملك الآخرة وسلم
 على محمد ملك الدنيا وملك الآخرة وقد تقدم في الباب
 الذي قبل هذا ان الشافعي رضي الله عنه كان يقول
 في صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد
 عندما ذكره التاكرور وصل على محمد كما عفل عن
 ذكره الغافلون ولما قاربنا المدينة على ساكنها
 افضل الصلوة والسلام المستقلة الصلاة
 التي اذكرها وهي خصا بصره عليه السلام او حياها
 وهي اللهم صل على محمد الذي اشرفت بنوره الظلم

ورواه في كتابه
 ورواه في كتابه
 ورواه في كتابه

اللهم

اللهم صل على محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل
 على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة قبل خلق
 اللوح والقلم اللهم صل على محمد الموصوف بافضل
 الاخلاق والشيم اللهم صل على محمد المخصوص بخصا بصر
 الحكيم وجوامع الكلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي
 كان لا تنتهك مجالسه الحرم ولا يفضى عن ظلم اللهم صل
 على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى تظلمه الغمامة
 حيث ما يتيم اللهم صل على سيدنا محمد الذي اشتق له
 القمر وكلمه الحجر واقرب رسالته وصمى اللهم صل على
 سيدنا محمد الذي نشأ عليه ربك لغرض نصا في سالف
 القدم اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه رينا
 في محكم كتابه وامر ان يصلى عليه وعلى اصحابه وازواجه
 ما انزلت الدبم وما جرت على المدينة اذيال الحزم
 وسلم تلبها وبشرف وكرم وكتبها جماعة وحفظوها
 ثم اخبرت بعد ذلك ان بعض الطلبة المباركين من اصحابنا
 المالكية انه رأى في المنام انه يصلي بها على منار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واحمد الله واخبرني الشيخ
 الصالح موسى رحمه الله تعالى انه ركب في مكة في الحج
 الى مكة فقامت علينا ريح تسمى الاقلامية قل من غرامتها
 من المشرق وضع الناس خوفا من العرق قال تغلبتني
 عيني فرائت صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المرك

قلت النبي

صلى الله

يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
 صلاة تجنبنا بها من جميع الهموم والافات ونقضي لنا
 بها جميع الحاجات ونظهرنا بها من جميع السيات
 وترفعنا بها عندك اعل الدرجات وبلغنا بها اقصى
 الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات
 قال فاستنقظت واعلمت اهل المرحب بالروبا
 فصلبنا بها نحو بلهاية ففرح عنا هذا او قربت منه صلى
 الله عليه وسلم **فصل** واما السلام فكما علمه عليه
 السلام في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمت
 الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 قال القاضي ابو الفضل بن عبيد الله عن ابي طالب
 رضي الله عنه السلام على بني الله السلام على انبياء الله
 ورسله السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله
 السلام علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات من غاب بينهم
 ومن شهد اللهم اغفر لهم وتقبل شفاعتهم واعف عن اهل
 بيته واعف ربنا ولو الذي وما اولادنا وارحمها السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة
 الله وبركاته قال القاضي في هذا الحديث عن علي
 الدعا للنبي بالغفران **قلت** ووجه الدعاء ايضا
 لو الذي علي بالمغفرة والرحمة اما انه فاطمة بنت محمد
 فاسلمت وما حرت الى المدينة وبوفيت في حياها
 رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها ونزل في قبرها
 رضي الله عنها واما ابو طالب فلا اشكال في كفره
 فتامله **الباب الرابع**
 في المواطن التي تستحق الصلوة على النبي صلى الله عليه
 وسلم فيها ولعظم الاحر عليه **اعلم** ان المواطن التي
 تستحق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها تسعة
 زمانية ومكانية اما الزمانية فمنها ليلة الجمعة ويوم
 الجمعة **وفي** كتاب القرية لان يشكر ال
 عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
 يوم الخميس بعث الله ملكه معهم صحف من فضه
 واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة
 اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة على نور على الصراط من صلى
 على يوم الجمعة مما بين مروه عرفت له دنوب ثمانين عاما
وفي ايضا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه
 عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلوة على
 في الليلة الزهراء اليوم الاغر فان صلاتكم تعرض
 علي فادعوا لكم واستغفروا والليله الزهراء ليلة الجمعة
 واليوم الاغر يوم الجمعة وفيه ايضا قال كتب

عمر بن عبد العزيز انشروا العلم يوم الجمعة وان غابله
 القلم النسيان واكثروا الصلوة على النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم الجمعة وفيه ايضا قال لنان وضاح
 بلغني انه من قال عشية خميس بعد العصر اللهم
 رب الشهر الحرام والمشهد الحرام والركن والمقام
 ورب الحل والحرام الا اترحمنا مني السلام الابعث
 الله ملكا سلفه عنه بقول ابن فلان ابن فلان بلفظ
 قال **ورينا** عن سهل بن عبد الله انه قال من قال
 في يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الاني
 وعلى اله وسلم مما بين يدي من غفرت له ذنوب مما بين سنته
وعن انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان ابراهيم مني يوم القيمة يجلسا اكثر على صلاه
 في الدنيا من صلي على يوم الجمعة ولبله الجمعة ففتى
 الله له ما به حاجة من حوائج الاخرة وثلث من حوائج الدنيا
 بوكا ذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم
 الهدايا ويخبرني عن صلي على باسمه ونسبه العشرة
 فاشته عندي في صحيفته **ورينا** في كتاب الشعاع
 للقاضي ابي الفضل رحمه الله تعالى عن اوس بن اوس الثقفي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
 قبض وفيه النخلة وفيه الصعقة فاكثروا على من

من قال في يوم الجمعة
 اللهم صل على محمد النبي
 الاني وعلى اله وسلم
 مما بين يدي من غفرت له
 ذنوب مما بين سنته

الصلوة

الصلاه فيه فان صلاتكم معروضه على الوهاب رسول الله
 كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ابرمت قال يعقوب
 بليت فقال ان الله عز وجل حرم على الارض احساد الا بيا
 وهاب بعضهم ان تاكل اجساد الانبياء رواه ابو
 داود والنسائي وانما وجه وقد تقدم ان العلماء والشهدا
 كذلك وقد صح انه قد كُشف عن غير واحد من العلماء
 والشهدا فوجدوا لم يتغير اجسادهم حتى الجنائم تقدر
 عن حالها **وهيها** عند سماع الاذان كما تقدم فيقال
 اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القامجة ات
 محمد الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه
 مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد
وهيها تشهد الصلاه وذلك بعد السجود وقبل
 الدعاء والشا في يقول يجب بعد التشهد الاخير وقبل
 السلام كما تقدم **ورينا** فضاله بن عبيد انه
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته
 فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا
 ثم دعاه وقال له ولغيره اذا صلي احدكم فليبد التحميد
 لله والتنا عليه ثم يصلي على النبي ثم ليدع بعد ما شاور
 يتحمد لله **وهيها** صح **ورينا** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال الصلاه والدعاء معلق بين السماء والارض ولا يصعد
 منه الى الله شي حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم

وعن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال
وعلى بن محمد بن زكريا ان الدعاء محبوب حتى يصلي
الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود
اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والتشا
عنه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسأل فانه اجدر ان ينجح **وعن جابر قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فانه اجدر
ان ينجح **وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم لا تجعلوا بي كفرة الا ان اركب فان اركبتم فلا قدحه
ثم يضعه ويرفع متاعه فان احتاج الى شراب شربه
او الوضوء توفوا والاهراقه ولكن اجعلوا في اول
الدعاء ووسطه واخره **وقال ابن عطاء اللذعان كان**
واجبه واسباب واورقات فان وافق اركانها فوي وان
وافق اخسئته طار في السماء وان وافق موافقته فان وان
وافق اسبابه الخ فاركانه حضور القلب والرقه والا
ولا استكانه والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى وقطعه
من الاسباب واجتته الصدق ومراقبته الاسرار
واسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم **وفي**
الحديث الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **وفي حديث**
احمد بن عمار محبوب دون السماء واذا حاث المصلوه
على بعد الدعاء **وفي حديث** ابن عباس الذي رواه جابر
قال

قال

قال في اخره واستجى دعاءي ثم تبدأ بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ان نضل على محمد عبدك وسيدك وسيد
افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين ومنها
عند ذكره وسماع اسمه او كتابه لقوله عليه
السلام رعم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
كما تقدم وكره ابن حبيب ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم عند الذبح وكره سحنون الصلوة عليه عند
التعب **وقال لا يصلي عليه الا على طريق الاحتساب**
وطلب الثواب قال اصبح عن ابن القاسم موطان
لا يذكر فيها الا الله الذبحه والعطاس فلا تفضل فيها
بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله
صلى الله على محمد لم يكن تسميه له مع الله وقاله اشهد
وقال ولا ينبغي الصلوة على النبي استئنا فصل
واما المكان فعند دخول المسجد قال ابو اسحق بن شعيبان
وينبغي لمن دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى اله ويترحم عليه وعلى اله ويبارك عليه وعلى آله وسلم
نيلها ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
واذا اخرج قال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب فضلك فليديه
جا قوله عند الخروج من المسجد وافتح لي ابواب فضلك
موافقا ومناسبا لقوله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض واسئخوا من فضل الله قال المفسرون انه للاباحة

لطلب الرزق وهو مثل قوله تعالى واذا احللتهم فاصطادوا
وروي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ذلك الفضل المنتغي العلم والذي يظهر لي ان
الابيه حثا على الصلوه وترغيبا فيها وانه ركوب
بسببها يتسبب الارزاق وان المعنى وان تغوا من
فضل الله تنالوه مبسرا بسبب الصلوه المتقدمة
قبل وقد جا ان البركة بين اقتداء المصلي والله سبحانه
اعلم وقال عمرو بن دينار في قوله تعالى فاذا ار
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قالوا لم يكن في البيت
احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام
على اهل البيت وقال النخعي اذا لم يكن في المسجد احد
فقل السلام على رسول الله واذا لم يكن في البيت احد
احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعن
علقمة اذا دخلت المسجد اقول السلام عليك ايها
النبي ورحمت الله وبركاته صلى الله عليه وسلم
محمد ونحوه عن كعب اذا دخل واذا خرج ولم يذكر الصلوه
واحتج ابن شعبان لما ذكر حديث فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعله اذا دخل المسجد **وروي في كتاب**
القربة عن عفته بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المسجد او نادا جلسا وهم المليك
ان

وروي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان غابوا فقد وهم وان برضوا عادوهم وان راوهم حووا
بهم وان طلبوا حاجه اعانوهم فاذا جلسوا حفت
بهم المليك من ليل اقدامهم الى عنان السماء بايديهم
فرا طيس الفضة واوقلام من ذهب يكتبون الصلاه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون اذكروا
رحمكم الله زيدوا زادكم الله فاذا استفتحوا الذكر
فتحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء واطلع عليهم
المحور العين ما لم يخوضوا في حديث غيره او يتفرقوا
فاذا تفرقوا قام الزواجر يلمسون خلق الذكره
ومن مواطن الصلاه عليه التي هي عمل الامه
ولم يتكروها الصلاه على النبي واله في الرسايل وما كتبت
بعد البسملة **قال** القاضي ابو الفضل فلم يكن هذا
في الصدر الاول واحدث عند ولديه بن هاشم ومضى
به عمل الناس في اقطار الارض ومنهم من يحتم به الكذب
وقد تقدم قوله عليه السلام من صلى علي في كتاب الحديث
فصل ومن مواطن السلام عليه صلى الله عليه وسلم
تشهد الصلاه عن عبدالله بن مسعود قال اذا صلى
احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمت الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فانكم اذا قاتموها اصابت كل عبد
صالح في السماء والارض وسنته اول التشهد ودرور

مالك عن ابن عمر انه كان يقول ذلك اذا فرغ من تشهده
واراد ان يسلم واستخى مالك في المبتدئ ان يسلم مثل
ذلك قبل السلام قال محمد بن مسلمه اراد ما جاء عن عائشه
وابن عمر انها كانا يقولان عند سلامهما السلام عليه
ايها النبي ورحمت الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين السلام عليكم واسمى اهل العلم
ان نبوي حسن سلامه كل عبد صالح في السماء والارض
من المليك وبنى ادم والخن قال ملك في الجحيم
واجب للمؤمن اذا سلم امامه ان يقول السلام عليك
ايها النبي ورحمت الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين

الكتاب الخامس

في ذكر من لم يصل عليه ونفوق بهام الملامه اليه
روينا في كتاب القريبه لان تسكوا قال قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان البخل الذي ذكرت عنده لم يصل
علي صلى الله عليه وسلم قلت وهذا اقم محل واسواد
شع لم يبق بعده الا البخل بكلمه الشهاده اعادنا الله
من ذلك وهذا بقوي قول من قال بوجوب الصلاه عليه
كما ذكر كما تقدم وهو الذي جبل اليه وفيه ايضا عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي خطي به طريق
الجنة وروينا في كتاب الشفاء عن ابي هريره رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انفق رجلا دك عنده فلم يصل علي ورجع انفق
رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له وراحم انفق
رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله الجنة
قلت روى روايتا في الكسر وذكر الجوهري
فيه الفتح والكسر قال يقال رخم فلان بالفتح اذا لم
يقدر على الانتصاف ويقال رخم انفي لله عز وجل بالكسر
والفتح رخم ورخم ورغما والمراغم المذهب والمهرب
وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال امين ثم صعد فقال امين ثم صعد فقال امين فسل
معاد عن ذلك فقال ان جبريل صلى الله عليه وسلم اتاني
فقال يا محمد من سميت عنده فلم يصل عليك ماتت في
الناق بعدة الله قل امين فقلت امين وقال فممن
ادرك رمضان فلم يقبل منه مثل ذلك ومن ادرك ابويه
او احدهما فلم يرضه عن ابي هريره قال قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اجتمعوا مجلسا
ثم يقولوا قبل ان يدكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه
وسلم كانت عليهم من الله تره ان تشاءتم وان شئ
تغفروهم وعن ابي هريره عنه عليه السلام من شئ

مصحف الامير

لعله
خطي

الصلوة على النبي طريق الجنة وعن قتاده عنه عليه
السلام من الجفا ان اذكر عند الرجل ولا يصلي على
وعن جابر عنه عليه السلام ما جلس قوم مجلسا ثم
تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا
تفرقوا عن ابن من ربح الجيفة وعن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس قوم مجلسا لا يمشوا
على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة
وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب **وحكي**
ابو عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل
على النبي صلى الله عليه وسلم من اجزائه ما كان في
ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تبارك

الباب الثاني في السلام

في زيارة قبره عليه السلام وما في ذلك من الاداب
الترتب عليها كثرة الاجر والثواب **واعلم ان**
زاره سنا صلى الله عليه وسلم ان لم يكن من الواحات
على عند الله تعالى من اجل القربات واعلى الطاعات
والسبيل الى اعلى الدرجات في اعلى الجنات ومن اعتقد
غير ذلك فقد اخلع من دينه الاسلام وخالف الله تعالى
ورسوله وجميع الاعلام ومحكوم له في كل الجملة
الطعام لتقيصه سيد الانام ومصباح الظلام والشفيع
في ذلك المقام صلى الله عليه وعلى اله الاقبا **السلام**
وانما

وانما كره ملك رحمة الله تعالى ان يقال زيارتنا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم لاضافة الزيارة الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم من التاولات وانه لو قيل زرنا النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكره لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري
وتابعد بعدى اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور
انبيائهم مساكن فحى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسب للباب والله اعلم
وروي في كتاب الشفا قال ابو اسحق بن ابراهيم الفقيه
ولم يزل من يثان من حج المرور بالمدينة والقصد الى الصلاة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والنزل بروية روية
ومسيرة وقبرة ومجلسه وملا من يديه ومواطي قدميه
والعمود الذي كان يستند اليه وينزل جبريل الوحي فيه
عليه ولم يعمى وقصد من الصحابة وابنه المسلمين والاهل
بذلك كله وقال من ابي فديك سمعت بعض من ادركت رسول
بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله وسلم فنزل هذه
الاية ان الله ومليكه يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليك
يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان
ولم تسقط له حيلة **وروي** في كتاب الشفا ايضا
قال القاضي ابو اسحق بن ابراهيم في زيارة قبره عليه السلام سنة
من المسلمين حج لها وتصلته برغب فيها **وروي**
عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله
عليه وسلم

من زار قبري وحبب له شفاعتي وعمر اشرف
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني
 في المدينة محتسبا كان في جواربي وكنت له شفيعا
 يوم القيمة وفي حديث اخر من زارني بعد موتي
 وكانما زارني حيا وعن يزيد بن ابي سعيد الميموني
 قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته قال لي انك
 حاجة اذا ابنت المدينة سننك قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم فاقره مني السلام والعبادة وكان يتردد
 اليه البريد من الشام وعن عمر رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني
 كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين
 بعثه الله عز وجل من الامين يوم القيمة وعن
 حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني
 بعد موتي وكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين
 بعثه الله تعالى يوم القيمة من الامين وعن سالم عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاني زيارا
 لم تنزع حاجه الا زيارتي كان حقا على ان يكون له
 شفيعا يوم القيمة وفي احاديث روايات الدارقطني
 من حج فزار قبري بعد وفاتي وكان زارني في حياتي ومن
 مات باحد الحرمين بعث من الامين يوم القيمة وعن
 حديث علي رضي الله عنه من لم يزر قبري فقد جفاني

في زيارته

على المدينة او العكس مشهور وليس هوها هنا من عرضنا
 فالواو لا خلاف ان البقعة التي ضمت اعضاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افضل بقاع الارض على الاطلاق حتى يوضح
 الصحبة المعظمة في اقول انا وافضل بقاع السموات
 ايضا ولم ادر من تعرض لذلك والذي اعتقده ان ذلك لو عرض
 على علماء الامة لم يخلفوا فيه والله اعلم وقد جا ان السموات
 تشرفت بمواطي قديمه صلى الله عليه وسلم ه
 ولو قيل للمجنون ليل ووصلها تريد امر الدنيا وما

في طواياها

لقال عبار من تراب يعالها احب الي نفسي
 واشغ ليلاواها

بل لو قال قائل ان جميع بقاع الارض افضل من جميع بقاع
 السماء لثبت فيها يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم حاله
 فيها لم يبق في غيره عند المظاهر المتعجب والله اعلم
فصل وينبغي لمن قصد الزيارة ان يكثر الصلوة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند توجهه فاذا وقع بصره على
 معالم المدينة واشتد قلبه فليزد من الصلوة عليه والسلام
 عليه صلى الله عليه وسلم والصلوات التي سجدت ان تنفعه
 بزيارته وتسهل به في الدنيا والاخرة **والصلاة**
 ان يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك وارزقني في زيارته
 بيتك ما رزقت اولياك واهل طاعتك واغفر لي ولا تحبس

يا خير مسؤل واكرم مامول **فصل** قال بعض العلماء
سخط له الاغتسال لدخول المدينة وليس التطيف
من الثياب ثم اذا دخلها ينبغي ان يستحضر في قلبه شرف
المدينة وفضلها وانما افضل امكنه الدنيا عند بعض
العلماء بعد مكة وعند بعضهم هي افضل على الاطلاق
قلت وهو مذهب مالك ومن تابعه قال وان
الذي شرفت به المدينة هو خير البشر وافضل الخلائق
اجمعين فليكن من اول ما يقدم والى ان يرحل عنها مستشعرا
لتعظيمه عليه السلام ثم يمدى القلب من حبه كأنه يشاهده
وبراهة محضرا في قلبه رافته بامنه وشفقته على من امر
منهم واهتمامه بما يصلحهم في الدارين حتى تكون زيارته
زياره الحب المجل والمجنز المعظم صلى الله عليه وسلم
وسرف وكرم **فصل** فاذا اراد دخول المسجد
فليقل اللهم صل على محمد وال محمد وسلم اللهم اغفر ذنوبي
واقطع لي ابواب رحمتك اعود بالله العظيم ولو جهل الكرام
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ثم يقصد الروضه
المعظمه فيصلى فيها ركعتين تحمدا الى جانب
المبرور وفي كتاب الاجيال **الروايات** عن عمود السير
حزى منكبيه ويستقبل الساربه التي الى جانب الصدوق
فذلك موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يستعير الله
الله سبحانه على هذه النعمه ويسله انعام ما فضل له ثم ياتي

الضوء

الصريح المقدس فيستدير القبلة ويستقبل جداره
على نحو من ثلثه اذرع من الساربه التي عند رأس القبر
في زاوية جداره **وعن ابي مليكه** انه كان
يقول من احب ان يقوم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فليجعل القديل الذي في القبلة عند القبر على راسه واما
ستديار القبلة ها هنا هو المستحب كما في نصابه له
كاستديارها في القيام لخطبه الجمعة وسائر الخطب
المشروعه ومناظره الامام ملك ابن النسنابا حعفر
المنصور مشهوره وقول المنصور بابا عبد الله استقبل
القبلة وادعوا ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقال له ملك ولم تصرف وجهك عنه وهو سبيلك وهو
وسيله ايكادوم عليه الصلوة والسلام الى يوم القيمة
قال صاحب اخبار الزياره عن بصير كمشايخ مكة
من علماء وقتهم بان الزياره المستلم ياتي القبر من ناحية قبلة
ويقف عند محاذاه ثم يركع اذرع من رأس القبر ويجعل
القديل على راسه فاظر الى اسفل واستقبل من جدار
القبر عارض الطريق في مقام الهيبة والاجلال يتم
بسلم ولا يرتفع صوتا من يفتقد بقول السلام ما ياتي رسول الله
السلام عليك ما ياتي من السلام عليك يا خير من خلقه
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خير من خلقه

بسم الله

السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام
عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك وعلى اهل
سنتك الطاهرين السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات
امهات المومنين السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين السلام
عليك وعلى ساير الانبياء والمرسلين وسائر عباد الله
الصالحين جزا ل الله عنا يا رسول الله افضل ما جزا نبي
ورسولا عن امته وصلى عليك كما ذكره الذاكرون
وكما غفل عن ذكره الغافلون وصلى عليك في الاولين
وصلى عليك في الاخرين افضل واكمل واكمل ما صلى على
احد من الخلق اجمعين كما استنقذناك من الضلالة
وبصرنا بك من الغاية والجهالة اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك عبده ورسوله وامينه وحرته من خلقه
واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت
الامة وجاهدت في الله حتى جاهدته اللهم انه نبيه ما
ينبغي ان يسلمه السائلون خصه بالمقام المحمود والوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وبغايه ما ينبغي ان يؤتاه
الاملون امين امين ومن ضاق حنقه عن قول ذلك
او تحقيره فليقل ما ينسره من ذلك والذي
كان عليه السلف الاول للاختصار والاختصار في
هذا جدا كتابي وغيره وعن مالك امام دار الهجرة
وناهيك به خير بهذا الشأن انه قال في رواية بن وهب

عنه

عنه يقول المسلم السلام عليك ايها النبي ورحمت
الله وبركاته وعن ابن عمر انه كان اذا قدم من
سفر دخل المسجد ثم اتى الفتي وقال السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام
عليك يا ابينا **وهو مستحب** له ان يقرأ هذه الآية
ان الله ومليكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يقول صلى الله عليك
يا محمد سبعين مرة كما تقدم ثم يقول ان كان قد
اوصاه احد رايه بسلامه للنبي صلى الله عليه وسلم
فليقل السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان
او نحو هذا من القول ثم يتأخر عن عينه قدر ذراع
للسلام على ابي بكر رضي الله عنه لان راسه محذرا
منك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
السلام عليك يا ابا بكر صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثانيه في الغار جزا ل الله عن امة رسوله خيرا
ولفان في الاخره منا وبرائتم يتأخر عن صوب عينه قدر
ذراع للسلام على عمر رضي الله عنه فان راسه محذرا
منك اي بكى **عنه** فيقول السلام عليك
يا عمر الذي احب الله بك الاسلام جزا ل الله عن امة
نبيه افضل الجزا ثم يرجع الى موقفه الاول قبل له
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوسل به

به الى الله تعالى في حوائجه ويستسفع به اليه وخذ
التوبه ويسال الله ان يجعلها توبه نصوحا وركن
الاستغفار ويدبم التضرع والاستسقاء به الى
الله سبحانه ويدعو الوالد به ولاخوانه والمسلمين
اجمعين **قيل** ومن احسن ما يقول قول الاعرابي
الذي حكاه جماعة عن العتيبي واسمه محمد بن عبد الله
قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فجا اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت
الله سبحانه يقول ولو اثم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا والله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا
بك الى ربي ثم انشأ يقول

يا خبير من دفنت بالقاع اعظمه وطاب من طهره
الفناء والاکرم
نفسى الفدا لغير انت ساكنه فيه العفاف وفيه
الجود والاکرم

قال فجلتني عيناى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت لي يا فتى **ابن الاعرابي** فاستبهره
ان الله قد عفر له ذنوبه ثم تقدم الى راس القبر
المقدس ويقف عليه وهو الاستطوانه التي هناك
وستقبل القبله وحمد الله سبحانه وتعالى وحسب

في الامم
الحق

ان يقول الحمد لله حمد اوفى نعمه وركن في مزيد سبحانك
اللهم لا احصي ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك
فلك الحمد حتى يرضى وليكثر من الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يسمعه ويرد
عليه لما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن صلى علي نايبا بلغته صلى الله عليه وسلم **وهنا**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي عند قبري وكل الله عز وجل به ملكا وكفى
امر ديناه واخوته وكنت له شفيعا او شهيدا وعمر
سليمان بن سعيد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك
ويسلمون عليك اتعلم سلامهم قال نعم واراد عليهم
فصل وليس من السنة ان يحس جدار القبر
المقدس ولا ان يقبله ولا ان يطوف به كما يفعله جملة
الزوار بل ذلك مكره وبدعة شنيعة لا تجوز
والوقوف من بعد البق بالاحترام ونهي بعض اهل العلم
عن الصاق الظاهر والبطن لجدار القبر وعن مسح باليد
وذكر ان ذلك **قيل** وكذلك الاخذ للقبر
المقدس عن يد المسلم **فصل** في ما يتدعه القوام
من شعاب التعظيم **فصل** في ما يتدعه القوام
وايق عليه الجملة الطعام اكل الثمر من القبر واللبان

وقد نص العلماء على انه بدعة شنيعة تبيحها وذلك
من وجوه احادها الاشتغال بالاكل بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عليه والتسليم
ويصيح ذلك الرمن العزيز فيما لا ينفع ولعله لا يدرك
مثله في عمر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في قدح
بودي المسجد ما بودي العين الثالث ان فيه ترك
الادب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشاغل
بالنهم عن تدكير النعمة واهمال شكرها في ذلك الوقت
الشريف الذي هو اقضى غاية مراد كثير من الناس ك
الرابع ان يوهم العوام ان ذلك سنة لم يزل النبي صلى
الله عليه وسلم ولقد رايتهم يذكرون على من ينكر عليهم
ذلك ويعتقدون ان الاول والاخيرين جباله وعمي بصبره
وكذلك بلغني انهم يقطعون شجورهم ويهيمونها في القندل
الذهب الذي في الحجرة المكرمة وذلك من البدع القبيحة
التي لا اصل لها رزقنا الله حسن الاتباع وجبت الابتداء
امين منه وكرمه **فصل** وفي كتاب احمد بن سعيد
الهندى من وقف بالقر لا يلقونه ولا يمسسه ولا يقف
عنده طويلا **قلت** ولا يقف احد بعد رفع صوته
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال القاضي ابو**
الفضل والعلما كلهم متفقون على ان الحكم سائر المساجد
هذا الحكم **قال** عن ابن مسعود وبكره في مسجد رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم الجهر على المصلين بما خلط عليهم
صلاتهم قلت حتى بالعلم كرهه مالك **مسألة**
اذا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تبارخ
هنا مندوبان احدهما يبادر السلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاخر يبادر فحبه المسجد فبايها بدأ
وقد وسع له مالك هاهنا ان يبدأ بالسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الركوع وهل في الغيبة
يبدأ بالصلوة قبل السلام واستخبه ابن القاسم
فان السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفوت
بحية المسي فانها يصل الركعتين ثم يسلم على الرسول
عليه الصلاة والسلام فغاية ما فاته المبادر وذلك
خفيف ولا من جملة اكرام الرسول عليه السلام
امتثال اوامر والركعتان مما امر به ففيها من اكرام
الرسول كما في السلام عليه صلى الله عليه وسلم قال
مالك في كتاب محمد ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجع اعني في المدينة وفي ما بين ذلك قال محمد
واذا خرج جعل في عهد الوقف بالقر وكذلك
من خرج **مسألة** لا يقف بالقر على
غاية التواضع والخشوع **فصل** في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وينتدى عليه بما يحسن **قال** في السلام بسمع
اقواله ويرى افعاله لا يذكر ذلك الا جاهل بقدر النبي

صلى الله عليه وسلم ويقول اذا دخل مسجد الرسول
اسم الله والسلام على رسول الله السلام علينا من ربنا
وصلى الله وملك كنهه على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واجفظني من الشيطان
الرجيم ثم اقصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر وصل فيها
ركعتين قبل وقوفك على القبر على ما تقدم فحمد الله
ونسئله تمام ما خرجت اليه والعون عليه وقد قال
عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
ومنبري على ترعه من نزع الجنة قيل لئن لم يكون
منبره المعهود ويحتمل ان ينصب له منبر على ترعه من
نزع الجنة غير منبره المعهود **وقيل** ان فضل منبره
والحضور عنده للارزاق الصالحة بورد الخوض
وبوجوب الشرب منه قاله الباجي وكذلك قوله عليه
السلام روضة من رياض الجنة يحتمل ان يكون البقعة
نفسها تنقل فتكون روضة من رياض الجنة ويحتمل ان
يكون المعنى ان يارتها الكون فيها والصلوة فيها بسبب دخول
الجنة ويحتمل ذلك لقوله عليه السلام الجنة تحت طلال
السيوف ان صح ذلك والله اعلم وانما ثبت ركعتان في
غير الروضة اجرائك ولكن في الروضة افضل ثم يقف
بالقبر متوقفا متواضعا كما تقدم وتسلم على ابي بكر وعمر
وتدعو اليها واكثر من الصلاة في مسجد رسول الله صلى

الله

عليه وسلم بالليل والنهار **فصل** ولا تدع ان ياتي
مسجد قبا وقبور الشهداء وتزور القبور الظاهرة
في البقيع كقبر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقبر عثمان بن مظعون **وقيل** ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم دفن ابنه ابراهيم الى جنب عمه
ابن مظعون وقبره حد وزاوية دار عقيل ابن ابي طالب
من ناحية دار محمد بن زيد وقبر عبد الرحمن بن عوف
ايضا الى جنب قبر عثمان بن مظعون **وكذلك**
تزرور قبر الحسين بن علي والعباس عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثنوي زيارة قبر فاطمة رضوان الله
عليها وتزرور قبر صفية عمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عند المسجد الذي بالبقيع وقبر صفية نحو
دار المغيرة من شعبة وثنوي زيارة قبر ابي طالب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل ان قبره من عند حوچه

نبيه الى القبر الذي هو المعالي مستطيره **وقيل**
مالك ابن ابي نيار بن زيب بنت حنظل بوفيت في زمن عمر
فدفنها في البقيع وضربت على قبرها قسطاطا ثلث
وقيل قبر الحسين بن علي الى جنب قبر امه فاطمة رضوان
الله عليهم اجمعين قالوا وهو مواجع للخوچه التي في دار
نبيته بن وهب وان طرس الناس كان فاطمة وبنو حوچه
سبه **فصل** ولتعلم ان اكثر الصحابة رضي الله عنهم

مدفون بالبقيع وكذلك ارواح النبي صلى الله عليه
 وسلم فيه ما خلا حديجه رضوان الله عليها فانها بالجور
 وكذلك فيه ايضا جماعة من سادات التابعين ومن بعدهم
 من العلماء والزهاد المشهورين لا تعرف قبورهم فينبغي
 للزائر ان يسلم عليهم اجمعين بقول السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين قالوا وليست بالبقيع قبر يعرف
قبور سبعة قبور قبر العباس و قبر الحسن
ابن علي و معه في القبر ابن اخته علي بن الحسين زين
 العابدين **و** ابو جعفر محمد بن علي الباقر **و** ابنته
 جعفر الصادق رضوان الله عليهم اجمعين وعليهم قبة
 عالية قد عمده البناء في اول البقيع **و** قبر عقيل بن ابي
 طالب في قبة ايضا **و** معه في القبر ابن اخته عبدالله
 ابن جعفر الطيار الجواد المشهور **و** قبر ابراهيم
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** قبر صفية
 عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** قبر فاطمة
 بنت اسد ام علي ابن ابي طالب في اخى البقيع عند محل
 يعرف بالحمام **و** قبر ملك ابن اسير الامام في قبة في
 اول البقيع **و** تزود قبر عثمان بن عفان رضي الله عنه
 فانه طاهر عليه قبة عالية واكنة لبسج البقيع
 وانما هو في حش كوكب والحسن البستان وفيه لغتان
 فتح الحاء وضها وكان عظم قد اشتراه وزاده في البقيع وكان
 اول

وكان
 راجع
 وكان
 اول

وكان يعرف
 وكان يعرف

اول من دفن فيه **فصل** ويستحب ان ياتي قبور الشهداء
 باحد يوم الخميس ويبدأ بجزء عم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويستحب استنجابا موكدا ان ياتي قبا والاول
 ان يكون يوم السبت ناويا للتقرب الى الله تعالى
 بزيارته والصلوة فيه والاحاديث فيه صحيحة كثيرة
فصل وينبغي للزائر ان يتبع المواضع التي كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها والسوازي التي كان
 يجلس اليها ومضلا في الليل من المسجد وبنت فاطمة
 رضوان الله عليها وكذلك السوازي التي كانت
 الصحابة يجلسون اليها ويصلون اليها ومصلي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه قبل ان
 يتحول الى مصلاه المعروف به اليوم وموضع معتكفه
 صلى الله عليه وسلم وكذلك الاسطوانة رباط
 ابولبابة نفسه البها والاسطوانة التي كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس اليها اذا جات
 الوفود واسطوانة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 كل هذه المواضع يستحب الصلاة فيها والدعاء بها وان
 حمد الله تعالى وشكره وبشركه ويستغفره
 ويتضرع اليه **مسئلة** ان عبد عليه بركة من حل بها
 من السلف الماضين والسلف اللاحقين من سادات
 اهل البيت والصحابة والتابعين وعلمائهم وصالحهم

وزهادهم اجمعين **فصل** رونا في كتاب الشفا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا تصد على
 لاوايها وشذتها احد الا كنت له شهيدا او سفيحا
 يوم القيمة وقال فمن تجمل عن المذنبه والمذنبه
 خير لهم لو كانوا يعلمون وقال انما المدينة كالبحر
 سقى حشها وينصع طبعها وواف لا يخرج احد من المدينة
 وعبه عنها الا ابدلها الله خيرا منه **وفي**
 عنه عليه السلام من يات في احد الحجريتين حاجا او حجرا
 بعثه الله يوم القيمة لاحساب عليه ولا عذاب ومر
 طريق اخر بعث من الامنين يوم القيمة **وعن ابن عمر**
 من استطاع ان يموت بالمدينة فلهت بها فاني استمع لم
 يموت بها **فصل** قال القاضي ابو الفضل عن ابي رضى
 الله عنه وحدث ان ابا الفضل الجوهري لما ورد المدينة
 زابرا وقرب من بيوتها نزل ومشي با كبا يمشدا
 ولما راينا رسم من لم يدع لنا قوادا لفرقان الرسوم
 ولا لسا
 نزلنا عن الاكوار عشي كرامة لمن اراد
 نلم به ركبا
وحكى عن بعض المرابين انه لما اشرف على
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم انشا يقول ممثلا
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر فتمر نقطع دونه الا وهام
 واذا

واذا المطي شنا بلعن محمدا فظهوره من على
 الرجال حرام
 فزنتا من خبير من وطى الثرى فلها علينا حرمة

وحكى

عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقبل
 في ذلك فقال لعبه الابن ياتي الى بيت مولاه راكبا
 لو قدرت ان امشي على راسي ماشيت على قدمي
 قال القاضي رضى الله عنه وجد ير لمواطن عمرت
 بالوحى والتزبل وتردد بها جريل وميكاسل وعرجت
 منها المديكة والروح وضجت عرصاتها بالتقدبير
 والتسبيح واشتملت ترنتها على جسد سيد البشر
 وانتشر عنها من حين الله ما انتشر مدارس اباب و
 وصلوات ومشاهدا الفضائل والخيرات ومعاهد
 البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر
 المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومثبوا خاتم النبى
 حيث انفجر النبوة وان فاض غياها ومواطن مهبط الر سالة
 واول ارض تشرق على المصطفى ترابها ان تقطم عرصاتها
 وتنتسم نفاها ويقبل بوعها وجدرا تها ان
 يادار حيدر المرسلين ومزبه هدي الانام حمر
 بالامات
 عندي لاجلك لوعة وصبا به وتشتوق متوقدا الجزا

وعلى عهد ان ملات محجرى من تذكركم الجدرات
 والعرضات
 لاعرض من صور شبي منها من كثرة التقييل
 والرشفات
 لولا العوادي والاعادي ردتها ابد اولوسيا
 على التوجنات
 لكن ساهدى من حقييل حتى لقطين تلك الدار
 والمحرات
 اذكى من المسك المفقوق فحبه تعشاه بالاصا
 والبيكرات
 وخصه بزواكى الصلوات ونواي التبركات
 والبركات

الباب السابع

في اسمائه المعظمه ونعوته المكرمه قال
 صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا
 الماحي الذي محى الله بي الكفر وانا الحاشر
 الذي محشر الله الخلق على قدي وفي روايه الذي
 احشر الناس وانا العاقب ولا يبي بعدى ربي
 روايه وانا المقفي وبني التوبه وبني المرحمه وفي
 روايه وبني المرحه وسماه الله في كتابه بشيرا
 ونذيرا وسراجا منيرا وروفا رحما للعالمين

ومحمد

ومحمدا واحمد وطه وبس ومزملا ومحمدا وعيدا
 في قوله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا وعبد
 الله في قوله تعالى وانه لما قام عبدا لله بدغوه ونذيرا
 مبينا لقوله تعالى وقل انا النذير المبين ومنذرا
 في قوله تعالى انما انت منذر من تحشاها صلى الله عليه
 وسلم وقد ذكرت له اسما كثيرة منها المتوكل
 والفتاح والحاتم والضحك والفتان والامين
 والمصطفى والرسول والنبى الامي والقتم
 ومعلوم ان اكثر هذه الاسماء صفات وقد تقدم
 ذكر شرح الماحي والحاشر والعاقب والمقفي ومعنى
 العاقب والمرحمه بمعنى الرحمه والملاحم الحروب
 والضحك صفة في النوراه قال ابن فارس انما سمي
 بذلك لانه كان طيب النفس فكما والقتم من معنيين
 احدهما العطاء يقال قتم له يقتم قتما اذا عطاء عطاء
 وكان صلى الله عليه وسلم اجود بالجبر من النج المرسله
 والثاني من القتم وهو الجمع يقال للرجل الجامع للجبر
 قتم وقتم وهو صلى الله عليه وسلم جمع خير الدنيا
 والاخره واشتمل على كل صفة جميله وحاز كل شرف
 وفضيله صلى الله عليه وسلم

الباب الثامن

في صفاته الخلقية وشمايله المرضيه كان صلى الله

عنه
 في صفاته الخلقية
 وشمايله المرضيه
 كان صلى الله عليه وسلم
 اجود بالجبر من النج المرسله
 والثاني من القتم وهو الجمع
 يقال للرجل الجامع للجبر
 قتم وقتم وهو صلى الله عليه وسلم
 جمع خير الدنيا والاخره
 واشتمل على كل صفة جميله
 وحاز كل شرف وفضيله
 صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم رُبعة من القوم قال البراهمات
 من ذي لمة في حله حمرا احسن من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم له شعر يضرب بين مكبيه بعبد ما
 بين المنكبين ليس بالقصير ولا بالطويل **قلت**
 وانما كان صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا
 بالطويل لانه ثبت من اذ خير الامور اوسطها وكان
 عليه السلام خير الخلقه ومعدن الحقيقة فتاسست
 صورته معناه وكان وسطا في الطول وان كان
 اطول الاطولين في الطول فكلمة تعالي خلقا
 ورقاه من درج الجمال والكمال ابي مرقى صلى الله عليه
 وعلى اله وصحبه وشرف وسلم وكريم **كان**
 لا يباين من طول ولا يقفحه عين من قصر عينا بين
 فصين ابيض اللون مشربا بحمزه وقيل ازهر ليس
 بالابيض الامهق ولا بالادم له شعر رجل يبلغ شحمة
 اذنيه اذا طال واذا قصر الى انصافها لم يبلغ سبيبه
 في راسه ولحيته عشرين شعرة **قائده** قال
 الشيخ عبد الجليل في شعب الايمان وانما كان كذلك
 لان النساء كرهن الشيب عاليا ومن كره من النبي
 صلى الله عليه وسلم شيئا كفر هذا الوجه
كان عينه كانه جيد لونه في صفاء
 الفضة ظاهر الرضاة ينبج الوجه يتلا وجهه
 تلالا

من اوسطها
 في حله حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب بين مكبيه بعبد ما بين المنكبين ليس بالقصير ولا بالطويل وانما كان صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل لانه ثبت من اذ خير الامور اوسطها وكان عليه السلام خير الخلقه ومعدن الحقيقة فتاسست صورته معناه وكان وسطا في الطول وان كان اطول الاطولين في الطول فكلمة تعالي خلقا ورقاه من درج الجمال والكمال ابي مرقى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وشرف وسلم وكريم لا يباين من طول ولا يقفحه عين من قصر عينا بين فصين ابيض اللون مشربا بحمزه وقيل ازهر ليس بالابيض الامهق ولا بالادم له شعر رجل يبلغ شحمة اذنيه اذا طال واذا قصر الى انصافها لم يبلغ سبيبه في راسه ولحيته عشرين شعرة

قالوا في الو... من اوسطها... في حله حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب بين مكبيه بعبد ما بين المنكبين ليس بالقصير ولا بالطويل وانما كان صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل لانه ثبت من اذ خير الامور اوسطها وكان عليه السلام خير الخلقه ومعدن الحقيقة فتاسست صورته معناه وكان وسطا في الطول وان كان اطول الاطولين في الطول فكلمة تعالي خلقا ورقاه من درج الجمال والكمال ابي مرقى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وشرف وسلم وكريم لا يباين من طول ولا يقفحه عين من قصر عينا بين فصين ابيض اللون مشربا بحمزه وقيل ازهر ليس بالابيض الامهق ولا بالادم له شعر رجل يبلغ شحمة اذنيه اذا طال واذا قصر الى انصافها لم يبلغ سبيبه في راسه ولحيته عشرين شعرة

تلالا القمر ليله البدر حسن الخلق معتدل لقامة امر
 لعينه نخلة ولم يزره صنعه وسما قسيها في عينه
 دج وفي يامها عروق رفاق حمر وفي اجفانه عطف
 وفي صوته صهيل **روي** صحك وفي عنقه
 سبط وفي لحيته كثافة ان صمت فعليه الوقار وان
 تكلم سم وعلاه اليها اجل الناس وانها هم من بعيد
 واجلام واحسنه من قرب حلو المنطق فصل لانر
 ولا هدر كان منطقه خرات نظم بتجدد واسع
 الجين ارج الحواجب في عروق سنهم عرق يدره الغضب
 اتى العين له نور يعلوه تحسبه من لم يتامله اشتم
 سهل الحديث ضليع الفم اشبه مقلع الاسنان ديمق
 المسريه من لثته التي يشعر سته محرمي كالقضب لس
 في بطنه ولا صدره يشعر غيره اشعر الذراعين والمنكبين
 يادن متماثل سوا البطن والصدر مسيح الصدر
 صم الكراديس انور المتجرد عرقن الصدر طويل الزند
 رجب الراح يشين الكف والقدمين سايل الاطراف
 سبط... حمان الاجصين مسيح القدمين
 يبراعنها الما... زال زال تقلعان طوا تكفها وميشين
 هونا دريع المنسبه ادا مستى كانا بمحط من صبي
 واذ التفت الفت جميعا بين حقيقته حاتم النبوه كانه
 زر حمله اوسيه حمامه لونه كلون جسده عليه خلائل

من اوسطها
 في حله حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب بين مكبيه بعبد ما بين المنكبين ليس بالقصير ولا بالطويل وانما كان صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل لانه ثبت من اذ خير الامور اوسطها وكان عليه السلام خير الخلقه ومعدن الحقيقة فتاسست صورته معناه وكان وسطا في الطول وان كان اطول الاطولين في الطول فكلمة تعالي خلقا ورقاه من درج الجمال والكمال ابي مرقى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وشرف وسلم وكريم لا يباين من طول ولا يقفحه عين من قصر عينا بين فصين ابيض اللون مشربا بحمزه وقيل ازهر ليس بالابيض الامهق ولا بالادم له شعر رجل يبلغ شحمة اذنيه اذا طال واذا قصر الى انصافها لم يبلغ سبيبه في راسه ولحيته عشرين شعرة

قالوا في الو... من اوسطها... في حله حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب بين مكبيه بعبد ما بين المنكبين ليس بالقصير ولا بالطويل وانما كان صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل لانه ثبت من اذ خير الامور اوسطها وكان عليه السلام خير الخلقه ومعدن الحقيقة فتاسست صورته معناه وكان وسطا في الطول وان كان اطول الاطولين في الطول فكلمة تعالي خلقا ورقاه من درج الجمال والكمال ابي مرقى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وشرف وسلم وكريم لا يباين من طول ولا يقفحه عين من قصر عينا بين فصين ابيض اللون مشربا بحمزه وقيل ازهر ليس بالابيض الامهق ولا بالادم له شعر رجل يبلغ شحمة اذنيه اذا طال واذا قصر الى انصافها لم يبلغ سبيبه في راسه ولحيته عشرين شعرة

كان عرقه اللولو ولرخ عرقه اطيب من ربح الكوكب الاذفر
 بقولنا عته لم ارقبله ولا بعدة مثله **وعن** انس ما سمعت
 ديباجا ولا حريرا البين من كف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا شميت قط راحه كان اطيب من راحه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **فصل** في غريب هذا الباب
 ومشكاه النابن الطويل في فخاقه ومعنى تقويه تردديه
 وازهر اللوز ينيره وقيل ازره حسن والذميه الصورة
 من الرخام تشبهه العرب بها المرأة الحسناء والامهق هو
 الناصع البياض والادم هو الاشمس اللون والشعر
 الرجل الذي كانه مشط فتكسر قليلا ليس بسبط
 ولا جعد وابلج الوجه اي مشرقه والتجله عظم البطن
 وسعته والصعل الصغير الراس من الرجال والنعام
 وسيم قسم حسن الوجه والذبح شده سواد
 العين يقال عين دججا والغطف طول شعر الاجفان
 ويروي بالمهملة والفحل البحرجه والبههل صوت
 الفرس والسطع البريق والكتامة الغلط
 والحاجب الازج المقوس الطويل الوافر الشعر والاقنى
 السابل الانف المرتفع وسطه والاشتم الطويل قصبه
 الانف والضلبيع الواسع والشتب رونق الاسنان
 ومارها وقيل رقتها ويجزئ فيها كما يوجد في اسنان
 الشباب والفلج فرق بين الشاي ودقيق المسربة خط
 الشع

الشعر الذي بين الصدر والسر وباذن دو لحر
 ومما سكت معتدل الحلق بمسك بعضه بعضا
 مثل قوله في الحديث الاخر لم يكن بالمطهر ولا بالمكلم
 اي ليس يشترخي اللحم والمكلم القصير الدقن
 وسوا البطن والصدر اي مستويهما ومشيح الصدر
 ان صح هذه اللفظه فتكون من الاقبال وهو احد
 معاني اشباح اي انه كان يادي الصدر ولم يكن في
 صدره فحش وهو نظام من فيه وبه يتضح قوله
 قبل سوا البطن والصدر اي ليس بمشعاعس الصدر
 ولا مفاض البطن والقاصي ولعل اللفظ مسيح بالسين
 ونح الميم بمعنى عريض كما وقع في الروايه الاخرى
 وحكاه ابن دريد والكراديس رؤس العظام
 وهو مثل قوله في الحديث الاخر جليل المشاش والكند
 والمشاش رؤس المناكب والكتد مجتمع الكيف
 ورحب الراحة اي واسعة وقيل كني به عن سعة
 العظام **و** غش الكفين والقدمين اي لجمهما سايل
 الاطراف اي طويل الاصابع وذكر ابن الانباري
 انه روي سايل الاطراف او قال سايل بالنون قال
 وهما معنى يتدل اللام من النون ان صحت الروايه
 بها واما الروايه الاخرى بسايل الاطراف فاشارة
 الى فخامه جوارحه كما وقعت مقصده في الحديث

قال العلماء وقال الله فيه عظيم لا يحاط به منته
وسئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كان حلقه الفران
برضا الرضاة وبغضب لغضبه **قلت** لا يتصور
ان يجاب عن هذا السؤال باحسن ولا اجمع ولا اعمل
ولا اوخر من هذا الجواب فتامله ان كنت من اهل
التامل وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاني مكرام
الاخلاق **وقال** لعصم وهو صلى الله
عليه وسلم كما قيل ه **كريم** لا يعبره صباح
عن الخلق السجود

مسألة
اذا اثى عليه المرء يوما كفاه من تعرضه
الشاعر

قلت واحسن من هذا واليق بهذا المعنى
قول الشاعر لا فض فوه
يزيد على طول التامل بلجه كان العيون الناظرة

صياقل
قالت وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها
الا ان تنتهك حرمة من حرمان الله تعالى فيكون لله
لله ينتقم واذا غضب لم يقم لغضبه احد **قلت**
وقد ذكر الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى

في

في كتاب اخلاق النبوة ما جمعه بعض العلماء من
معرفة احواله عليه السلام والنقطة من اخباره
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احلم
الناس **قلت** ومن حمله صلى الله عليه وسلم
ماروي من اسحق باسناد يبلغ به محمد بن المنذر
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له
ان قرينثايتواعدونك ليقتلوك فخرج صلى الله عليه
وسلم من باب الصفا حتى وقف عليه فانا جبريل
عليه السلام فساله يا محمد ان الله قد امر
السماء ان تطيعك وامر الارض ان تطيعك وامر
الجبال ان تطيعك فان احببت فمر السماء ان تنزل
عليهم عذابا منها وان احببت فمر الارض ان تحسف
بهم وان احببت فمر الجبال ان تنضم عليهم **وقال**
صلى الله عليه وسلم يا جبريل اوحى عن امتي لعل الله
ان ينعم عليهم **قال** وكان اشجع الناس **قلت**
قال علي رضي الله عنه كنا اذا اشتد البأس ايقنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** واعدي
الناس واعف الناس لم ينس بده فقط يذمراه لم يملك
رفها او عصمه فكاحها او يكون ذات محرم منه
وكان اسحق الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم
وان فضل ولم يجد من يعطيه وجيئة الليل لم ياو

قلت

الى منزله حتى يراهم الى من يحتاج اليه لا ياخذ مما
اياه الله الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد من
التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله لا
يسال شيئا الا اعطاه ثم يعود على قوت عامه فيوتر
منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم يات به
شيء **وكان** تخفف النعل ورفع
النوب وخدم في مكنه اهله ويقطع اللحم معهن اشد الناس
حبا لا تثبت بصره في وجه احد الخبيث دعوه الحذر
والعبد ويقبل الهدية ولو انها جرعه لبن او فخذ ارب
ويكافى ذكرا وياكلها ولا ياكل الصدقة ولا يستكبر
عن اجابه الامه والمسكين بغضب لربه عز وجل
ولا بغضب لنفسه وينفذ الحق وان عاد ذلك بالضرر
عليه وعلى اصحابه عرض عليه الاته بالمشركين
على المشركين وهو في قلبه وحاجه الى انسان واحد
يزيده في عدد من معته فاقول لا يستنصر بالمشركين
ووجد من فضله الصحابه وخيارهم لا يبن اليهود
فلم يخف عليهم ولا زاد على من الحق بل اياه بماقه
وان من اصحابه الحاجة الى عبور واحد سقور به
وكان يعصب الحجر على بطنه من البوع ومره
ياكل ما حضر ولا يبرد ما وجد ولا يتورع من مطعم
حلال ان وجد ثم اذن خبز اكا وان وجد

حلولاً
او غيره

واذ وجد حلوا او عسلا اكله وان وجد لبنا دون خبز التفت
به وان وجد بطيخا او رطبا اكله لا ياكل
منكبا ولا على خوان مندبلة باطن قدميه لم يشبع
من خبز ثلثه ايام متواليه حتى لقي الله تعالى
اثارا على نفسه لا فقرا ولا خلا خبيث الولية وبعود
المرضى ويشهد الجنائز ويمشي وحده بين اعدائه
بلا حارس اشد الناس تواضعا واسكنتهم في غير
كبر وابلغهم من غير تطويل واحسنهم بشرا لا يهوا له
شي من امور الدنيا ويلبس ما وجد فمرة ثقله ومرة
يرد حجره بما يبا ومرة جبهه صوف ما وجد من المباح
لبسه وخاتمه يلبسه في خصره الايمن وربما في
الايسر كفا رساله ليس تخفي حستها
وتمام حسن الكف لبس الخاتم ه يردف
خلفه عبده او غيره بركب ما انكته مره
فرسا ومره بعيرا ومره بغله شها ومره حمارا
ومره يمشي حافيا ولا ردا ولا عمامه ولا قلنسوة
بعود المرضى في اقصى المدينة بح الطيب ويكره
الراجحه الرديه ويجالس الفقرا ويواكل المساكين
ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويتالف اهل
الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يوترهم
على من هو افضل منهم لا يخفوا على احد يقبل معذره

اليه يبرح ولا يقول الاحقافا غير ودخل يوما
 على ام سليم وقد مات فغرا منها من ابي طلحة فقال
 يا ابا العير ما فعل العير قلت وبطهرى ذلك
 فوايد خمس الاولى تكنيه الصغير والثانية
 الانتساط مع الصبي الثالثة تصغير التغير
 وهو خلق من خلق الله تعالى **الرابعة** جواز
 السجع **الخامسة** جواز لعن النبي بالنعير
 والله اعلم **وحاتته** امراه فقالت يا رسول الله
 احملي على حمل فقال احمك على ولدنا فانه قالت لا
 يطبقني فقال لها الناس وهل الجمل الاول الداوه
وحاتته امراه فقالت يا رسول الله ان زوجي
 مريض وهو يدعوك فقال لعلي زوجك الذي بعينه
 بياض فرجعت المراه وفتحت عين زوجها لتنظر
 اليها فقال مالك قالت احببني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان في عين زوجك بياضا فقال ويحك
 وهل احد الا وفي عينه بياض **وحاتته**
 اخرى فقالت يا رسول الله ادعوا الله ان يدحلي
 الجنه فقال يا ام فلان ان الجنه لا يدخلها عجز فقلت
 المراه وهي تنكح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخبروها انها لا تدخلها وهي عجز ان الله يقول انا
 انشانا من استأنا فجلنا من ابقار اعربا اعرابا

وقال في حاتته امراه فقالت يا رسول الله ادعوا الله ان يدحلي الجنه فقال يا ام فلان ان الجنه لا يدخلها عجز فقلت المراه وهي تنكح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها انها لا تدخلها وهي عجز ان الله يقول انا انشانا من استأنا فجلنا من ابقار اعربا اعرابا

وقالت

وقالت عايشه رضي الله عنها سابقته فسبقته
 فلما كثر لحي سابقته فسبقني ثم ضرب كتفي وقال
 هذه مثلك **وحاتته** صلى الله عليه وسلم الى السوق
 من وراء ظهر رجل اسمه زاهر وكان صلى الله عليه
 وسلم يحبه فوضع يديه على عينيه وما كان يعرف
 انه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال من يشرك
 العبد فجعل لمسح ظهره برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقول اذا تجدي كاسدا يا رسول الله فقال صلى الله
 عليه وسلم لك عند ربك لست بكاسدا
وحاتته رسول الله صلى الله عليه وسلم حسينا مع
 صبيته في السكة فتقدم صلى الله عليه وسلم امام
 القوم وطفق الحسين يفرها هنا وها هنا ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى اخذه فجعل احدى
 يديه تحت دقته والاخرى فوق راسه **وحاتته**
 صلى الله عليه وسلم يدخل على عايشه والجوارى يلعبن
 عندها فاذا راينه تفرقن فيسريهن اليها والى
 لها يوما وهي يلعب بلعبها ماهد يا عايشه فقالت
 خيل سليمان من داود فضحك وطلب الباب فابتدرته
 واعتنقته فقال مالك يا حميرا فقالت يا ابي انت
 واي يا رسول الله ادعوا الله ان يعفري ما تقدم
 من ذنبي وما تاخر قال فرقع يديه حتى بداء

يا من ابطبه وقال اللهم اغفر لعائشه بنت ابي بكر
معصية ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب
بعدها خطية ولا اثما وقال صلى الله عليه
وسلم افرحت باعابشه فقالت اي والدي
بعثك بالحق فقال ابو الذي بعثني بالحق ما خصصتك
بها من بين امتي وانها صلا في لامي في الليل والنهار فيم
مضى منهم ومن بقي ومن هوات الى يوم القيمة وانا
ادعولهم والمليكة يومنون على دعائي صلى الله
عليه وسلم انتهى في بضحك من غير فهمه يرى اللعب
المباح ولا ينكره وسابق اهله وترفع الاصوات عليه
فيصبر وكان له لقاء وغنم بتقوت هو واهله
من الباقيا وكان له عيد واماء لا يرتفع عليهن
في ما كل ولا يلبس لا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى
او في ما لا بد له من صلاح نفسه فخرج الى سائر اصحابه
لا يحقر مسكينا لعفوه ورمائه ولا يهاب ملكا
ملكه يدعوه هذا وهذا الى الله تعالى دعاء واحد
قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة الناصحة
وهو ابي لا يكتب ولا يقرأ انشائي بلاد الجهل والعمى
في فقر ورعاية الغنم بينا لا له ولا ام فعله الله
تعالى جميع محاسن الاخلاق والبطور والجميلة واجار
الاولين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والعبادة

والاخرى

والاخرا

الاص

في الدنيا ويلزم الواجب وفرك الفضول ^{عنه} لطف الله لطف
في امره والتأسي به في فعله امين يارب العالمين **قوله**
الاول سئل محمد بن جعفر الصادق رضي الله عنه
لم يتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليلا يكون عليه
حق الخلق **الثاني** كونه صلى الله عليه وسلم
امبالا يقرا ولا يكتب يظهر سره من ليله اوجه **قوله**
ان تحقق الامه العارفون بانه عليه السلام لم يكتب
قط كتابا ولا تعاطى ذلك ولا تعلمه وان القران
العظيم والكتاب الكريم منزل بلا علاج احتساب
فيصع وجه الصواب ويستفي اللبس والارتباب
الوجه الثاني ان الكتابه علاج ضروري
لاجل فصول الازهار عن استيعاب حفظ ما يتعين
حفظه والكتابه تسفع في حصول هذا الغرض فاذا
اعطى الله تعالى نبيه عليه السلام من الحفظ والذكر
ما يستغنى عن الواسطه كان ذلك اشرف في حقه
عليه السلام وارفق لقدره قال الله تعالى لا تحرك
به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرصاته وقال
تعالى سنقرئك فلا تنسى وكان الصمان لحفظ القران
والعصمه من النسيان والوعد بالقدرة على البيان
اجل من التسبب في ذلك بكتابه بعسلها الما وتاكلها
الارضه وهي هدف لاسباب كثيره وعرضه

وقوله

بلغ

الوجه الثالث ان الله تعالى تصوير
وتشكيل وتخطيط ومقايده عليه السلام
اعلى من ان يتعاطى بنفسه ما ينطلق عليه اسم التصوير
وشدد فيه ثم هي وان كانت فضيله فانما كانت
فضيله للحاجه من اتصف بها اليها فهي تصيله مسلّم
تقبضه وغضاضه ثم يكون الا فضل لمن رفع الله تعالى
قدره عن هذه الطبقة علم تلك الفضيلة المبرزه
بغضاضه الحاجه حتى يكون فضيله محضه بمخالصه
وايضاً كتاب الكتابه صناعه وليست بعلم وقد
نزه الله تعالى بيه عنها فقال تعالى وما كنت تتلوا
من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا الارتاب
المبطون **فان قلت** فقد اطلق الله على
الكتابه علماء وماك ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه
الله فليكتب فجعل الكتابه علماً واطاف تعليمه اليه
قلت المراد هنا احكام العقود المكتوبه والعلم
بشروط الوبايق المحرره لانفس رسم الخط **وان قلت**
فقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ما هو
قلت المراد علمه المعلومات المكتوبه بالقلم
لانفس الكتابه هذا معنى كلام ابن الميثاق رحمه
الله تعالى واكثر لفظه عاد كلامه وما شئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم احلام المومنين

الا

الوجه الثالث ان الله تعالى تصوير

الاقبال اللهم اجعل ذلك كفاره ورحمه وما العن
امراه قط ولا خادما وقيل له وهو في القتال لوليتهم
يا رسول الله فقال بما بعثت من رحمة ولم اعث لعانا
فكان اذا سبيل للدعا على احد مسلم او كافر
او عام او خاص عدل عن الدعاء عليه ودعاه وما ضرب
بيده قط الا ان يضرب بها في سبيل الله وما انتقم من
شي صنع اليه قط الا ان ينتهك حرمة الله وما ختر
بين سبيل قط الا اختار اسره الا ان يكون فيه اثم
او قطيعه رحم فيكون بعد الناس من ذلك وما
كان ياتيه احد حرا وعبد او امه الا قام معه في
حاجته وهب اسر رضي الله عنه والذي بعثه
بالحق ما قال لي شي قط كرهه لم فعلته ولا لامني
احد من اهله الا قال دعوه انما كان هذا بكتابي قد
وما عاب مضجعا ان فرشوا له اضطجع وان لم يفرش
له اضطجع وقد وصفه الله تعالى في التوراه فقال
محمد رسول الله عبدي المختار لا فض ولا غلبه
ولا صغار في الاسواق ولا يجزي بالسبي السبيك
ولكن يعفو ويصفح مولده بمكته وهجرته بطابه
وملكته بالشام ياتر على وسطه هو ومن معه
وعامة القران والعلم بتوضا على اطرافه وكذلك
نعتة في الانجيل **فكان** من خلقه

صلى الله عليه وسلم ان يبدأ من لقيه بالسلام ومن
فاوضه لحاجه صابره حتى يكون هو المنصرف
وما اخذ اخذ بيده ويرسل يده حتى يرسلها الاخر
وكان اذا لقي احدا من الصحابه بداه بالمصاحه
ثم اخذ يده فشاركه ثم شد فضته وكان لا يقوم
ولا يجلس الا على ذكر الله تعالى وكان لا يجلس اليه
احد وهو يصلي الاحفف صلواته واقبل عليه وهو لا
الك حاجه فاذا فرغ من حاجته عماد الى صلواته
وكان اكثر جلوسه ان ينصب ساقيه جميعا
ويمسك يديه عليهما شبه الجوه ولم يكن يعرف مجلسه
من مجالس الصحابه لانه كان حيث انتهى به المجلس جلس
وما رثي قط ما دار عليه من صحابه حتى يصيبها على
احد الا ان يكون المكان واسعا لا يضيق فيه وكان
اكثر ما يجلس مستقبل القبله وكان يكرم من يدخل
عليه حتى ربا بسط ثوبه لمن ليست بينه وبينه قرابه
ولا رضاع يجلسه عليه وكان يوشر الداخل عليه
بالوساده التي تكون تحته فان ابى ان يقبلها عزم
عليه حتى يفعل وما استصفاه احدا الا ظن انه احرم
الناس عليه حتى يعطي كل من جلس اليه نصيبه من وجهه
حتى كان مجلسه وسمعته وحديثه ولطف مجلسه
وتوجهه للمجالس اليه ومجلسه مع ذلك مجلس
حاجه

حياؤه وتواضعه **قال** المستعالي فيما رجمه من الله لتهم
الايه ولقد كان يدعوا صحابه بكناهم اكراما لهم
واستماله لقلوبهم ويكنى من لم يكن له كنيه فكان
يدعى ما كناه به وكان يكنى النساء ايضا اللواتي هن اولاد
واللاتي لم يلدن بيئدي هن الكنى ويكنى الصبيان قتل
قلوبهم وكان يعد الناس غضبا واسرعهم رضا
وكان ارف الناس بالناس وجبر الناس للناس
وانفع الناس للناس ولم يكن يرفع في مجلسه الاصوات
وكان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
ثم يقول علمنيه جبريل وكان طويل السكوت لا
يتكلم في غير حاجه ولا يقول المنكر ولا يقول في
الرضا والغضب الا الحق ويعرض عن كل لغز
جميل ويكنى عما اضطره الكلام اليه مما يحكره **وكان**
اذا سكت تكلم جلساوه ولا يتنازع عنده في
الحديث ويعظ بالجد والنصيحه ويقول لا تضربوا
القران بعصه ببعض فانه انزل على جوه **وكان**
اكثر الناس تقبلا وضحكا في جوه صحابه وتعابها
لحدثا به وخطا لنفسه بهم ولربما ضحك حتى تدوا
نواجده ما لم يتزل عليه قران او يذكر الساعه
او يخطب بخطبه عظمه وكان يحذر احواله عنده

التسليم اقتداً وبقوله **وكان** اذا سرور رضي
فهو احسن الناس رضي ران وعط وعظ مجد وكان
اذا نزل به الامر فوض وتبر من الحول والقوة واستنزل
الهدى فيقول اللهم اربني الحق حقاً فاتبعه وارني الباطل
باطلاً والمنكر منكراً واررقتي اجتابك واعذني ان
يشبه علي وابتغ **هو** اي يغري هدى منك واجعل هواي
اتباعاً لطاعتك وخذ رضائفاً من نفسي في عاقبه
واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تقدي الى
الصراط المستقيم وكان صلى الله عليه وسلم ارجب
الطعام اليه ما كان على صنف والصف ما اكرت
عليه الايدي **وكان** اذا وضعت المايده قال
سبح الله اللهم اجعلها نعمة مشكوره تصل بها نعيم
الحينه وكان اذا جلس ياكل يجمع بين ركبته وبين قدميه
كما بسلي المصلي الا ان الركبه تكون فوق الركبه والقدم
فوق القدم ويقول بما انا عبد اكل كما ياكل العبد وحس
كما يجلس العبد وكان لا ياكل الحار ويقول انه عيردي
ركه وان الله تعالى لم يطعمنا ناراً فابردوه وكان ياكل
مما يليه وياكل باصابعه الثلث وربما استعان بالرابعه
ولم يكن ياكل باصبعين ويقول ان ذلك اكل الشيطان
قلت ويقال الاكل باصبع واحده من المقت وباصبعين
من الكبر وتلات من السنه وباربع من الشره وجاه

سنة هواي

عمر

عمر رضي الله عنه بما اودج فقال ما هذا يا ابا عبد الله
قال يا ابنت واي تجعل السمن والعسل في التمر
وتضعها على النار ثم تغليه ثم تاخذ الخيط اذا جفت
فتلقته على السمن والعسل فتشوطه حتى ينضح فياني كما
تري فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا طعام
طيب وكان ياكل حين الشجير غير منحول وكان
ياكل الفتا بالربط وباللح وكان ارجب الفواكه
الربطه اليه البطيخ والعنب وكان ياكل البطيخ بال
وبالسكر وربما بالربط ويستعمل باليدن جميعاً
واكل يوماً رطباً كان في بمسنة وكان يحفظ بالهوى
في ساره فمرت به شاة فاشارة اليها بالهوى فجعلت
تاكل في يده اليسرى وهو ياكل بمسنة حتى فرغ وانصرفت
الشاة وكان ربما اكل الغيب خرطاً وكان ارجب طعامه
التمر والماء وكان يجمع اللبن بالتمر ويشبه بهما الاطيين
قال الجوهرى الخبيث ضرب من الطعام وهو تمر عجر
بلبن وكان ارجب الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد
في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخره ولو
سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل وكان ياكل
التريد باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول
ايها شيخه احي يونس عليه السلام هل انت عاشته
رضي الله عنك كان يقول يا عاشته اذا اطعمتم

قدرا ما كثروا فيها من الدنيا فانها تشد قلب الحزين
كان ياكل لحم الطير وكان اذا اكل اللحم لا يطا طي
راسه اليه ويضعه الي فيه رفعا ثم ينهسته انما
قلت اللهم يسبب المهله الاكل باطراف
الاسنان يقال بسببها وسببها وبالعجمه
نهي الحية وكان ياكل الخبز والسمن ويح من الشاة
الذراع والكتف ومن الصياغ الخل ومن الثمر العجوة
ودعاني العجوة بالبركة وقال هي من الجنة وستفان
السم والسحر وكان يحب من البقول الهندباء
والبادروج والبقلة الحمفا التي يقال لها الرجله وكان
لا ياكل متكبا وكان يكره الكليتين لمكانهما
من البول ولا ياكل من الشاة سباعا الذكر والانتين
والمثانه والمرارة والغدد والجيا والدم ويكره ذلك
وكان لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث وما
دم طعاما قط ان اعجبه اكله وان كرهه تركه وان
عافه لم يفضنه الي غيره وكان يعاف الطحال والضب
ولا يجرهما وكان يلعق الصفه ويقول احي الطعام
اكثره بركه وكان يلعق اصابعه واحده واحده
ويقول انه لا يدري في اي الاصابع البركة واذل
فرغ قال اللهم لك الحمد اطعت واسقت وشفت
وارويت لك العبد مكفور ولا مودع ولا مستغنا

عنه

عنه وكان اذا اكل الخبز واللحم خاصه غسل يديه
عسلا جيدا ثم يمسح بفضل الماء على وجهه ثم يشرب
في ثلث دفعات له فيها ثلث تسميات وفي اخرها ثلث
تحميدات وكان يصصا ولا يعف عبا وربما كان
يشرب بنفس واحد حتى يفرغ وكان لا يتنفس في الاثاء
بل يخرف عنه وكان يدفع فضله سورة من عن يمينه فان
كان من على يساره اجل ربه قال للذي على يمينه السنة
ان تعطي فان اجبت اثر نعم واتي باناء فيه غسل ولبن
فابي ان يشربه وقال شربتان في شربه وادمان
في اثاء واحلام قال صلى الله عليه وسلم لا احرمه
ولكن احرم الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا
واجب التواضع ومن تواضع لله رفعه وكان
في بيته اشهد حيا من العائق لا يسالم طعاما ولا
يشتهي عليهم ان اطعموه اكل وما اطعموه قيل وما سقوه
شرب وكان زيارتهم فاخذ ما باكل ويشرب
بنفسه وكان صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله على ذنبا
اخر وقال ذنبا على سلفها وقال اخر على طبعها فقال صلى
الله عليه وسلم وعلى جمع الحطب فقالوا يا رسول الله
انا نحن نكفيناك فقال قد علمت انكم تكفوني ولكني
اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه

متميزا بين اصحابه وقام صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما كان
 ازارا او ردا او قميصا او جبه او غير ذلك وكان
 نجبه الثياب الخضر وكان اكثر ثيابه البياض
 ويقول لبسوها احبكم وكفتموا فيها موتاكم وكان
 يلبس القبا المحشو للحرب وغير المحشو وكان
 له قياس سندس فيلبسه فتحسن خضرته على بياض
 وجهه وكانت ثيابه كلها مشتمرة فوق الكعبين
 ويكون الازار فوق ذلك الى نصف الساق وكان
 قميصه مشدود الازرار وربما حل الازرار في الصلوة
 وغيرها **وكان** له بلحفة مصبوغة
 بالزعفران وربما صلى بالناس فيها وحدها وربما لبس
 الكساء وحده ما عليه غيره وكان له كساء ملبد
 يلبسه ويقول انما انا عبد البس كما يلبس العبد
 وكان له ثوبان لجمعه خاصة سوى ثيابه في غير
 الجمعة وربما لبس الازار الواحد لبس عليه غيره يعقد
 طرفيه بين كتفيه وربما امر به الناس على الجنابز وكان
 يتحتم وربما خرج حرج وفي خاتمه خيط مربوط يتذكر
 به الشيء وكان يحتم به على الكتف ويقول الحتم على
 الكتاب خبر من التهمة وكان يلبس القلايس تحت العمامة
 وبغير عمامة وربما نزع قلنسوته من راسه فجعلها ستره
 بين



من بيوتهم ثم يصلي اليها وربما لم تكن العمامة فيشد العمامة
 على راسه وعلى جبهته وكانت له عمامة تسمى السحاب
 فوهبها من علي عليه السلام فربما طلع علي فيها فيقول
 صلى الله عليه وسلم اناكم علي في السحاب وكان
 اذا لبس جديدة اعطى خلق ثيابه مسكينا ثم يقول
 ما من مسلم يكسوه مسلما من سبل ثيابه لا يكسوه
 الا الله الا كان في ضمان الله وكثرة رخص ما اراد
 حيا وميتا وكان له فراش من ادم حشوه ليف
 طوله ذراعان او نحوها وعرضه ذراع وشبر
 او نحوه وكان له عباة تفرش له حيث ما تنقل
 تنثي طاقين تحته وكان ينام على الحصر ليس تحته
 شي غيره وكان صلى الله عليه وسلم ينام عيناة
 ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا نام نفع ولا يفظ
 غطيطا واذا راى في منامه ما يروعه قال هو الله
 لا شريك له واذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى
 تحت خده وقال رب قتي عذابك يوم تبعث عبادك
 وكان يقول اللهم باسمك اموت واجيا واذا
 استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه
 النشور وكان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بين
 كلامه حتى يحفظه من جلس اليه ويعيد الكلمة ملثا
 لتعقل عنه وتخرن لسانه لا يتكلم في غير حاجة

وحزوه وخيره
 ما رواه

وتكلم بحوامع الكلم فضل لا فضول ولا بقصير وكان
تمثل بشي من الشعر ويمثل بقوله وباتيك بالاحيار
من لم تزود وبغير ذلك صلى الله عليه وسلم وكان
يكحل بالاثمد في كل ليلة ثلاثا في كل عين وربما اكحل
ثلاثا في اليمين وانتين في اليسار وربما اكحل وهو قائم
وكان يقول عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت
الشعر وكان يكثر دهن رأسه ولحيته وكان
يرجل عبا اي يسرح رأسه صلى الله عليه وسلم وكان
يحب التيمم في ترجله وتنعله وطهوره وفي شأنه كله
هكذا قالت عابشة رضي الله عنها والحديث في الصحاح
ومعنى التيمم هذا الابتداء باليمين قبل الشمال وهو من الالفاظ
المشتركة لان التيمم مصدر تيمم بالشيء اذا تمك به
والتيمم التمسب الى الهمز والتعليل لبس النعل وهو
الحزامونته والترجل التسريح والتيمم فيه الابتداء
بالشق اليمين من الراس في تسريحه ودهنه وفي الطهور
البداية باليد اليمنى والرجل اليمنى في الوضوء والسوق الامر
في الغسل وهذه قاعده مستمرة في الشرح وهي ان
ما كان من باب التكرم والتشريف كلبس الثوب
والسر او ويل والحف والنعل ودخول المسجد والسواك
ونقلم الاظفار وقص الشارب وترجيل الشعر وحلق
الرأس والسلام من الصلوة وغسل اعضا الطهاره والحرج

من

من الخلاء والاكل والشرب والمصافحة واستناب
الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في معناه يستحب
التيامن فيه فاما ما كان يرضه كدخول الخلاء والحرج
من المسجد والامتنع والاسستجا وخلع الثوب والسر او ويل
والحف وما اشبه ذلك فيستحب فيه التياسر وذلك
كله لكرامه اليمين وشرفها والله اعلم **وامم**
العلماء على ان يقدم اليمين على اليسار من البدن والرجل
في الوضوء سنة لو حاله فانه المفضل وصح وضوءه
وكانت الشيعة هو واجب ولا اعتداد بخلاف
الشيعة **وتعلم** ان من اعضا الوضوء وما
لا يستحب فيه التيامن وهو الادنان والكفان والخذ ان
بل يطهران دفعة واحدة فان تعذر ذلك كما في حق
الاقطع ونحوه قدمت اليمين فقد علمت ان قول عاتبة
رضي الله عنها وفي شأنه كله من العام المخصوص بما
نقدم من دخول الخلاء والحرج من المسجد وخلع النعل
وما اشبه ذلك والله اعلم **وكان** صلى الله
عليه وسلم ينظر في المراة وربما نظر في الماء في حجب
في حرة عابشة رضي الله عنها وسوى جمته وكان
لا يفارقه قازوره الدهن في سفره والمكيلة والمراة
والمشط والمقراض والسواك والجنوط والاب
بخط ثيابه ويخفف نعله وكان يستاك بالا **راك**

وكان اذا قام من النوم يشوص ثأه بالسواك وستاك
 في الليل ثلاث مرات قبل النوم وبعده عند القيام لورده
 وعند الخروج لصلاه الصبح **فصل** ولتذكر
 هنا شيئا من اداب السواك فان الحاجه اليه لذلك
 فنقول الكلام على السواك يتعلو بسنه اطراف
الاول في حكمه والثاني في فضله
والثالث في حقيقته والرابع في سيرته
 مشروعيتها **والخامس في وقتها والسادس**
 فيما سناك به **والسابع** عن الاول ان السواك
 مطلوب في الشرع على حجة النذب باجماع من يعتد
 باجماعه وحكي عن داود وجوبه **القبول** ولا يصح بل مد
 انه سنه كالتجماع فالواو لوضع لم تضر محالفتة
 باعقاد الاجماع الذي عليه المحققون والاكثرون
 ونحكي الوجوب ايضا عن اسحق قالوا ولا يصح ذلك
 عنه وهو عندنا من تضابل الوضوء والشافعية
 يسمونه سنه على اطلاقهم اذ لا يفرقون بين الفضيله
 والسنه والرعيبه والنافله ونحن نعرف بيز ذلك
 على ما هو مقرر في مذهبنا **وعن جاني الصحيح**
 عنه عليه السلام انه قال لولا ان اشق على امتي لامرهم
 بالسواك عند كل صلاه ابي لامرهم امران **الحجاب**
 والزام والا فاعلم اننا ما يرون به على طريق النذب
 كا

قال جعفر بن محمد
 في مال جعفر بن محمد
 في مال جعفر بن محمد

كما تقدم وقال ابن عباس رضي الله عنهما في السواك
 عشر خصال يذهب الجفون ويحلو البصر ويشهد
 اللثة ويطيب الفم وينقي البلغم وتفرح له الملكة
 ويرضى الرب تبارك وتعالى ووافق السنه ويريد
 في حسنات الصلوة ويصح الجسم ويزاد الحكيم الترمذي
 ويزيد الحافظ حنظا وثبت الشعر ونصفي اللون
قائده وعن الشافعي رضي الله عنه اربع تترك
 في العقل ترك الكلام من الفضول والسواك
 ومحالسه العلماء والصالحين والعمل بالعلم **وعن**
 الثالث ينبغي ان يسناك عرضا فان السيطان
 يستال طول الا في اللسان فانه يستال فيه طول
 وينبغي ان يبدأ بالسواك من الجانب الايمن من فيه
 قال الترمذي الحكيم رضي الله عنه وتجعل الخنصر
 من يمينك اسفل السواك وحته والبنصر والوسطى
 والسيابه فوق السواك ولا تقبض القبضه على
 السواك فان ذلك يورث البواسير **والسواك**
 الشافعية ويستحب ان يمر بالسواك على اطراف
 اسنانه وكراسي اطراسه وسقف حلقه امرارا
 لطيفا **قال** الترمذي الحكيم وابلع ريقك من
 اول ما تسناك فانه ينفع من الجذام والبرص وكل داء
 سوى الموت ولا يتبع بغيره ساكانه يورث الوضوء

في مال جعفر بن محمد
 في مال جعفر بن محمد
 في مال جعفر بن محمد

يرويه ثلاثة قال ولا تمس السواك شيئا فان ذلك
بورث العيا ولا تضع السواك اذ وضعتة عرضا واصبه
نصبا فانه يروي عن سعيد بن جبير قال من وضع سواكه
بالارض حن من ذلك فلا يلوم من الانفسه **وعن**
الرابع لما سر مشروعيه السواك قيل ان العبد
اذا قام الى الصلوة فقرأ القرآن ليرال الملك يدنو منه
حتى يستقبله اعجابا منه بالقران فيضع فاه على
فيه فلا يخرج ايه الا في جوف ملك فامس بالسواك
لتطيب الفم للملكه الدين معك حافظتك والملك
الذي يستقبلك وتضع فاه على فيك وقد كانت عليه
افضل الصلوة والسلام من اكل من هاتين الشجرتين لعبي
الثوم والكرات فلا يقرب مستجرا قبل بارسول
الله فاذا كان احدنا خاليا قال عليه السلام ان
المليكة لتنادي بما تادي منه بنوادم **وقال**
الحكيم الترمذي ايضا ما معناه الانسان اذا قام
ارتفعت معزته واسفحت وتصدت بخارها الى الفم
والاسنان فينتن ويغلط ويبروي ان السيطان
ذلك طعامه وتلعب لسانه عليه ويرى في هذا
سراستجاب السواك عند القيام من اللزوم **الله**
اعلم **وعن** الخامس محور الاستناب عند كل
كل وقت للصائم وغيره اول النهار ووسطه واخره

وقال

وقال المسافعيه بكرة الاستناب للصائم بعد الزوال
خوف ازاله راحة الخلوفا المستحبة قالوا وبتا حدر
استجاب السواك في خمسة اوقات عند الضداه
سوا كان متطهرا بما او تراب او عبي متطهر كمن لم
يجد ماء ولا ترابا **السابع** عند الوضوء **الثالث** عند
قراه القرآن **الرابع** عند الاستيقاظ من النوم
الخامس عند تعذر الفم وتغيره وتكون باثينا منها
ترك الاكل والشرب ومنها ما له راحة كبريه ومنها
طول التسكوت ومنها كثرة الكلام والله اعلم **عن**
السادس قال العلماء احسن ما يستناب
به الاراك رطبا ولبسا قال اصحابنا الا الصائم
فانه ركبه له ان يستناب الا اخضر واما الجوز
الحمير فحرام للطاهر واما العود المبيوك بالما فلا
كراهه فيه وان لم يجد الاراك فبشي حشيش وحوي
عندنا الاضيق وللشافعية فيها خلاف بتفصيل
قالوا ان كانت لينة لم يلبسها السواك وان كانت
خشنة فثلثه اوجه المشهور لا حوي والباقي
حري والثلث لا حوي ان لم يجد غيرها وتستحب
ان يغون بن السوسنة واللبونيه وهذا ما اردنا
من الكلام على السؤال والله اعلم **وكان**
صلى الله عليه وسلم يحتم في الاحد عشرين بين الناس

حصل

والاحد عرق في موضع المختين وهو شعبه من الورد
 وهما احد عان قاله الجوهر واحتم وهو محرم
 يملك على ظهر القدم وكان تحت سبع عشرة وسبع عشرة
 واحدى وثلاثين **وكان** صلى الله عليه
 وسلم خاتم النبي وسيد المرسلين واثاره الله علم
 الاولين والآخرين وفضله على سائر الخلق اجمعين
 ولا تخفى مناقبه احد من العالمين صلى الله عليه وعلى
 اله وصحبه اجمعين وعلى ارواح الطاهرات
 امهات المومنين وعلينا معهم يا رب العالمين صلواته
 دايمة الى يوم الدين

الحاشية

الآيات معجزاته وما خصه به تعالى من آياته
 المعجزات جمع معجزه مفعله من العجز اي انما يحدك
 به النبي يحيى عن الايتان بمثله من تحدي له هذكي
 معنى المعجزه وتسمى ايضا ايه قال عليه السلام
 ما من نبي الا واعطي من الايات ما امن عليه البشر
 وانما كان الذي اوتيته وحيا وارجوان اكون
 اكثرهم تبعاً يوم القيمة وقد اختلف المتكلمون
 في حد المعجزه فقيل الامام في الارشاد المعجزه
 لفظ يطلق على الالهام الداله على صدق النبي صلى
 الله عليه وسلم واعترض هذا الحد على ان طول
 ذكره

لعله
 كان من جنس العلم
 ويقول ان سر العلم لا يحدك
 بالتمام فهو غير معلوم في الكلام اللطيف
 سدد ليقول صلوات الله على ارواح الطاهرات
 انما يحدك به النبي يحيى عن الايتان بمثله من تحدي له هذكي
 معنى المعجزه وتسمى ايضا ايه قال عليه السلام
 ما من نبي الا واعطي من الايات ما امن عليه البشر
 وانما كان الذي اوتيته وحيا وارجوان اكون
 اكثرهم تبعاً يوم القيمة وقد اختلف المتكلمون
 في حد المعجزه فقيل الامام في الارشاد المعجزه
 لفظ يطلق على الالهام الداله على صدق النبي صلى
 الله عليه وسلم واعترض هذا الحد على ان طول
 ذكره

بذكره
 ما من نبي الا واعطي من الايات ما امن عليه البشر
 وانما كان الذي اوتيته وحيا وارجوان اكون
 اكثرهم تبعاً يوم القيمة وقد اختلف المتكلمون
 في حد المعجزه فقيل الامام في الارشاد المعجزه
 لفظ يطلق على الالهام الداله على صدق النبي صلى
 الله عليه وسلم واعترض هذا الحد على ان طول
 ذكره

قبل واولى عبارة حوت في حدها ان يقال المعجزه
 معلوم خارق للعادة ظاهر على حسب سوال
 مدعى النبوه غير مكذب ممتنع وقوعه عقلا من
 غير النبي اذا كان يتغى معارضه يعقبه التوقوع العلم
 بالتصديق ضروره للحاضرين بشرط تقدم علمهم بما
 يتوقف ملك الضروره فقولنا معلوم احتراز من
 الاعدام وقولنا خارق احتراز من العادي وقولنا
 ظاهر على حسب سوال الملحق احتراز من وقوعها
 على عكس سواله وقولنا غير مكذب احتراز من
 تكذيب المعجزه وقولنا ممتنع وقوعه من غيره
 اذا كان يتغى معارضه احتراز من وقوعها من غير
 اخر تصديق له او ولي وقولنا يعقبه علم ضروري
 بالتصديق احتراز من عدم ذلك فلا يكون ذلك
 حجه وثقلنا بشرط تقدم علم الحاضرين بما يتوقف
 عليه صحه هذه الضروره لان من لم يعلم ذلك ولا يحصل
 له العلم ولا يعلم وجه دلالة المعجزه وال صاحب
 لباب المنقول وشاوي المعجزات والكرامات
 في كونها ونصه للعادات والفرق بينهما بالتسميه
 لان صاحب المعجزه يتخذ بها خصومه مبالغاني
 الاظهار وصاحب الكرامه لا يتخذ ولا مدعي

بذكره
 ما من نبي الا واعطي من الايات ما امن عليه البشر
 وانما كان الذي اوتيته وحيا وارجوان اكون
 اكثرهم تبعاً يوم القيمة وقد اختلف المتكلمون
 في حد المعجزه فقيل الامام في الارشاد المعجزه
 لفظ يطلق على الالهام الداله على صدق النبي صلى
 الله عليه وسلم واعترض هذا الحد على ان طول
 ذكره

بل جتهد في الكتمان والاسرار ولا في صاحبه المعنى بعد ظهورها
 عليه ما موز عليه التبديل معصوم من الكفر والمعاصي
 بخلاف صاحب الكرامة وفي كلام الامام ما يشعر بجواز
 تحدي الوالي بالجرامة كما يتحدى النبي بالمعجزه واستيعاب
 ذلك في فن الكلام فمن اعظم معجزاته عليه افضل الصلوة
 والسلام القران الكريم الذي عجز الفصحا واحسن البلغاء
 لا نظوا به على وجوه من الاعجاز كثيرة وتخصيلها وتلخيصها
 من جهة ضبط انواعها دون مفرداتها في اربعة اوجه
الاول حسن تاليفه والقيام كلمة وفصاحتها
 ووجوه ابجازه وبلوغته الخارقة عادة العرب الفصحا
 اللد البلغاء **الوجه الثاني** صورة نظمة العجب
 واسلوبه الغريب المخالف لاساليب العرب ومناج نظمها
 ونثرها الذي جاء عليه ووقعت مقاطع ايه وانتهت فواصل
 كله اليه ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره ولا استطاع
 احد سيق منه بل حارت عقولهم وتدلقت دونه الامم
 ولم يهتدوا الي مثله في جنس كلامهم من نثر او نظم
 او سجع او رجز او شعر **الوجه الثالث**
 ما انطوى عليه من الاجازات والصفات وما لم يكن
 ولم يقع فوجدا ورد على الوجه الذي اخبر كقوله
 تعالى

تعالى ليدخلن المسجد الحرام انشا الله امين **وقوله**
 وهم من بعد عليهم سيغلبون **وقوله** ليظهره
 على الذين كذبوه **وقوله** وعداسه الذين امنوا منكم
 وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية **وقوله**
 اذا جاء نصر الله والفتح والفتح الى اخرها فكان جميع هذا
 كما قال فغلبت الروم فارس في بضع سنين ودخل
 الناس في الاسلام افواجا فامات صلى الله عليه وسلم
 وفي بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واستخلف
 المؤمنين في الارض ومكث لهم فيها دينهم وملكهم اياما
 من ارضي المشارق الى ارضي المغرب كما قال عليه
 السلام ورويت الى الارض فارتت مشارقها ومغاربها
 وسيلع ملك امتي ما زوى **وقوله**
 تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكان
 كذلك مع انه لا يكاد يحصر من سعي في تغييره
 وتبديله من المحمدي والمعطلة لاسيما القرامطة
 فاجمعوا اكيدهم وحولهم وقوتهم اليوم على يد سبيع
 مائه عام وتسع وعشرين سنة لا ول نزوله الى
 وقتنا انما قدروا على اطفاشي من نوره ولا تغير
 كله من كلامه ولا شكك المسلمين في حرف من
 حروفه وغير ذلك مما لا يكاد يحصى والمحمدي
الوجه الرابع من اعجاز ما ابنا به

من اخبار القرون السالفه والامم البائدة والشرائع الدائره مما
كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الف من اخبار اهل الكتاب
الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده الله صلى الله عليه وسلم
على وجهه وباتي به على نفسه فيعرف الله لم بذلك نصحته
وصدقه وان مثله لم ينله بتعليم وقد علموا انه صلى الله عليه
وسلم اي لا يقرا ولا يكتب ولا اشتغل سنة ولا مجالسه
لم يغيب عنهم ولا جهل حاله احد منهم وكان اما كان اهل
الكتاب يسالونه صلى الله عليه وسلم عن هذا فينزل الله نظر
عليهم من القران ما يتلوا عليهم منه ذكر بعض الانبياء مع قومهم
وجبر الخضر وموسى ويوسف واخوته اصحاب الكهف وذو
القربين وصحف ابراهيم وموسى مما صدقه فيه العالما بها ولم
يقدروا على تكذيب ما ذكر منها بل ادعوا لذلك غاية
الافتحان ولا يحتاج النهار الى بيان هذا معني كلام
الفاضل الى الفضل واكثر لفظه قال وقد جات اي بتعجيب
قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلون بها فافعلوا ولا
قدروا على ذلك كقوله لليهود قل ان كانت لكم الدار
الآخرة عند الله خالصة الاية قال ابو اسحق الزجاج
في هذه الاية اعظم حجه وابهر دلالة على صحة الرسالة
لانهم قال لهم فتمنوا الموت واعلم انهم لم يتمنوه ابدا ولم يتمنه
واحد منهم **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** والذي
نفسى

نفسى بيده لا يقولوا رجل منهم الاخص بريقه يعني لموت مكانه
نصرفهم الله عن عقبيه وجنهم ليظهر صدق رسوله وصحة
ما اوحى اليه اذ لم يتمنه احد منهم وكانوا على تكذيبه امر
لو قدروا ولو كان الله يفعل ما يريد فبات بذلك معجزة
وظهرت حجة ذلك ابو محمد الاصيلي من اعجاب امره انه
لا يوجد منهم جماعة ولا واحد من يوم امر الله بذلك نبيه
يقدم عليه ولا يجيب اليه وهذا موجود مشاهد لمن اراد
ان يتحققه منهم وكذلك اية المباهله من هدى المعنى حيث
وقد عليه اساقفه لجران وابو الاسلام فانزل الله عليه
اية المباهله بقوله فمن حاجك فيه الاية فامتنعوا منها
ورضوا باذاه الجزية وذلك ان العاقب عظيمهم قال لهم فاعلم
انه نبي وانه ما الا عن قوم ابني قط فبقى كبيرهم ولا صغيرهم
ومثله قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا الى قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاخبرهم انهم لا
يفعلون كما كان وهذه الاية ادخل ولكن فيها من التعجيب
ما في التي قبلها انتهى كلامه والله عز وجل اعلم
وهي انشقاق القمر له فرقتين حين سالتته
فربش اية فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال
صلى الله عليه وسلم اشهدوا وانزل الله تعالى اقتربت السما
واانشق القمر وانزلوا اية بعرضوا ويقولوا اسحق القمر
وهي نبع الماء من بين اصابعه وتكثره ببركة

في ما في الخبرين

صلى الله عليه وسلم عن النبي بن مالك رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجته
صلاه العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك الأناجيد وأمن الناس أن يتوضوا منه
قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضوا الناس حتى
توضوا من عند آخرهم **قوله** مما جرى على السنة
الناس قدما انهم اذا بال غواقي وصف انسان بالتم والوا
هوندي الكف يكون بذلك عن كرمه مجازا كما هو
لفظه صلى الله عليه وسلم مجاز جعله الله تعالى لتبنيه
حقيقه وابن النذر من الثجير ذلك فضل اللطيف الخبير
ومنها كثير الطعام بهر عته ودعا به صلى الله
عليه وسلم **ومنها** في كتاب الشفاء عن جابر
ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه
شطر وسق شعير فزال يأكل منه هو وامراته
وضيقه حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره
فقال لو لم ركله لا كاتم منه ولقام بكم ومن حديث
ابن طلحة المشهور واطعمه صلى الله عليه وسلم
شبابي أو سبعين رجلا من اقران من شعير خابه النبي
فقال فقال ففقت فقال ففقت فقال ففقت فقال ففقت
ان

مرو

ان

دعا

ان يقول وفي حديث جابر واطعمه صلى الله عليه وسلم
يوم الحدق الف رجل من صاع شعير وعناق وقال
جابر فاقصم بالله لاكلوا حتى تركوه واخرقوا وان
برمتنا لتقط كما هي وان عجبتنا البحر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصوق في العجين والبرمه وبارك
رواه عن جابر بن سعيد بن مينا وايمين انشد القاري
اشبع القاب قدر صاع ولم ينقصوا ولا مده

مان
الفارازي

وانقلبوا والطعام باق يبيع حرا به اقتبائه
وكيف يقضى طعام من صبر من ريقه ختامه **ومنها**
ابي ايوب انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يري رجزها ما ركبها فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ادع ثلثين من اشراف الانصار فدعاهم فاكلوا
حتى تركوه ثم قال ادع ستين فكان مثل ذلك ثم قال
ادع تسعين فاكلوا حتى تركوه وما خرج منهم احد حتى
اسلم وبيع قال ابو ايوب فاكل من طعامي ما به دتما نون
رجلا **ومنها** سميره بن جندب أتى النبي صلى الله عليه
وسلم بمسحة بيها لم فتعاقبوه من غدوة حتى الليل
يقوم قوم يقعد اخرون وغير ذلك مما لا تحصى كثرة
ومنها كلاب الشجر وشها دتها له بالنبوه ولجا
دعوته صلى الله عليه وسلم **ومنها** في كتاب

الشفاء ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا منه اعرابي
فقال يا اعرابي انا ابن نضر فقال انا اهل اهل لك
الى خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد
لك على ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي بشاطي
الوادي فاقلت فخذ الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها
ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى مكانها وعرض
بريده سال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اية فقال
له قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوك قال قالت الشجرة
عن يميني وشمالها وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم
جات فخذ الارض فخر عروقها مغيرة حتى وقعت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول
الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى مدينتها فرجعت فذلت
عروقها فاستوت فقال الاعرابي ابدن لي اسجد لك قال
لو امرت احدا نسي سجدا لمررت المراه ان يسجد لزوجها
قال فاذن لي قبل يدك ورجلك فاذن له **ومنها**
حين المجدع له صلى الله عليه وسلم **ومنها** كتاب
الشفاء قال جابر بن عبد الله كان المسجد مستقوفا
على جدوع فدخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم

يقوم الى جدع منها فلما صنع له المنبت سمعنا لذلك الجدع
صوتا كصوت العشار حتى ارجح المسجد فخواره وفي
روايه سهل وكثير يكا الناس كما رأوه وفي رواية
المطلب حتى تصدع واشتق حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم
فوضع بده عليه فسكت راد غيره فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان هذا بكلي لما فقد من الذكر وزاد
غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم ينزل هكذا الى
يوم القيمة فخرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر كذا
في حديث المطلب وسهل ابن سعد واسحق عن انس وفي
حديث ابي وكان اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى
اليه فلما هدم المسجد اخذ ابي وكان عنده الى ان اكلته
الارض وعاد رفانا وذكر الاسفراحي ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا الى نفسه فجاه فخرق الارض فالتزمه وعاد
الى مكانه وفي حديث بريدة فقال يعني النبي صلى الله عليه
وسلم ان شئت اوردك الى الحايط الذي كنت فيه ثبث لك
عروقك ويكمل لك خلقك ومجدد لك حوض وثمر وان
شئت اخرجك الى الجنة فياكل اوليا الله من ثمركم اصغ
له النبي صلى الله عليه وسلم بسمع ما يقول فقال بلى
تغرسني في الجنة وياكل مني اوليا الله واكون في مكان
لا ابل فيه فسمعه من بريدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قد فعلت ثم قال اخذ دار البقا على دار الفناء وكان
 الحسن اذا حدث بهذا بكاء وقاتل باعباد الله الخشية
 نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه فانتم
 احسن ان تشتموا الى لقائه صلى الله عليه وسلم **ومنها**
 نسيب الطعام روى عن ابن مسعود قال كنا ناكل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع
 تشبيحه **ومنها** نسيب الحصى كصفه صلى الله
 عليه وسلم قال انس اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا
 من حصى فسبحن في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى سمعت التشبيح ثم صبهن في يد ابي بكر فسبحن
 ثم في ايدينا فما سبحن وروى مثله ابو ذر وروى كراهن
 سبحن في كف عمر وعثمان **ومنها** ما روى عن
 علي رضي الله عنه قال كنا بكه مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخرج الى بعض نواحيها فما استقبلته
 شجرة ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله
وعن جابر بن سمرة عنه عليه السلام اني لاعرف
 حجرا لكه كان يسلم علي قال القاضى قبل انه الحجر
 الاسود قال وعن عائشة لما استقبلت جبريل
 بالرسالة جعلت لا امر محجرا ولا شجرة الا قال السلام
 عليك يا رسول الله **ومنها** ما روينا في كتاب
 الشفاء عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

في

في محفل من اصحابه اذ جاءه اعرابي قد صا دضا فقال
 من هذا قالوا النبي الله **انت** فقال واللات والعزى
 لا انت بك اوبومن هذا الضب وطرحه بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا ضب واجابه بلسان ميين سمعه القوم جميعا ليك
 وسعديك يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال
 الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر
 سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عقابه قال فمن
 انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح
 من صدقك وخاب من كذبتك فاسلم الاعرابي **ومنها**
 ما روى عن ابي سعيد الخدري قال بينا انا مع
 غمما له عرض الذي لبتاه منها فاخذها الراعي منه
 فتافعا الذي وقال للراعي الاتقى الله خلت بيني وبين
 ربي قال الراعي العجب من ذيب تتكلم بكلام
 الانس فقال الذي الا اخبرك باعجب من ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين تحدث الناس بانبا
 ما قد سبق فاتي الراعي النبي صلى الله عليه وسلم
 فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم فحدثهم ثم قال صدق وفي بعض الطرق عن
 ابي هريرة فقال الذي انت اعني واقفا على غمك
 ولرئت نبي لم يبعث الله نبي قط اعظم منه عند قذرا

من
 حكاية
 احوال
 الراعي
 الذي
 اخبر
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 في
 ذلك
 اليوم

ودفنت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اصحابه
بنظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب
فتصبر في جنود الله فقال الراعي من لي بعني قال
انا ارعاها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه عمه ومضى
ودخر قصته واسلامه ووجود النبي بقائل فقال
له النبي عليه السلام عند الي غمك لحزها بوفرها
فوجدتها كذلك ودخ للذئب سناه منها **ومنها**
حدث الطيبة وذلك ما روت ام سلمة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحرا فتادته طيبه
يارسول الله فقال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي
ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب **فانصرف**
وارجع ونفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاقول
فانته الاعرابي فقال يارسول الله لك حاجة قال
تطلق هذه الطيبة فاطلقها فخرجت فعذوا في الصحراء
وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **ومنها**
شجر الاسد لسفينه مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ وجهه الى معاذ بن جبل باليمن فلق الاسد فعرفه
انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كتابه
فهمهم وتجا عن الطريق وذكر في منصرفه مثل ذلك
وفي روايه اخرى عنه ان سفينه تكسرت به فخرج الى جزيرة
فاذا الاسد فقلت انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجعل

فجعل يغمزني تشكيبه حتى اقامني على الطريق **ومنها**
وللفاز ازي رحمه الله
وحسبك من دلائله حديث نواتر لمولاه سفينه
لجامن اسره فاصاب لينا له من ثابه ذرع حصينه
قال له اليك فما تعدي وايدي بعد زارته حينه
وصاحبه لمائنه واناي له اشباله وجفي عربيه
اليسر من العجايب ان حال الخاف عدت الخافيه معينه
ومنها انه عليه السلام اخذ باذن سناه لقوم

ومنها انه صلى الله عليه وسلم دخل حايط انظاركي
ومعه ابو بكر وعمر ورجل من الانصار وفي الحايط
غتم فسجد له فقال ابو بكر لحن احق لك بالسجود
منها الحديث **ومنها** ان حمام مره اظلت اليسر
صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركه
ومنها ان الله تعالى امر ليله الغار بشجر فنتت تجاه
النبي صلى الله عليه وسلم فسرتته وامر حمامتين فو قفا
بهم الغار وفي حديث اخر ان العنكبوت سبحت على بابه
فلا اتى الطالبون له وراؤ ذلك قالوا لو كان فيه احد
لم تكن الحمامتان بيباه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع
كلامهم فانصرفوا **ومنها** انه قرب الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم خمس يدان اوست اوسبع لبيها
يوم عيد فازدلفن اليه بايمن يدا **وهيها ان يهوده**
اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مصليه سميتها
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم
وقال ارفعوا ايديكم انها اخبرتن انها مسمومه فمات
شتر من البراء وقال لليهوديه ما حملك على ما صنعت
قالت ان كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت وان كنت
مذك ارحت الناس منك قال فامر بها فقتلت وفي حديث
انس اردت قتلك فقال ما كان الله لبيسلك على ذلك
فقالوا فقتلها قال لا وهب ان يحوز اجمع اهل الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهوديه التي سمته
وقد ذكر القاضي اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريره
وانس وجابر والواختلف ائمة اهل النظر في هذا الباب
فمن قائل يقول هو كلام مخلقه الله في الشاه الميتة او الحجر
او الشجره وحروف واصوات **خبرتها** الله فيها ويسمونها
منها دون تغيير اشكالها ونقلها عن هياتها وهو مذهب
الشيخ ابي الحسن والقاضي ابي يعقوب رحمهما الله تعالى
واخرون ذهبوا الى انجاد الحيوه بها **اولادهم** الكلام
بعده وحكي هذا عن شيخنا ابي الحسن وكل محتمل والله
اعلم اذالم يجعل الحياه شرطا لوجود الحروف والاصوات
اذلا بسجبل وجودها مع عدم الحياه بمجرد ما قاما

ما
مجهول

كانت

اذا كانت عبارته عن الكلام النفساني فلا بد من شرط الحيوه
لها اذ لا يوجد كلام النفس الا من حي خلافا للجاي من
بين ساير مرتكبي الفرق في احاله وجود الكلام اللفظي
والحروف والاصوات الا من حي مركب على تركيب من
يصح منه النطق بالحروف والاصوات والتمزم ذلك
في الحصى والجذع والذراع وقال ان الله خلق فيها حياه
وخلق لها فموا ولسانا واله امكنها بها من الكلام
وهذا لو كان لكان ثقله والتميز به الا من التهمير
تسببه او حينه ولم ينقل احد من اهل السير والروايه
شيئا من ذلك فدل على سيقوه دعواه مع ان لا ضروره اليه
في النظر والله الموفق **قلت** وقد اخبرني شيخنا سمر
الدين الجزري قدس الله روحه ان بعض الحكما جوف
حجرا ونحت فيه الات وفتح منه طاقين صوتا دخلها
الموى صوتا فقالا هاتان مدينتان كانتا لشدا اذ وشدي
وشداد ابني عماد اخني عليهم الزمان من ذابقي على
الحرثان لا يقولان غير ذلك فهذا مما يسقط قول الجاي
وتحقق قول الجماعة والله اعلم **ومنها** انه صلى
الله عليه وسلم ابي بصير قد شب لم يتكلم قط قال
مرانا فقال رسول الله **ومنها** تاروق عن عمر
ابن يعقوب رايت من النبي صلى الله عليه وسلم **عجا**
حي بصير يوم ولد فذكر مثل ما تقدم وهو حديث

مبارك البهامه وفي روايه قاله النبي صلى الله عليه وسلم
صدقت بارك الله فيك ثم ان العام لم يتكلم بعدها حتى
سبب وكان يسمى مبارك البهامه وكانت هذه القصة
لكه في حجه الوداع **ومنها** ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح بنيه له في وادي
كذا فانطلق معه الى الوادي وناداهما باسمي يا فلانة
اجيبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك
فها ان ابويك قد اسلما فان احببت ان اردك وعليةما
قالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما **ومنها**
ما روي عن عبدالله بن عبيد الله الانصاري قال كنت
فيمن دقن ثابت بن قيس بن شماس وكان قبل البهامه فسمعناه
حين ادخلناه القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الشهيد عثمان بن ابي العاصم فنظرتا فاذا هو ميت **ومنها**
ان زيد بن خارجه خرجت في بعض ارقه المدينة فرفع
وسجى اذ سمعوه بين العنابن والنساء يصرخن حوله
يقول اصتوا اصتوا فحشر عن وجهه وقال محمد
رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين كان ذلك في الكتاب
الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر وعثمان
ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمت الله وبركاته
ثم عاد ميتا كما كان **ومنها** ان عبيد بن النعمان
وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت

61
وكانت احسن عينيه **ومنها** ان اعمى قال يا رسول
الله ادع الله ان يكشف لي عن بصري قال فانطلق فتوضى
ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسالك واتوجه اليك سيد
محمد بنى الرحمه صلى الله عليه وسلم يا محمد اني اتوجه
بك الى نبي في ان يكشف عن بصري اللهم شفعه
في قال فرجع وقد كشف الله عن بصري **قلت** وقد
اخبرني شيخ بصرانه كان قد عمى ودعا بهذا الدعاء
المذكور فابصر قرابته مبصرا **ومنها** ما روى
ان ملاعب الاسنة اصابه استسقاء فبغت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده حثوه من الارض فتفل
عليها ثم اعطاها رسوله فاخذها متعجا ان قد هزى به
فاناه بها وهو على شفا وشربها فشفاه الله **ومنها**
ان فديكا ويقال فويكا ابيضت عيناه وكان
لا يبصر بهما شيئا فبغت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عينيه فابصر وكان يدخل الخيط في الاجره
وهو ابن ثمانين عاما **ومنها** ان كلثوم بن الحصين عمى
يوم احد في حربه فنصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه فبرأ **وتفل** على شجه عبدالله بن اسحق فلم يبرأ
وتفل عيني عمى يوم حير وكان رمدا فاصبح باريا
وتفل على ضربة بساق سلمه بن الاكوع يوم
خير فبرأت **وي** رجل زيد بن معاذ حين اصابها

السيف الى الكعب حزن وبن بن الاشرف فبرات **وعلى**
ساق علي بن الحكم يوم الخندق اذا ركست فبراه
مكانه **وقطع** ابو جهل يوم بدر **مسعود**
ابن عفرا فجا بول يده فبصق عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصقها فلصقت صلى الله عليه وسلم وانما
ومنها اجابه دعائه صلى الله عليه وسلم وانما
كان اذا دعا الرجل ادركت الدعوه ولده وولد ولده
رويت في كتاب الشفاء عن انس قالت اي
يا رسول الله خادما انس ادع الله له قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اتيت قال انس
والله ان مالي كثير وان ولدي وولد ولدي ليعادون
اليوم على نحو المايه وما اعلم احدا من رجا ا لعيش
ما اصبحت ولقد دفت بيدي هاتين مائتين من ولدي
لا اقول سقطا ولا ولدا **دعا** لعبد الرحمن
ان عوف بالبركه قال عبد الرحمن فلورفعت حجرا
لرجوت ان اصاب تحتها ذهبا وفتح الله عليه ومات
فحبس الذهب من تركته بالفوس حتى تجلت فيه
الايدي واخذت كل روجه ثمانين الف ولا اربع
وقيل مائه الف وقيل بل صوحت احدا من لانه طلقها
في مرضه على نيف وثمانين الف واوصى بحسين الف
بعد صدقائه الفاشيه في حانته وعوارفه العظيمة
اعتق

دعا

اعتق يوما بلين عبد الله تصدق مره بعير فيها سبع مائه
بعير وردت عليه لرجل من كل شئ فتصدق بها وبما
عليها وياقنابها واخلاسها **ودعا** المعاوويه
بالتكهن في البلاد فقال الخلفه ن ولسعد بن ابي
وقاص ان يحيا الله دعوته فنادعا على احد الا اسحب
له **ودعا** بعز الاسلام بعرا وابي جهل واسحب
له في عمر قال ابن مسعود ما زلنا اعز منه منذ اسلم
عمر **واصاب** الناس في بعض معاربه عظم
فيساله عمر الدعاء فدعا فجات سحابه فسقتهم حاجتهم
ثم اقلعت **ودعا** في الاستسقاء فسقوا ثم شكوا
اليه كثرة المطر فدعا فصحا **وقال** للنايفه
لانفضض الله فاك فما سقطت له سن وفي روايه
وكان اجسن الناس ثغرا اذا سقطت له سن ثبتت له
اخرى **ودعا** لابن عباس اللهم رقه في الدين
وعلمه التاويل فسمى الحبر ترجمان القرآن **ودعا**
لعلي ان يطعمي الحر والقر وكان يلبس في الشتاتيات الصيف
وفي الصيف ثياب الشتا ولا يصيبه حر ولا برد **ودعا**
على مضرب فاقطوا حتى استعطفته فزبر فدعا لهم
فسقوا **ودعا** على عسرك حين مرق كتابه ان
يمرق ملكه فلم يتبق له باقيه ولا بقيت لفارس ربابه
في اقطار الدنيا **ودعا** على الحكم من ابي العاص وكان

تحتج بوجهه ويغز عند النبي صلى الله عليه وسلم اي لا
فراه فقال كذلك فلم يزل تحتج الى الزمان
ودعا علي عتيبة ابن ابي لهب ان يسلم عليه
كلب من كلابه فقتله اسد بالزور من ارض
الشمام **ودعا** علي سراقه لما اتبعه حين هاجر
فارتطمت فرسه وهذا الباب اكثر من ان تحاط
به **ومنها** اخباره يوم بدر بمسارح المشركين
فلم يعدوا احد منهم مصرعه الذي عينه **ومنها**
انه اخبر ان طوائف من امته بغزوة في البحر وان ام
حرام بنت ملحان **ومنها** وكان كما قال **ومنها**
قوله لعثمان انه ستمصيبة بلوى شديدة وكانت
وقتل رضي الله عنه **ومنها** قوله للانصار انكم
سترون بعدى اثره او اثره وكانت في ولايته معاوية
ومنها قوله ان ابي هذا سيد ولعل الله ان يصلح به
بين فئتين من المسلمين عظيمين وكان كذلك
ومنها انه اخبر بقتل العسي الكذاب ليله قتله
ومن قتله وهو بصنع اليمن وكان كذلك **ومنها**
انه اخبر عن النبي الازدي انه ارفع له في حمار اسود
على بغله شهبا واحذت في زمن ابي بكر الصديق وخير
خالد بن الوليد في هذه الصفة **ومنها** قوله
صلى الله عليه وسلم زويت لي ارض مشارقها
ومغاربها

ملحان

ومغاربها وسيلع ملك امي بازوي لم منها وكان كما
قال صلى الله عليه وسلم فبلغ ملكهم من اول المشرق
من بلاد الترك الى اجن المغرب من بلاد الاندلس وبلاد
البربر ولم يتسعوا في الجنوب ولا في الشمال **ومنها**
قوله لتابت من عيس بعيش حميدا **وقول** شهيدا
فعاث حميدا وقتل يوم اليمان **ومنها** ان رجلا
ارتد ولحق بالمشركين فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
انه مات فقال ان الارض لا تقبله قال ابو طلحة
فانبت تلك الارض النبي مات فيها فوجدته منبوذا
فقلت ما شان هذا فقالوا دفناه فلم تقبله الارض
ومنها كتاب حاطب بن ابي بلتعنه الى اهل مكة
كان قد بعثه مع امراه الهم واطلعه الله تعالى عليه
فبعث علي بن ابي طالب والزبير فادركاها فاستجابه
من قرونها **ومنها** ان رجلا كان في عسكره لا يدع شاة
ولا فداء الا ابتعها بضربها بسيفه وقال اصحابه ما
اجز منا اظركا اجزا فلان فقال صلى الله عليه وسلم انه
مجي اهل النار فقتل نفسه **ومنها** قوله لا يزال اهل
الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قيل هم الغرب
لانهم المختصون بالسقي بالغرب وهي الدلو وقيل هم اهل
المغرب وقد ورد المغرب كذا في الحديث بمعناه وفي
حديث اخر لا يزال طائفة من امي ظاهرين على الحق قاهرين

سار
وقتل

لعدوهم حتى بابهم امر الله وهم كذلك قبل يا رسول الله ارس
هم قال بيت المقدس ومنها اخباره ملك بني
اميه وولايه معاويه واتخاذ بني اميه مال الله دولة
وحروج ولدا العباس بالرايات السود وملاكم
اضعاف ماملوكوا وخروج المهدي وما ينال اهل
بيته وتقتيلهم وتشريدهم وقتل علي وازال الفتن لا تظهر
مادام عمر جيا وبخاريه الزبير لعلي ونباح كلاب
الجوذب على بعض ارجائه وانه يقتل حولها قتلى كثيرة
وتجوا بعد ما كادت تفتح على عايشه عند خروجها
الى البصرة وان عمارا يقتله الفئة الباغية وقتله
اصحاب معاويه وقال لعبد الله بن الزبير ويل للناس
منك وويل اليك من الناس وويل للخلافة في ورش
ولن يزال هذا الامر في قرش ما اقاموا الدين وانذر بالرده
وان الخلافة بعد بلثون ثم ملكا فكانت كذلك مدة
الحسن بن علي وقال ان هذا الامر يدور بيني وبين
ثم يكون رحمه وخلافه ثم يكون ملكا مخصوصا
ثم يكون عتوا وجبروتنا ونسادا في الامة **واخير**
شأن الخوارج وصفتهم والمخرج الذي فيهم وان سباهم
الحلوق وتزويج الغنم روسا للناس والعراة الحفاة
يتبارون في البنين **واخير** المال الذي تركه
عنه العباس عند اام الفضل بعد ان كتمه وقال
ما علمه

ما علمه غيري **واخير** يقتل موته
يوم قتلوا وبينهم مدبره شهرا وازيد وموت النجاشي
يوم مات وهو بارضه **واخير** فيروز اذ ورد عليه
رسولا من كسرى ثلوث كسرى ذلك اليوم فلما
حقق فيروز القصة اسلم وقال في الذين كانوا معه
علي جزا اثبت فائيا عليك بني وصدق وشهيد فقتل
علي وعمر وعثمان وطلحة والزبير وطعن سعد **واعلم**
قريشا باكل الارضه ما في حقيقتم التي نظاها روا
بها علي بن هاشم وقطعوا بها لحم وانها ابيقت فيها
كل اسم لله فوجدوها كما قال **ووصف**
لكفار قريش بنيت المقدس حزن كذبوه في حبر الاسرا
هذا ما انتخبته من كلام القاضي وغيره وبالجملة
فمعرفته صلى الله عليه وسلم لاخصي ولاحاط بها ولا
يستغنى وقد قال القاضي وحسب هذا الفصل ان
يكون حيوانا مفردا يشتمل على اجزاء وصدق رحمه
الله ومن خالفه بالبحر الزخار ولو اجهد نفسه انا الليل
واطراف النهار زاده الله شرفا وغفر لنا ببركته وعفا
فصل وهانا انبهاك ايها المحب لهذا النبي شرح الله
صدري وصدرك وضاعف فيه جي وحيك علي زكته
بديعة وپروضة مربعة بشفي القليل وثقفا العليل
وهي انك ترى العالم الحاذق ذا العقل العايق والذهر اليبق

الذي انفق ليله ونهاره في درس العلوم واجهد نفسه في
 تعليمها وتعليلها بل لو اعتكف على علم واحد من علوم
 الشريعة او غيرها لايبلغ متنهاه ولا يحيط بمعناه وانت
 ترى هذه الكتب المصنفات وسائر العلوم المولفات
 والحكم المسموعات انما هي مستفادة من النبي صلى
 الله عليه وسلم ومعرفة عما جابه عن ربه عز وجل من
 الكتاب والسنة ثم هو مع ذلك نبيا لم يقرأ كتابا
 ولا خط بقلم وما كنت شلوا من قبله من كتاب ولا خطه
 يمينك اذا الارباب المطلقون ولا استغل مدارسه ولا
 مسافنه ولا رحل عن بلده في طلب سى من ذلك فاي معجزه
 اعظم من هذه المعجزه واي بيان اعظم من هذا البيان واي
 برهان اقنع من هذا البرهان واي حجه اقبح من هذه الحجه
 واي حجه اهدى من هذه الحجه

لا يعصم له من لاد بعد التقيد بالعلم
 والفكر المبريد للايمان المعتبر بالعلم

علوم الورى في لفظه من كلامه ولا بدع في ان يعذب

الفرد بالجمع

وما يدكر الا اولو الالباب والفضل بيد الله يؤتيه من يشا
 والله ذو الفضل العظيم وانت اذا نظرت اما في الكتاب
 العزيز او في السنه على صاحبها افضل الصلوه والسلام
 وكلامه من عند الله فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن
 الهوى ان هو الا وحى يوحى رات العج العجائب وما يدرك
 ذرى الالباب اما النظر في الكتاب العزيز فقال بعض

المتأخرين

المتأخرين اما ان يتعلق بالمفاظه او بمعانيه او بها اما
 الالفاظ واما كسفيه كتبها او كيفيه النطق بها اما كيفيه
 كتبها فيتنفر عن علم الخط وعلم خط المصحف وعلم
 الفروود المعروفه عند القراء اما كيفيه النطق بها
 فيتنفر عنه علم مخارج الحروف وعلم النحو وعلم الاشتقاق
 وعلم الوقف والابتداء وعلم الفرائض السبع وما يتعلق بذلك
 كله من معرفه الرواهه ومن اخذوا عنه واسناد رواياتهم
 عن شيوخهم الى الصحابه رضي الله عنهم الذين اخذوا عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزه
 جل جلاله **وها هنا** مكتبه تحب التنبيه عليها وهي
 ان لخصا بالقران سبع واشتهر ذلك في الاحصار على
 وانفاق الامه على العمل بها وعلى الغناء سواها فيه معجزه
 من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وهي الاعلام نعمت فانه
 قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القران انزل على سبعة احرف
 فاقروا ما تيسر منه فدل ان مراده بسبعه الاحرف هذه القرات
 السبع التي وقع الاتفاق عليها والقاما سواها في جميع الاحصار
 وكذلك احى الله عز وجل الالسنه وهو لم يرات حرف واحد
 وقرات حرفان كثير فغير عن ذلك بالحروف موافقه للفظه
 المبارك صلى الله عليه وسلم وان كان قد اختلف في ذلك
 وتعلق بذلك معرفه الاسباع والاعشار والاحماس
 وعدد الالسنه عدد الحروف ومعرفه اعلام

النحو واثمته واخباره **واما** النظر في معانيه فاما في
 معاني الالفاظ المفردة او المركبة **اما** الاول فسفر منه
 علم اسماء الله الحسنى وعلم غريب القرآن وعلم اللغة وعلم
 الادب وعلم اشعار العرب وتفرغ من علم اشعار العرب علم
 العروض وغير ذلك من شروحا وتفسير ما اشتملت عليه
 من عرب وقصص وروايع وغير ذلك من طبقات الكوثر
 واللغوين وطبقات الكتاب والوزراء وطبقات الشعراء
واما النظر في معانيه المركبة فيتفرغ عنه علم اصول
 الدين وعلم الفرائض وعلم الفقه وعلم الخلاف وعلم الجدل
 وعلم الادلة والبراهين وعلم احكام القرآن وعلم الوثائق
 وعلم امثال القرآن وعلم تشابه القرآن وعلم مجاز القرآن
 وعلم لطايف القرآن واثاراته وعلم اسباب النزول وعلم النسخ
 والمسوخ وعلم المكي والمدني وعلم قصص الانبياء عليهم السلام
 وعلم الادعية وعلم الاخلاق وعلم السياسة الربانية
 وعلم الورع والتقوى وفضائل السور وفضائل الادي وفضائل
 الادي والرقا وغير ذلك وعلم الحساب من الجور والمقطعة
 في اوابل السور وتفرغ علم الحساب ايضا من علم الفرائض
 وتفرغ من ذلك علم طبقات الفقهاء وعلم الطب وعلم الساعات
 والاوزان وتفرغ من ذلك ايضا علم بعير الروايع وعلم المواضع
 وعلم الزهد في الدنيا والارضية في الآخرة وعلم احوال الآخرة و
 الجنة والنار ووصاف **واما** النظر

في معرفة معانيه
 في معرفة معانيه
 في معرفة معانيه

فيها

فيها معانيه عنده علم البيان والفصاحة والبلاغة وعلم
 صناعه البديع وما سفر عن ذلك وعلم النظم وحسن البلاغ
 والوافق **واما** السنه والنظر فيها ايامي المثلث وهو
 نفس الحديث واما في الطريق وهو اسناد اما الطريق فتفرغ
 عنه معرفة الروايه وكيفية وشروطها وكيفية الاخذ
 والتعبير عنه على ما هو معروف عند الحديث وتفرغ عنه
 علم المسند والمرسل والمقطوع والموقوف واليلاح وغير
 ذلك مما يتعلق بها من التدليس وغيره ومعرفة الصحاح
 رضي الله عنهم ومعرفة التابعين ومعرفة من در عنهم
 الرواه ومن بعدهم ومعرفة التعديل والتجريح ومعرفة
 الصعفاء والمثروكين والماهبل ومن نسب الى وضع الحديث
 واختلافه وعلم تاريخ الرواه وانسابهم واسنادهم واسماهم
 وكناهم والقابهم والمؤلف والمختلف من اسماهم ومثبه
 النسبه فيها وعلم طبقات الحديث **واما** المثلث تفرغ
 عنه بيان الكتاب العزيز لقوله تعالى لئن لم ينته لناسرين ما تزلزل
 بهم يخافيه تفسر محل القرآن العزيز تفسير الاسلام
 والامان والاحسان والصلوة والزكاة والصابم والحج
 واوقافها وشروطها واحكامها وتفرغ ايضا من علم سنن
 الحديث علم غريب الحديث وعلم متفقته وعلم مخلفه وعلم
 ناسخه ومنسوخه وعلم احكامه وعلم قصصه وامثاله
 وقوابله وحكمه وعلم **واما** علم شعب الامان وجميع

في معرفة معانيه
 في معرفة معانيه
 في معرفة معانيه

ما تقدم ذكره مما يحتاج اليه فهم في الكتاب العزيز من النحو
وغيره فهو محتاج اليه في علم السنه ايضا وتفرغ عنه
ايضا علم السير وعلم المعاني وعلم شمائل المصطفى صلى الله
عليه وسلم وعلم نسبه وهيم صفاته واخلاقه وعلم فتوح
البلاد التي وعد بها الجليل جل جلاله وعلم اخبار مكة
زادها الله شرفا وعلم احكامها واحكام دورها وعلم
الاموال واحكام الصلح والعنوه وعلم ما اشتملت عليه
كتب الاربعين لقوله صلى الله عليه وسلم من حفظ علي امي
اربعين حديثا دخل الجنة وعلم اسماء الله الحسنى لقوله صل
الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما ما به الا واحد
من احصاها ادخل الجنة قبل معنى احصاها حفظها وعلم
اطراف الحديث وعلم ما اشتملت عليه كتب الرقائق والزهد
وعلم حلي الانبياء وعلم طبقات النساك وطبقات الصوفيه
وعلم الفرق لقوله صلى الله عليه وسلم وستفترق امتي
على ثلاث وسبعين فرقة وعلم الطب وعلم عباره الروايات وعلم الحق
والحقيقه لقوله صلى الله عليه وسلم لحارثه بن مالك الانصاري
الزرقاني ان لكل حق حقيقه واحقيقه ايمانك الي غير ذلك مما يطول
تعدادها وكل علم من هذه العلوم اذا اشغل الانسان نفسه وعمر
اوقانه بطلبه وافنى قوته في درسه وتحصيله وجعل ذلك دينه طول
طول عمره لم يبلغ منه شتاه ولا ادراك غايته ولا اقصاه بل لو جمعت له
الكتب المصنفة في فن من هذه الفنون وسئل عنه مظلما لقال اني
درسها

درسها وتحصيلها الذهب عمه في ذلك والله عز وجل اعلم **قال**
الامام ابو عبد الله المازني رحمه الله **قال شيخنا ابو الحسن**
اللمعي اختصرت المدونه لخواص ائمه وبلغت اختصارا ليس فيها
احسن من المهدب للبايجي قال يزيد في موافقه الفاظ المدونه
ولما مختصر ابي محمد بن ابي زيد فلا يلحق به احد فهذا اختصار كتاب
واحد من كتب الفقه بلغت عدته هذه الجملة وتحمّل ان
يكون هناك اختصارات اخرى لم يقف عليها الفقيه ابو الحسن
فما صنف بالمشرق والمغرب والانديلس وغيرها من البلاد
فاذا عرفت هذه الجملة صار عندك كونه صلى الله عليه وسلم
اوتي جوامع العلم اوضح من الشمس **فيسكن**
من خص بهذا الشرف الذي لا تدرك عايته والعلم الذي
لا يبلغ ايته والفضل الذي لا يحل كنهه ولا يفاته سيدنا
ومولانا وشفيعنا ونبينا وحيينا محمدا خاتم النبيين
وسيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين
صلاة لا تنفد عددها ولا ينقضي ابدها ونسئله سبحانه تفضله
الباهر وجوده الباطن والظاهر كما شرفنا بالايمان به وبر سوله
ان جعلنا من خصه يوم القيمة بقوله وبلغه من رضاه عابه
ماموله انه الحواد الكرم العفود الرحيم انتهى كلامه رحمه الله
وهما ينبغي ان يبيد عليه ويعتمد في اعجاز القرآن الكريم عليه
وان كان لا يحظر في الغالب باليه وهو اذا تأمل احسن من شتم اللائق
وذلك للحروف المقطعه في الجليل سور القرآن العجالة على صدر

من جاءه وافترغ الحق في قلبه فان امرها غريب وسرها عجب اعطيت
 من التأمل حقها وانكبت من احراز التفكير سبقها قال
 ابن خنيس بن ملكي في برهانه وساوضح لك ذلك بشي من دقق
 المسالك نشر ان اعجاز القران منه فوالح السور التي هي
 حروف هجا واذا نظرت فيها بيادي الرائي وحدها بما كاد لي
 السمع ويقل به النفع مع انها من الحسن ترقي في الجبر ويقصر
 عنها دقق النظر وذلك من وجوه **الاول** انها كما لم يجه
 لمن سمعها من الفصحا والموقظ من لهم الراقدة من البلغاء
 اطلب التساجل والاخذ في التفاضل الا تراها بما مزله زجره الرائد
 قبل المناظر في الاعلام لتعي الارض فضل الغمام وتحفظ ما ابصر
 عليها من الانعام وتخاف مواقع الانتقام بما فيه من العجه
 التي لا تولى في الكلام وما هذا شانها خلبق بالنظر فيه
 والوقوف على معانيه بعد حفظ معانيه بل حكم الدواعي
 الجليله ان تتعت على ذلك اضطرار الا اختيار الاستي
 وهي صادرة عن رجل عليه مهابه وجلاله قد قام مقام
 اول الرساله وكشف ما هم عليه من الجهاله والضلاله
 ونوعدهم بان المهلكات نازله بهم لاحاله **الثاني**
 التنبيه على ان تعداد هذه الحروف ممن لم يبارس الخط
 ولم يعان النظر فيه على ما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله
 من كتاب ولا تحطه بميثاق منزل من الاقاصيص عن
 الامم السالفه من ليس له اطلاع على ذلك **الثالث**

الخصارها

الخصارها في نصف حروف المعجم لاها اربعة عشر حرفا وهي
 الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والها والياء
 والعين والظا والسين والحاء والقاف والنون
قلت يجمعها قولك نص حكيم **فان** له سره **وهذا**
 اوضح على من عد حروف المعجم ثمانية وعشرين حرفا وقال امرئيه
 من اللام والالف وان كان يجدا من الصواب مع انه هو المشهور
 في النحوي والصحيح انها تسعة وعشرون والنطق بلا في النحوي
 كالنطق بلا في لارجل في الدار وذلك ان الواو جعل كل حرف
 من حروف النحوي صدر اسم الالف فانه لما لم يكن ان يتنايه
 لكونه مطبوعا على الساكن ولا يقبل الحركة اصلا فوصل اليه
 باللام لانه يناسبه في الاستراد والانتصاب هذا معنى قوله
 واكثر لفظه **وذكر** ابن عصفور ان منشأ الخلا
 عند النحويين في عدد حروف المعجم هل هم من قبيل الحروف
 او من قبيل الضبط **الرابع** مجيها في تسع وعشرين سورة
 بعد الحروف **الخامس** كما روي تصنيفها باعتبار
 هجاها روي تصنيفها باعتبار اجناسها **قلت** يريد ان يحسن
 من اجناس الحروف كما للمجهورة والمهموسه والخوه والشده
 وغير ذلك من اجناسها قد نصفت غالبها فاستعمل نصفها في
 القران واهل النصف الاخر واذا تأملت ذلك وحدته ان
 النصف المستعمل في القران هو الاحف والاکثر استعمالا من
 النصف المهمل ثم قال ومن وقف على ذلك علم ان **السادس**

فاطحة

كل

علم ان القرآن ليس من كلام البشر وحرّم بانه كلام
 القوي والقدّر وان المتبحر في معرفة الحروف ونصرف مخارجها
 الخفيف والتثقل وغير ذلك من اجناسها لا يهتدى الى هذا
 النظر الدقيق وما يشتد من عضد ما ذكرناه ان الالف
 واللام والميم يكثرن في الفواخ مالم يكثر غيرها من
 الحروف لكثرتها في الكلام ولان الهمزة من الرثه وهي اعنى
 الحروف واللام مخجها من طرف اللسان ملصقة بصدر
 الفم والاعلى من الفم فصوتها بلا ما وراها من هواء الفم
 والميم مطبقة لان مخجها من الشفتين اذا طبقتا فتر من
 اليافى الحروف كما من صلى الله عليه وسلم بقوله امرت ان
 اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الى الابدان والشهادتين
 وغيرها مما هو من لوازمهما وكذلك لسائر الحروف الفواخ
 شان ليس لغيرها ووراد ذلك من الاسرار الالهيه ما لا يسفل
 بفهمه البشرية ولقد استخرج بعض ائمة المغرب من قوله تعالى
 الم علمت الروم في ادنى الارض فتوح بيت المقدس واستنقاده من
 من يد العدو في سنة معبته وكان كما قال ابنه ولوحنا نتبع
 ما اعطى عليه الصلوة والسلام من المعجزات وظهر على يده من
 الايات الباهرات لا حجتنا الى كثير من المجلدات المطولات
 ولقصرت عن ادراك ذلك العبارات ومن ذا الذي خصى موج
 البحر الرخار ولو اذكر في نفسه ان اللبل والطراف النهار دائما
 ابدأ قل لو كان البحر مدادا لكتبت به قبل ان تنفد

كلمات

احمد

كلمات ربي ولو جئنا مثله مددا فلننقصر على هذه البندره
 اليسيره ونفوض التعداد في ذلك الى عالم السريره
 فانه لا خصيه الا هو تعالى ولو تعالى في ذلك من تعالى
اللهم اجعلنا من خيار امته وصاعف لنا الاجر هل
 ولايته ومحبتة واررقنا العمل بسنته واحشرنا يوم
 القيمة تحت لوائه وفي زمرة امين رب العالمين وصلى
 الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه الطاهرات امهات
 المؤمنين انك جواد كريم غفور رحيم

بلغ

الباب العشر

بين استغاثه عليه السلام واعث في القدم والحديث
اعلم ان اول من اسعاه سبينا صلى الله عليه وسلم ابونا
 آدم عليه السلام ذكر شيخ المسلمين ابو عبد الله محمد الشهير
 بابن النعمان بسنده في كتابه مصباح الظلام الى مبصرة
 رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت قال لما خلق
 الله الارض واستوى الى السماء سواهن سبع سموات وخلق
 العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم النبيين
 وخلق الله الجنه التي اسكنها ادم وحواء فكتب اسمي على الابواب
 والاوراق والقباب والخيام وادم بين الروح والجسد
 فلما احياه الله تعالى نظر الى العرش فقرأ اسمي فاحره الله
 تعالى انه سيد ولدك فلما غرهم الشيطان تابا واستشفعا
 باسمي اليه

وشرح

اليه في دلائله من حديث

ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما افترق ادم الخطيئة قال يا رب
اسلك بحق محمد الالم اغفر لي فقال الله عز وجل يا ادم وكيف
عرفت محمد ولم اخلقه قال لانك يا رب لما خلقتني بيدك
ونفخت في من روحي رفعت راسي فرايت على قوائم العرش
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت انك لم تصف
الي اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله عز وجل صدقت
يا ادم انه لا حب الخلق الي وادسالتني بحقه فقد عفرت
لك ولولا محمد ما خلقتك قال البيهقي يفرده عبد الرحمن
وذكر الطبراني وزاد فيه وهو اخر الانبياء
من ذريتك **وذكر** السمرقندي ومكي وغيرهما
ان ادم عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي
ويروي تقبل ثوبي قال الله تعالى من اين عرفت محمدا
قال رابت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمدا
رسول الله وفي رواية محمد عبدي ورسولي فعلت انه احرم
خلقك عليك فتاب الله عليه وعفراه قال القاضي هذا
تاويل عند من تاويل قوله تعالى فتلقى ادم من ربه فتاب عليه
ويروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال اختصم ولد
ادم عليه السلام فقال بعضهم انونا احرم الخلق على الله
خلقته بيده واسجد له فليكنته وهك بعضهم جبريل احرم
الخلق على الله فخرج ادم عليه السلام فقال فيم انتم فاخبروه
فقال

الخطبة في ايام اليمامة
الاولى في سنة ١٠٠
والاصحاب اعراض ولا يصور في الامام
وانه احدى الائمة
التي لا يمشي بها احد
منهم

كان امامنا الامام الصادق ابو القاسم عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
القصوف في التوحيد ان الله سبحانه موجود قديم واحد خليم قادر عليم قاهر رحيم مريد حميد رفيع
شكور عظيم متكبر قدير حي ابد باق صمد وانه عالم بلم قادز بقدره مراد بارادته مريد بارادته مريد
بمريدته جلام حي حيويه باق بقاء وله يدان لا امتنان خلق بهما بايا على التخصيص وله الوجه وحضرة

فقال يا بني ان الله عز وجل لما نفخ في الروح فاول ما فتح مني
عيناي فرايت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول
الله فلما وقعت في الخطيئة قلت يا رب اسالك بحق محمد لما
نبت علي فتاب علي فمحمد احرم الخلق على الله عز وجل وانشد
ابو الحسن علي بن هارون بن علي في هذا المعنى من قصيده له
من نور رب العرش عوز نوره والناس في خلق التراب

سواد
خرت له شرفات كسرى هيبه وليوم مولده اضحل
بناؤ

وبه توصل ادم من ذنبه ونشقت بمقامه حواد
وبه توصل نوح بمطافه فاجيب حين طغى عليه الماء
وبه دعا ادريس فارفعت له عند الاجابه
رتبه علياء

وبه استجيب دعا ايوب وقد اودى به عند
المصاب بلاؤ

وبه نجى من بطن حوت يونس لما دعا وخلصت الظلاء
وارتد يعقوب بصيرا اذ دعي بالمصطفى فعليه
عاد ضياد

وبه تمكن يوسف في مصره من بعد ما اودت
به الضراء

ومحا الاله خطا اودبه وله استجيب تضرع ولا

لنزل واكون وانصره مدد لا عن ولاه عز قدرته مقدور وانتهى عن كل من اراد ان يظفر
بغير علم معلوم وانتهى على فاعله كيف يصنع في كل ما يولم وانتهى له بين واخيه واكبره ولا
منتهى ه ووجد في كتابي متى كان ولا يمتنع له بقاء شيئا استنور في الاخر والاولى وانتهى لم فعل

١٤

بدره...
 من ذر...
 ما هم...
 كتاب...
 وبه سليمان استجاب فعاد عن كتب الملك كيف

بشاه
 وبه الخليل نجما من النار التي اذكي ضراحم لبيبي الاعضاء
 وبه الدبج فدي بدخ جاه فله كما شهد الكتاب

فداء
 محمد فار الكليم بطوره لما اتاه من الاله نورا
 وسعته التوراه يشهد لفظها بالمصطفى وبها عابيه

تشاء
 وكذا الحبي عاد معصوما به وله عن اللب الذي اباد
 وبه استجارت مريم في جملها فاجار عن كتب وزال اغناء
 وبسرة عيسى توسل فاشق من شانه بين الوري الاجياد

والامام ركي الدين عبدالعظيم ان الى الاصبع من قصيده
 ونجا اياه اذ ما من خطبة له اصحت عن حقه
 الخلد تبعد

وحتى فوج في السفين بنوره عداة التقى الما ان والموج
 منبذ
 وقد سال الله العظيم خيله به اذا عدوا حاما

توقد
 نصارت عليه النار بردا بيمنه ونمرود مع ما
 قد راء متمرده
ولصلح من الحسين الساجي من قصده له ه

فلا سم نغير وجوبه ونفيرا الانا على سانه انما عليم الامام با ابي ابي الله محمد باليوم والاقر من صفيه وصديقيه صلح
 به النبيين والذكر واطرافه في الاسلام سبوا فارتضيه خلفا به ثم حاسر الخلق وناصره بما برحه من حج الدين على السراويلية
 فغوة حان بغيره بالذكر كلوا... فغوة قصور في الصور الما ان علو وح الامام با بالصور

وكان لدى الفردوس في زمن الرضى واثواب شمل الانس
 محكمه السدا

يشاهد في عدن ضياء مشعشعا يزيد على الانوار
 في الضوء والهدى

فقال الاله ما الضياء الذي اري جنود السما
 تعشوا اليه ترردا

فقال بني خير من وطى الشرا وفضل من في الخير
 راح او اعتدى

لحرتة من قبل خلقك سيدا والبسته قبل النبيين
 سودا

واعددته يوم القيامة شافعا مطاعا اذا ما الغير
 حاد وحيدا

فيسفع في انقاد كل موحد ويدخله جنات عدن
 مخلدا

وان له اسما سميت بها ولكنني اجبت منها محمدا
 فوال الاله امن على يتوته تكون على غسل الخطه
 مسعدا

لحمه هذا الاسم والزلفة التي خصصت بها دون
 الخليقة احمد

اقلني عثاري يا الهى فان لي عدوا لعينا حارفي
 القصد واعتدا

بالعزات الفاصلة...
 من الحسين الساجي من قصده له ه
 وكان

كتاب عليه ربه و حماه من جنابة ما اخطى به او فعدله
والشيخ المسلمين ابي عبد الله بن النعمان قدس
الله روحه شفيعي الى ربي النبي محمد لقد كان من كان

الشفيع له فدا

كما شفيع الله النبي لادم به في حنان الخلد لما به عدا
بنا دى الهى انى بك لا يذبحاه رسول الله خلا وسيدا
تقبل الامى توبتى بالذى به حقت بارسال النبيين احمد
كتاب عليه ربه اذ لحنى به كما جاني التوريل حفا له هذا

قال ويشهدنا ذكرناه ان موسى وعيسى عليهم السلام
سئرا به امتهم وجداه في التوراة والاجيل كما اخبر الله في
كتابه المجيد الذى لا ياتيه الباطل من يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وكانا يتوسلان الى الله به وكذلك

كل نبي مفتقر في الاخرة اليه

جميع الورى في الحشر تحت لوائه واعنا فتم طرا اليه تعرج
قلت ولقد احسن الامام ناصر الدين ابن المبير

قدس الله روحه حث قال في بعض خطبه

واصل على نبيك الذي بعثته خاتما للرسول وان كان

حلبه مسابقتهم مجلبا ونعته بسيد ولد ادم وكان

كل نبي مصليا وعليه مصليا **فصل** فيما جاني

المستغنين عند القوط وعدم الامطار وما جاني
ذلك من صحيح الاخبار **وفى** في الصحيحين

عن

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم
الجمعة من باب كان نحو دار القضا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فابما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت

السبل فادع الله بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انصرفوا
والله ما نرى في السماء من سحاب ولا فرجة وما بيننا وبين
سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من وراءه سحابة مثل
النرس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال

فلا والله ما راينا الشمس سبينا قال ثم دخل رجل من ذلك
الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم

قائم يخطب فاستقبله فاجاب فقال يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فادع الله بمسكها عنا قبل

فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم
حوالينا ولا علينا اللهم على الاكمام والضراب ويطون

الاودية ومنابت الشجر قال فاقلمت وحرنا محتشبي
السمس قال سررك وفسالك اسن من ملكا هو الرحل الاول

قال لا ادري **فصل** دار القضا سمعت بذلك لا يابعت
في قضاء بن عمر بن الخطاب الذي كتب على نفسه ببيت

مال المسلمين او صان ساع فيها ماله وما عجز استعان بنبي عدى
ثم يقرئ الفضة الى اخيها والاموال جمع مال واقفه

يا رسول الله ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

تظنوا ان الله لا يقرئ الفضة الى اخيها والاموال جمع مال واقفه
يا رسول الله ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

يا رسول الله ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

يا رسول الله ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخطى به احد من عبدي الا اخطى به الله
وما اخطى به الله الا اخطى به ربه
وما اخطى به ربه الا اخطى به جبرائيل
وما اخطى به جبرائيل الا اخطى به ميكائيل
وما اخطى به ميكائيل الا اخطى به اسرافيل
وما اخطى به اسرافيل الا اخطى به عزرائيل
وما اخطى به عزرائيل الا اخطى به ملك الموت
وما اخطى به ملك الموت الا اخطى به الله

منقلبه عن واورد دليل ظهورها في الجمع وليس له جمع كثره وجمع
وان كان جنسا لاختلاف انواعه وهو كما يتمكّن ويستفيع به
والمراد هنا مال مخصوص وهو كما يتضرر بعدم المطر من حياض
ونبات والله اعلم **وقوله** انقطع السبل واحدا
سبيل وهو هنا الطريق بذكر ويوث فمن التذكير قوله
تعالى وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا ومن البائت
قوله تغل قل هذه سبيلي وانقطاعها اما لعدم المياه
التي يعتاد المسافر وورودها واما باشتغال الناس وشده
الخط عن الضرب في الارض والله اعلم **وقوله**
فادع الله يعيننا وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا هذا
هو في جميع نسخ مسلم اغثنا بالالف ويعيننا بضم الباء
من اغاث يعيث راعي والمشهور في كتب اللغة انما يقال
في المطر غاث الله الناس والارض يعثهم بفتح الباء اي
انزل المطر وقد تناوله الفاضل ابو الفضل في احكامه على
ان هذا المذكور في الحديث بمعنى المغوثه وليس من طلب
الغيث قال وانما يقال في طلب الغيث اللهم اغثنا وارزقنا
غيثا قال ويحتمل ان يكون من طلب الغيث اي هب لنا غيثا
وارزقنا غيثا كما يقال سقاه الله واسقاه اي جعل له سقيا على
لغه من فرق بيننا **وقوله** ويجوز في يعيننا الرفع والجزم فالرفع
على الاستيناف والجزم على جواب ادع وهو الاصل وقوله وقع
الني صلى الله عليه وسلم يدبه وقال اللهم اغثنا فيه جواز
الاستسقا

صواب
رأى

الاستسقا في خطبه الجمعة والدعا بذلك وكون ذلك على
غير سنة الاستسقا اذ ليس فيه تحويل عن القبلة
ولا تحويل زجا والظاهر ان هذا دعاء مجرد للسقي عساير
الادعية للمسلمين في الخطبه قال صاحب الاحكام
وبهذا اعتر الحنفي انه لا صلاة للاستسقا وفاته معرفه
تلك السنن المتقدمه قال وفيه جواز الاقتصار على الاستسقا
يوم الجمعة في خطبتها دون البروز وهو معنى قول الساجي
ومن اجاره بغير صلاة وبه احتج بعض السلف ان الخروج
اليها بعد الزوال اذ كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الحال يوم الجمعة والناس كلهم على خلافه وانها
بغيره **قلت** انظر قوله والناس كلهم على خلافه وانها
في ذلك موجود عن ابن شعبان وغيره وفي ذلك كثره في
روض الافهام في شرح عمدة الاحكام **وقوله**
صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا ثلثا ثا فيه استجاب
تكرار الدعاء ثلثا وقد جاني بعض الاحاديث ان الله
يجي المحبين في الدعاء فالاولى الا يقتصر على واحده
وقوله فلا والله ما نرى في السما من سحاب ولا قرعة
السحاب جنس واحده سحابه وهي الغيم ويجمع ايضا
على سحُب وسحاب والقرعة بفتح القاف والزاي
وهي القطعه من السحاب وجمعها قرع كقصبه
وقصب قال ابو عبيد واكثر ما يكون ذلك

لخلاف

والخريف وقوله ما بيننا وبين سلع من بيت ولأدار لخميل والله
 اعلم لتجمل الناس عن تلك الجهة لشده الخدب وحزونه الموضع
 وطلب الكلا والخشب وطلع جبل مشهور بعرب المدينة
 بفتح السين وسكون اللام قال في البخاري هو الجبل الذي
 بالسوق وقوله مثل الترس قال صاحب الاحمال قال ثابت
 لم ترد والله اعلم في قدره ولكن في مرجاها واسدارتها
 وهو احمد السحاب عند العرب وقوله ثم امطرت قبل
 ان مطرت ثلاثيا في الرحمة وامطرت ربا عيا في النعمة
 قال تعالى وامطرتنا عليهم حجارة من سجيل و قبلها سوا
 بدليل قوله تعالى هذا عارض ممطرنا فمطر اسم فاعل
 من امطر وهم انما نعو امطر الرحمة وهذا هو المعروف في كلام
 العرب اي التسوية بينهما **والسبت** القطعة
 من الدهر قال بابت والناس يحمونده على انه اراد من سبت
 الى سبت وانما هو القطعة من الرمان يقال سبت من
 الدهر وسبته وقدر واه الداودي سبتا ونفسه اي
 سبته ايام من الدهر اي من الجمعة الى الجمعة قال ابو بصير
قلت السبت من الالفاظ المشتركة فالسبت
 الدهر والسبت الراحة والسبت خلق الراس والسبت
 ارسال الشعر عن العفص والسبت ضرب من سبب الابل
 قال ابو عمرو وضوا العنق وانشد الجوهري لخميل بن
 لوره ومطوبه الاقرب انما نهارها فسبت واما ايلها

فدليله

والسبت

القطع وسبت علاوته سبتا اي ضرب عنقه قبل ومنه سمي
 يوم السبت لانقطاع الايام عنده قال الله تعالى ويوم لا
 يسبوتون والسبت قيام اليهود بامر سبته وقيل لان
 الله امر بني اسرائيل بقطع الاعمال فيه والجمع اسبت وسبت
 وقوله عليه الصلاة والسلام حوال بنا ولا علينا هكذا
 هو في النسخ من كتاب العمدة لعبد الغني وهكذا وثابتات
 الالف بعد الواو جانية ايضا حوالنا بغير الف وكلاهما
 صحيح **وفيه** جواز الاستصحاب كما استحب الاستسقا
وقية معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اجابته دعائه في الحال حتى خرجوا بمشور في الشمس **واقية**
 حسن ادبه صلى الله عليه وسلم في الدعاء اذ لم يسأل دفع
 المطر من اصله بل يسأل دفع ضرره وكشفه عن البيوت
 والمرافق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل
 وسأل بقائه في موضع الحاجة بحيث يبقى نفعه وخصيبه
 وهي بطون الاودية والاكام والضراب **وقوله**
 عليه الصلوة والسلام اللهم على الاكام والظراب ويطون
 الاودية اما الاكام فيقال فيه بالفتح والمد واكام بالكسر
 ويقال ايضا اكم واكم بفتحها وضمها والاكمة الموضع الغليظ
 الذي لا يبلغ ان يكون حجرا يرتفع على ما حوله وقال الخليل هو
 تل من حجر واحد وان الثعالبي الاكمة اعلى من الرابعة والضراب
 الروابي واحدها ضرب مثل كتف ومنه الحديث

الاكام حج الكه
 وضمه آكام
 اكم اكم
 حجار غليظ
 روم الخليل الضراب

٥٥١١
 ووزن اكم
 اكم اكم

فاذا حوت مثل الضرب **والاودية** جمع
 واد قالوا وليس في كلام العرب جمع فاعل على فعله
 الاواد واوديه فهو من النوادر **وقوله** واقلعت
 هكذا هو في اكثر نسخ مسلم وفي بعض النسخ المعقدة فقطع
 وهما بمعنى واحد وقوله هو الاول **الاول** قل لا ادري قد
 جاني رواه البخاري وغيره انه الاول وقوله لا ادري قد
 قد يقال لا ادري حذف الباء تخفيفا لكثرة الاستعمال والله
 عز وجل اعلم **وخرج السلمي** في دلائله
 الى يزيد بن عبيد السلمي قال لما قيل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من عزوه ثبوك انا ه وفدي في زاره لفضحة
 عشر رجلا منهم خارجة بن حصن والحسين بن قيس سواضهم
 ابن اخي عبيد بن حصن فنزلوا في دار رملة بنت الحارث
 من الانصار وقد مواعلي ابل صفار عجا ف وهم مستنون قاتو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مفزين بالاسلام فسلمهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلدهم فقالوا يا رسول الله
 استنت بلادنا واجذب جناتنا وعربك عيالنا وهلكك
 مواشينا فادع ربك ان يغثنا ويشفع لنا الى ربك ويشفع
 ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
 وبلك اناشفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع لنا اليه
 لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض
 وهو بيط من عظمته وجلاله كما بيط الرجل البسوط فقال
 رسول

طه والاول والآخر والاول والآخر والاول والآخر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليضحك من شعثكم
 واذاكم وقرب عيالكم فقال الاعرابي اوتقوا ربنا يا رسول
 الله قال نعم فقال الاعرابي لم تقدم يا رسول الله من رب
 يصحك خير فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قوله فتبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر
 وتكلم بكلمات ورفع يديه وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يرفع يديه شي من الدعاء الا في الاستسقاء فرجع
 به حتى ربي ساضا بطيه وكان يحفظ من دعائه
 اللهم اسق بلدك وبهيمتك وانشر رحمتك واجي بلدك
 الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا من عاطفنا واسعا عاجلا
 غير اجل نافع غير ضار اللهم اسقنا رحمة لا سقنا عذاب
 ولا هدم ولا عرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصنا
 على الاعدا فقام ابولبابه بن عبد المنذر فقال يا رسول الله
 ان التمر في المرابيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اسقنا فقال ابولبابه التمر في المرابيد **ثلاث** مرات
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى
 يقوم ابولبابه عربان يشد مزيد صزاره الى الخرج التمر
 منه فلا والله ما في السماء من قرعه ولا سحب وما بين
 المسجد وسكع من بنا اولاد ارقطعت من وراسلع سحابه
 مثل الترس فلما توسطت السماء انشرفت وهم ينظرون
 ثم امطرت فواءه مارا والشمس سبقت وقيام ابولبابه

عربان يشد متر بده فقال الرجل يا رسول الله يعني الذي
سأله ان استسقي لهم هلكت الاموال وانقطع
السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
فدعا ورفع يديه مدحا حتى رى بياض ابطيه ثم قال اللهم
حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون
الاورديه ومنابت الشجر وانجابت السحابه عن المدينه
كل يوم ثوب **فصل** فمن استغاث به صلى الله
عليه وسلم من الجوع عن ابن عباس رضي الله عنه قال
جا ابوسفيان بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئغت من الجوع لانهم لم يجدوا شيئا حتى اكلوا العهن
بالدم وانزل الله عز وجل وكفنا ما كنا ناكل مما استكانوا
لرهم وما يتضرعون قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى فرج عنهم **قلت** العهن بالكسر طعام كانوا
يتخذونه من الدم ووس البعير في سني المجاعة قاله الجوهري
وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل في غزوه غزاهما فاصاب اصحابه جوع وقبضت
ازوادهم فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشعرون
ما اصابهم ويستنادون في ان يخروا بعض رواحهم فدعا
بفضل ازوادهم فمنهم الاثني بالقليل ومنهم الاثني بالكثير
فجعلوه في شئ ثم دعا فيه ماشا الله ان يدعوا ثم سمه
بينهم فابقى من القوم احدا الاملاء ما كان معه من وعاء
وفضل

76
وفضل فضل فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله من
جا بها يوم القيمة غير شاكر ادخله الله عز وجل الجنة
وفي صحيح مسلم من حديث جابر الطويل ثنا النضر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ^{زهر}
ان يطعمكم فابتنا سيف البحر فالتقي دابه فاوردنا على
شقيها النار فاطمنا واشتوتينا واكلنا وشبعنا الحديث
قلت السيف بالحسر ساحل البحر واجمع اسيا ف
والسيف ايضا ما كان ملتقا باصول السعف وليس
به قاله الجوهري **وانا** رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض بني سبهم من اسلم نجبر فقالوا يا رسول الله لقد جهلنا
وما يبدا شئ فلم يجدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا يعطيهم اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم انك قد علمت حالهم وانهم ليست لهم قوه وليس
بيدي ما اعطيهم اياه فافتح اعظم حصن به عنا اكثره
طعاما وودكنا فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب
ان تعاد وما نجبر اكثر طعاما وودكنا منه الحديث
بطوله وروى عن الشريف الى محمد عبد السلام ابن
عبد الرحمن الحسيني القاسبي انه قال امنت محمد بن النبي صلى
الله عليه وسلم بثلثة ايام ثم استطعم فيها فانت عند منبره
فرعت ركعتين ثم قلت يا جدي جعلت واتممت عليك

تزيدي ثم علمتني عيني فممت فبينما انا اراهم واذا برجل يوطئني
 فانتبهت فرايت معه قد حام من خشب فيه ثريد وسم من
 ولحم وافاويه فقال لي كل فقلت له من اين هذا فقال
 ان صغاري لهم ثلثه ايام يتقنون هذا الطعام فلما كان
 اليوم فتح لي بشي عملته ثم تمت فرايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في النوم وهو يقول ان احدا حوانك تمنى هذا
 الطعام فاطعمه منه وهذا باب واسع اقتصرنا منه على
 هذه النبزه والله اعلم **فصل** فيمن استغاث به
 صلى الله عليه وسلم من اشده العطش **عن** جابر بن
 عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفر فاصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال فوضع يده في نور من ماء بين يديه قال
 فجعل الما ينبع من بين اصابعه كأنه العيون قال خذوا
 سم الله فاشربوا فوسعنا وكفانا ولو كنا مائه الف لكفانا
 قلت لجابر كم كنتم قال الف وخمس مائه هكذا خرج السهمي
 في دلايله وخرجه البخاري وقال فيه قال جابر عطش
 الناس يوم الحديبيه وخرجه ابن شاهين في دلايله من
 حديث جابر وقال اصابنا عطش بالحديبيه الحديث
 قال الجوهرى الجهش ان يفرغ الانسان الى غيره وهو مع
 ذلك يريد البكا كما الصبي يفرغ الى امه وقد بها للبكا
 يقال جهش اليه جهش وذكروا في الحديث قال ذلك

الاحباش

الاحباش يقال جهش نفسي واحمشت ابي جهضت
وعن اسير بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في عزاه بنوك فقال للمسلمون يارسول الله عطشت
 دو ابنا وابلنا فقال هل من فضله ما يحارجل هشي مر
 الما في شين فقال هاتوا صحفه فصبا الما ثم وضع راحته
 والما قال فرابتها لخلل عيوننا من اصابعه قال قسبنا ابنا
 و دو ابنا وتزودنا فقال اكتبتم فقالوا نعم اكتبنا بابي
 الله فرفع يده وارفع الما **وذكر** مسلم في
 صححه من حديث ابي قتاده الطويل انه قال له احفظ
 على بيضائك وذر ان الناس انتهوا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين امتد النهار وحمى كل شي وهم يقولون
 يارسول الله هداكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم قال اطلقوا
 لي غمري قال ودعا بالمياضاه فجعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصب ولو قناده يسقيهم فلم يعد ان را الناس ما في
 المياضاه ذك ابوا عليها فقال رسول الله صلى الله وسلم احسنوا
الماء عليكم سيروني قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساقى القوم اخرهم
 شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال باي الناس الما جابن روا الحديث **وعن عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه قال خرجنا الى تبوك في قتيب شديد فزلنا
ميرلا فاصابنا فيه عطش حتى طمنا ان رقابنا تنقطع
حتى ان كان الرجل ليرهب بلباس الرجل ولا يرجع حتى يظن
ان رقبتة ستقطع حتى ان كان الرجل ليخرب لغيره فيعصر
قرنه فيشربه ويجعل يابقي على كبده وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في ارض خيبر اذ
الله لنا قال ان تجوز ذلك قال نعم فرفع يديه ولم يرجعها حتى
قالت السماء فاطلت ثم سحبت فملوا عليهم ثم ذهبنا ننظر
فلم نجد ما حاورت العسكر والحاظف المذري
اخرجه السهقي في دلائله كذلك **واشتد العطس**
بالحسن والحسين فحولا يدعيان فاعطاهما النبي صلى
الله عليه وسلم لسانه فمضتا فسكنا وعمر بن الخطاب
ان اباطاب قال كنت مع ابراهيم بن ابي الجار يعني النبي صلى الله
عليه وسلم فادركني العطش فتشكوت اليه فملأ يدي
احي عطشت وما قلت له ذلك وانا اري عنده شيئا الا
الجزع فتشيت وزكته ثم نزل وقال يا عم عطشت فقلت نعم فاهوك
بعقبه الى الارض فاذا ابانا فقال اشرب يا عم
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فوطئ اوبكر
عطشا شديدا فتشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زارني ميتا فكا ما زارني جيا ومن
زار قبري وحببت له شفاعتي يوم القيمة وما من احد
من امتي له سبعة ثم لم يزرني فليس له عذر **وعن**
كعب الاحبار قال ما من من في مطلع الا تزل سبعون الف عام
المديكة حتى يحفوا بالفتى تضربون يا حنظلة ويا صول
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا اسبوا عرجوا وخط
مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشفت الارض خرج
في سبعين الف عام المديكة تنفوق منه صلى الله عليه وسلم
فصل ينبغي لمن قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجتهد اولاد في اخلاص اليه وتصحح العقيدة
في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية
واما لكل امرئ ما نوى الجنة والجنة على تحصيل رفق
موافق رفق مرغيب في الجنة كاره للشيطان سي ذكره
وان ذكره الله جعلنا الله كذلك ثم بنوي زيارته
صلى الله عليه وسلم فان من حج ولم يزره فقد جفاه
ولم تحسن فيما انما لا تصدق من قوله عليه السلام من حج
ولم يزرني فقد جفاني **قال** صاحب الحاشية في الوافي واصف
اليه القرب اليه عز وجل بالمسافر الى مسجده صلى
الله عليه وسلم سائر الحال اليه والصلوة فيه ليلا
بقوته ما دل عليه الحديث الصحيح لا تستد الحال

الا الى بلته مساجد والحديث الا في صلاة في مسجد
 هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد قال
 لنا شيخنا ابو عمرو رحمه الله تعالى ولا يلزم من هذا
 خلل في زيارته على ما لا يخفى والله اعلم ومعنى لاشد
 الرجال انه اذا نذر الصلاة في بقعه غير هذه المساجد
 الثلاثة لا يلزمه اي لا ينعقد نذره يجب عليه ان يشد
 بها الرجال ويقطع الى تصدها المسافة بالترحال وقد
 تشد الرجال الى المسجد الحرام فرضا الحج او العمرة وكانت
 تشد للنبي صلى الله عليه وسلم للمجمر وكات واجبه
 على الكفاية في قول بعض اهل العلم فاما الى البيت المقدس
 فانه فضيله واستحباب والحديث يتناول على انه لا يعتكف
 الا في هذه المساجد الثلاثة فيرجل اليها اذا نذر الاعتكاف
 فيها وهو قول بعض السلف ولو عين الاجمركاف في غير
 هذه المساجد الثلاثة هل يتعين ام لا فيه خلاف والله
 اعلم انتهى كلامه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد
 حبر من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
 ومنبري على ثلثة من ثلثة الجنة **وعنه** قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منبري على حوضي وان
 ما بين بيبي ومنبري بوضه من رياض الجنة ارحم من سلم
 في صحبه من طرق والاختلاف في تفضيل مكة قال

المدينة

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر
 الغار فاسرب ماء الويكر فاطلقت الى صدر الغار
 فسررت ماء احلى من العسل واسفر من اللبن واذكي
 نائح من المسك ثم عدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اشترت وقلت سررت يا رسول الله فقال الا
 الشرك فقلت بلى فذاك اي وامي يا رسول الله قال
 ان الله امر الموكل بانهار الجنة ان تحرق نهارا من حبه الفردوس
 الى صدر الغار لتشرت يا ابا بكر قال ابو بكر اولى عند
 الله هذه المنزلة قال نعم وافضل والذي بعثني بالحق نبيا
 لا يدخل الجنة مبغضك ولو كان له عمل سبعين نبيا
 وهذا باب واسع يقتصر منه على ما ذكر والله سبحانه
 اعلم **فصل** استغاثة من لا يقدره ويشكي اليه
 يقدره وضربه روى ابو الحسن علي بن هبة الله الهمداني
 فقيه مصر ومفتيها سنة الى المحدث ابن محمد بن رجلا
 من اهل اليمن اودع اباه ثمانين دينار الرجل يريد الجهاد
 وقال له ان احببت اليها فاقفها الى ان ابي ان يشاء الله
 ول وخرج الرجل واصاب اهل المدينة سنة وجهه
 قال فاخرجها ابي فقسها قال فلم يلبث الرجل ان قدم
 وطلب ماله فقال له ابي عبد الله قال اوبان المسجد
 متلوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم من ومبند من
 حتى عاد يصبح فاذا اسعصق السواد يقول لي دوركها

يا محمد قال محمد بنه فاذا صر فيها بما نوز حنارا قال
وغدا عليه الرجل فدفعها اليه **وعنه** اساما ابو طاهر
السلفي ابا الشريف ابو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز
ابن المهدي العبد اساما والدي ابو الفضل محمد قال دخر
لي ابو القاسم عبيد الله بن منصور المقرئ وكان
ابن يقترض مني طول الاسبوع فيحصل له عليه المايه فاكثر
فاطالبه فيحلف بالله انه يوفيني يوم السبت ففعل ذلك
دعوات فسالته من ان لك فبكي وقال يا بني اجمع حقاني
واخفها لبله الحجة واجعل ثوابها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واقول يا رسول الله ديني فيجني من حيث
لا احسب يوم السبت ما اتقى به ديني **وكان**
بعض المتصدرين في القرات بالمجامع
العتيق لمصر قد جلف بالطلاق الثلث انه لا يجز احدا
فقرأ عليه القرآن مستحفا للاجارة الا بعشرة دنانير
فاتفق ان قرا عليه رجل فقير فلما حمل ساله الاجاره
فاخبره بمينه فتالم خاطره واجتمع باصحابه فجمعوا له
خمسه دنانير فاتي بها اليه فلم ياخذها فخرج من عنده
فرا الحمل يدار به فقال والله لا انفت هذه الا في الحج
فاستزى بالمحتاجه وسارح **الذي** في
فرض اربه منها رحل عنها الى المدينة فلما وصل الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول
الله

بارسول الله ثم قرا عشرا جمع الائمة السبعة وقال هذه
فرا تي على فلان عن فلان عنك عن جبريل عليهما السلام عن
الله تعالى وقد سالت النبي الاجازة فاني وقد استغثت بك
يا رسول الله في تحصيلها ثم نام فرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له سلم على شيخك وقال له الرسول يقول لك اجزي بلاش
فان لم يصدقك فقل له باماره زمرا زمرا فلما وصل الفقير الى مصر
اجتمع بشيخه وبلغه الرسالة عريه من الاماره فلم بصدقه
وقال باماره زمرا زمرا فصاح الشيخ وخر مغشيا عليه فلما افاق
قال اصحابه يا سيدنا ما الخبر قال كنت كثيرا ما اتلو القرآن
فمررت يوما على قوله عز وجل ومنهم امنون لا يعلمون الكتاب
الا لاني وانهم الا يظنون فخلقت الاخر الامتدبرا فلهما
واقمت لا تجاوز عن القرآن الا البسير مدة طويلة حتى نسيت
فكفرت عن يميني وشرعت في حفظه فحفظته فينا انا انما واد ات
يوم اذ مررت على قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب اللان اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات يا ذرالكه الايه فقلت لست شعري من اي الاقسام
انا ثم قلت لست من الاول ولا من الثالث بدقت فبعين ان الكون
من القسم الاول فممت تلك الليلة حزينا فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بشر قرا القرآن انهم يدخلون الجنة
زمرا زمرا ثم اقبل على الفقير وقبل وجهه ثم قال اسهدكم اني
قد احبته ليقرا ويقري من شايي شاو ذلك كله بركة الاستغناء

بالبني صلى الله عليه وسلم **وحدث** عن الشيخ ابي ابراهيم
ذي الكرامات المستفيضه بالمعريف انه حج مع رفقته فلما
وصلوا الى مكة وقصوا حجه وزاروا اسافر اصحابه وتركوه
لقلة ما بيده فاتي الى النبي صلى الله عليه وسلم واستفت
به وقال يا رسول الله اماننا اصحابي اسافروا وتركوني قال
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في النوم اذهب الى مكة فاذا
اتيت الى زمزم تجد عليها رجلا يستقي الناس فقل له ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لك اخلني الى اهلي قال فحيت الى
مكة فانت زمزم فلما راني قال لي قبل ان اساله ترفق علي حتى
يفرع الناس فلما فرغ ودخل الليل قال لي ودع البيت واحج
بنا الى اعلي مكة ففعلت وخرجت معه اتبع اثره فلما كان
عند الصباح اذا انا بوادي فيه اشجار ريباه فقلت ما اشبه
هذا بوادي شفتشاوره فلما اصبحت فاذا ابي شفتشاوره
فحيت الى اهلي فاخبرتهم فتعجبوا من رايي وعجب الناس بسلوئي
عن الرفقة واخبرتهم انهم تركوني عند النبي صلى الله عليه وسلم
فمنهم المصدق ومنهم المكذب فبعد مدة وصل رفقائي واحرمهم
الخبر هذا او معناه **وقال** انزل ابو عزة قنادة المدينة ورام
اخذها فدخل من باب البلاط الى باب الحديد وبها بعض المدينة
وجاء بعض الخدم وخطب اسمه بشري فاخذ صبيان المكاب
ودخلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل العجامة
في اعناقهم فجعلوا يقولون استخرناك يا رسول الله ثم انزل

فقال

شريفنا

71
بالبني صلى الله عليه وسلم

شريفنا ومولانا العسكر الى ان خرج من المدينة ولوتبع هذا
وصرفت اليه العناية لم تبلغ من ذلك النهاية **فصل**
في اشعائه الاسرى ممن كان في ابدى الطلبة والكفار بالنبي
المختار **ذكر** الواحد في قوله تعالى ومن يق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب انها اوتيت في
عوف من مالك الاسمي وذلك ان المشركين اسروا النبي فاتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى اليه وقال ان العدو اسر
ابني وجزعت الام فانا مربي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انق الله واصبر وامررك واناها ان تستكثرا من قول الاحول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعاد الى بيته وقال لامرأته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله امرني واياك
ان تستكثرا من قول الاحول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما امرنا
فجعلنا بقولنا ذلك فعقل العدو عن ابنه فساق عنهم وجابها
الى ابيه وهي اربعة الاف سناه فبركت هذه الاية **وكان**
بالاندلس رجل يعرف بالكمال قد اسر له ولد فخرج من بلده
قاصدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر وكذره فلقته
بعض معارفه فقال له ان يقال له الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم استشفع به فقال له ان الشفيع بالنبي صلى الله عليه وسلم
في كل مكان نافع فلم يفعل الا الوصول الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاجا المدينة فقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما حدث
ونوسله فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول

ما لي

ارجع الى بلدك فعاد الى بلده فوجد ولده يخلصه الله تعالى
سأله عن حاله فقال ان في الليلة التي خلت مني الله تعالى
وجامعه كثيره من الاسارى واذا الملك الليله ليله وصول
والده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحكى** عن
الحافظ ابي طاهر اسمعيل بن الانماطي قال حكى لي عن جوال الناصب
انه اسرته الروم فمضى عندهم زمانا ففكر في نفسه وقال
ليس لي حال ولا اهل سيفكوني من هذا الاسر فالي الان اكتب ورقه
اذكر فيها قصتي واسبرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكتبت ورقه نفسيه حالي وسرته مع بعض التجار الملمر
الذين كانوا في البلد الذي كنت فيه ماسورا وقلت له اذا وصلت
الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلق هذه الورقه على قبره
صلى الله عليه وسلم ففعل الرجل ذلك فلما كان بعد عود الناس
من الحج قدم بعض التجار الى البلده التي انا بها وطلبني من الملك
بيننا انا ذات يوم اذ جاني رسول الملك واسدغاني واحلني
ومضاني اليه فالدخلت عليه وجدت عنده رجلا اظنه من
الجمي فقال له الملك هو هذا قال ما ادرى فسلني عن اسمي واخبرني
به قال اكتب خطاك حتى انظر اليه فلما راى خطي قال هو هذا واشهد
واخذني واخرجني من بلاد الكفر فسأله ما السبب الموجه اليه
معى قال اني حججت هذه الحجة وحيث اني للدرسه لربا وقبر النبي
صلى الله عليه وسلم فلما ارتته صلى الله عليه وسلم جلست
فقد قبره وقلت نفسي وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم

وسلم كان جارا لله امرني بحاجه افضيها له فبينا انا كذلك
تفكرا اذ طرقت الي فرقة معلقه بلعب بها الهوى فقلت
في نفسي قد راى راسه وامرني بهذه الورقه فاخذتها وقرا بها
وحدث فيها اسمك وانت تستغث برسول الله صلى الله عليه
وسلم في خلاصك من الاسر فقصت البلد الذي ذكرت
الك فيه ودخلته وطلبتك من ملكه فلما حضرت وسألتك
لحقت الك كات الورقه فاشترتنيك وقلت هذا الامر
لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في استغاثة
من سلك اليه ذهاب بصره او وجعه **روى** عن ابي امامه
ابن سهل بن حنيف عن عمه عمن بن حنيف قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجاه رجل صرير البصر فسكا اليه
وهاب بصره فقال له يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنت البياض فتوضى ثم
صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واوجه اليك سيدي محمد صلى الله
عليه وسلم بي الرحمه يا محمد اني اوجه بك الى ربي فيخلى لي
عن بصري اللهم سفعه في وشقعي في نفسي قال عمر وانه
ما صرفنا ولا طالنا الحديث حتى دخل الرجل وكانه لم يكن به ضرر
فقطعت وبلغت هذا الحديث في باب المعجزات وذكرت
فيه ان بعض الناس اخبرني انه عمي ودعا بهذا الدعاء فابصر **وقد**
شكا اليه جماعه من اصحابه صلى الله عليه وسلم ورح اجينهم
فصحا ورقه ونفثه **ح** اليه فتاده وقد وثقت عينه

علي رحمنه مردها صلى الله عليه وسلم فرائت احسن عينيه وفت
 صلى الله عليه وسلم في عين فوبك لما ابيضت عناه وكان لا يبر
 ما شتا وكان بعد ذلك يدخل الحيط في الامه وهو اني ما
 عاما **وحا** اليه على رضى الله عنه وهو امد قد عصب عينه
 شقها برد فظري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذ
 قال رمدت قال اذن مني فتقل عينه فما او عتد حتى نصي السيلة
 فكان على بعد ذلك يقول ما رمدت ولا صدعت من يوم حيدر
 وفي ذلك يقول صاحب **الث** في
 ورد عبونا حمده بعد ما وهت فاحسبه الرحمن نور اجلدا
 وكان على ارمداوم حيدر فاعاد منذ او اه بالريق ارمدا
وعن محمد بن المبارك الحمزي قال كان على ابو صرير البصر
 فورا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فامر يده على عينيه فاصبح
 وهو بصير **وعن** السبيعي اني القسم بن يوسف الاسكندر
 قال كان لي صاحب يعنى واجتمع اهل الطب عليه فلم يجدوا له
 دوا قال لي فرائت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وكسبت
 به فقال لي تصرفا استيقظت واقمت خمسة عشر يوما فرائت
 النبي صلى الله عليه وسلم مره بابه فقلت له وعدك يا رسول الله
 فقال اكلت بدم القنفذ ومرارة الثعلب فاستيقظت واصبحت
 واحدت مفرا مدحتة واحدت من جنه واخذت مرارة الثعلب
 واكثلت به فرائت النور لوقتي فرائت عينه صحى كأنه
 لم يكن به صرير قط **فصل** عن استئذي اليه صلى الله عليه وسلم
 وجع

وجع الصرس والحلوى وضيق النفس **روي** السهقي بنده
 الى يريد من نوح بن دحوان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عث
 عبد الله بن رواحه مع ريد وحعفر الى مؤنة فقال يا رسول الله
 اني اشتكى ضرسى اذاني واشتد علي فقال اذن مني والذي بعثني
 بالحق لا دعون لك بدعوه لا بدعواها مؤمن من كروب الا كشف
 الله كربة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد
 الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه شؤم الحدة فحشته
 بدعوه سبك المبارك المحسن عندك سبع مرات فتشفاه الله
 عز وجل قبل ان يبرح **وعن** الشيخ الفقيه عبد السلام
 ابن سلطان الفلبني معناه لفظا قال كان اخي ابراهيم به خنا رير
 في حلقه قد المته فزا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
 له يا رسول الله الاترى ما حل لي فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد اجيب سؤالك ثلاث مرات فشتى منها بركة
 النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** ايضا سمعت الوجيه
 ابن ابوي بدستوق يقول كان يوالذي صبغ نفس منعه من التزول
 من اعلى سته وكان الناس يفررون عليه وكنت انا مريضاً في
 اسفل البيت فرائت في النوم كان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد جاء الى قدمي له الوسادة فجلس عليهما صلت برسول الله
 ابن ابي شيخ كبير وبه ضيق نفس منعه من التزول الى
 واستنعت من الطلوع اليه فطاع من عندي اليه فلما كان
 صلاه الصبح سمعته ينادي وهو تارك في الوجود حتى دخل

على فقال يا بني جاني النبي صلى الله عليه وسلم الليالي فقلت من عند
 طلع البك فظهرنا جميعا **فصل في دوى العاهات والارز**
 والنسيان **عن** حارجه بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج التي حجها حتى ادركنا في
 بطن الروحاء نظر الى امرائه ثم فبس راحلته فلما دنت منه قالت برسول
 الله هذا ابني والذي بعثك بالحق ما اذق من يوم ولدته الي يوم هذا
 قال فاحده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في ثوب صدره
 وواسطه الرجل ثم نفل فيه وهو اخرج باعده الله فاني رسول الله
 قال لم ناولها اباه وقال حارجه فلما باس عليه قال اساتته فلما انتهى رسول الله
 النبي صلى الله عليه وسلم حننه انصرف حتى اذا نزل بطن الروحاء
 انه تلك المراه بشاة قد شوتها فقالت يا رسول الله اقالم الصبي
 الذي لقيتك به في ميدانك قال وكيف هو قالت والذي بعثك
 بالحق ما رايت ابني منه شي بعد الحديث بطوله **وحاجته** امره
 اخرى بان لها فقالت برسول الله ان يا بني هذا حونا وانه باخذه عند
 غرابنا وعشائنا ففسد علينا قال فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 راسه ودعا له **فصل في** حرج من جوفه مثل الحجر والاسود فشي
وحاجته امره اخرى بان لها قد خرك فقالت برسول الله
 ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ادنيه فادنته منه فقال من انا فقال انت رسول الله
 روايه اني بصي لم يتكلم قط قال من انا قال انت رسول الله
وحاجته امره اخرى بان لها فقالت هذا ابني وقد اتى
 عليه

عن حارجه بن زيد

عليه عدا وكذا وهو الذي فادع الله ان يثيبه فقال ادع الله
 سفينه وبشب ويحون رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فيقتل
 فيدخل الجنة فدعا له فشفاه الله وبشب وكان رجلا صالحا
 وقاتل في سبيل الله وقتل فدخل الجنة **وقال** يعلى
 ابن مرة رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا خرجت معه
 في سفر فتر لنا منزلا فائقته امره بصبي له به لم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اخرج عدوا لله انا رسول الله قال نبرا
وعن طاووس بن رضي الله عنه لم يوت النبي صلى الله عليه
 وسلم باحد به مس فضك صدره الا ذهب **ويشكي**
 اليه ابو هريره رضي الله عنه السبيان وامره بتبسط ثوبه
 وعرف سده فيه ثم امره بضمه ففعل فما نسي شيئا بعد
وشك اريد من نابت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارق لبعده فقال له اذا اردت ان تنام واحدت مضجك
 فقل هذات العيون وفارت النجوم وانت الحي القيوم قال
 فعلتها فاذهب الله عز وجل عني ما كنت اجده **وقال**
 ابراهيم بن طريف سمعت ابي يقول طهرت في ليلة ببر
 في كفي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقلت يا رسول الله الا ترى ما احلى فسمع بيده على كفي فابيهت
 وقد ذهب البر عنى **فصل** في اسعائه للرجل بالسي
 صلى الله عليه وسلم واستكاثته اليه عن عجم بن اوس اللذاري
 فلما كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل بغير

بعدوا حتى وقف على هامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغنا فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها البعير اسكن فان نك صادقا
 فلك صدقك وان نك كاذبا فطليك كذبك مع ان الله قد امن عايدنا
 وليس يخيب ولا يزنا فلما بنا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال
 هذا بعيرهم امله بنجره واكل لحمه فهرب منهم فاستغاثت بسدكم
 صلى الله عليه وسلم منها حتى ذلك اذا قبل اصحابه بتقادون
 فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلاذ بها فقالوا برسول الله هذا بعيرنا هرب منا منذ بلته ايام فلم
 نلقه الا بين يديك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه شكوا
 فبيست الشكايه فقالوا يا رسول الله ما تقول قال يقول
 انه ربي في امنكم احوال او كنتم تجملون عليه في الصيف الى موضع الكلا
 فاذا كان الشتاء دخلتم عليه الى موضع الدفا فلما كبر استغاثتموه
 فرزقكم الله به ابلا سلبيه فلما ادركته هذه السنه الحسيه
 هجم نجره واكل لحمه فقالوا والله قد كان ذلك برسول الله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا جر المملوك الصالح من مواله
 فقالوا برسول الله فانا لا نبيعه ولا نخره فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد نتم قد استغاثت بكم فلم يغيبوه وانا اول بالرحمه منكم
 لان الله تعالى قد نزع الرحمه من قلوب المنافقين واسد عنها في طوب
 المومنين واشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحامه درهم وقال
 يا ايها البعير انطلق وانت حر لوجه الله فرغنا على هامه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ثم رغا الثالثه

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ثم رغا الثالثه فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ثم رغا الرابعه فبكي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له برسول الله ما تقول هذا البعير
 قال قال جر ان الله ايها النبي عن الاسلام حيرا قلت امين قال سكن
 الله رعب امتك يوم الميامه كما سكتت رهي قلت امين قال حسن
 الله دم امتك من اعدائها كما حقت دمي قلت امين قال لا جعل
 الله باسها بيننا فبكت وقلت هذه خصال سالت ربي فاعطانيها وهي
 هذه واخبرني جبريل عن الله تعالى الا ان فنا امتك بالسيف حتى
 القلم بما هو كما بين **قلت** قال الجوهرى رغا البعير برغول
 رغا اذا ضح وفي المثل كفى رغا بها مناديا اي ان رغا بغيره يقوم
 مقام نداءه في العرض للمصافه والفرى وقد رغا البعير برغبه
 اي ازبد انتهي والبعير انما برعوا عن ذل واستكانه قال
 الاصمعي الا بل اذا شتطت صرفت بانباها فاذا اصحرت رخت
 ولما ح دت في وجاععي سكي جور اهله اليه فاشكاه **فصل**
عز الدين رخم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سلك
 المدينه فمدرنا نجبا اعرابي فاذا طيبه مشدوداه الى الحيا
 فقالت برسول الله ان هذا الاعرابي اصطادني ول خشمان
 في البريه وقد تعقد اللين في اخلافي فلا هو يدحني فاسترخ
 ولا يدعني فارجع الى خشقي في البريه فقال لها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان تركت ترجعيني قالت نعم والاعديني الله عذ اب

فقال

فقال

العشائر فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان
حات تلمظ فشدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجبا
واقبل الاعرابي ومعه قزبه فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتبعنيها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال زيد بن ارقم فانا والله رايتها تسبح في اليه
ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفي ذلك يقول صالح السامعي
وجاء امرؤ قد اصابه بؤسا فغزاه لها ولد خفيف تخلف بالكد
فبادرت رسول الله والقوم حضرا فاطلقها والقوم سمعوا الندى
قلت وفي هذا الحديث من الغريب الاخلاق جمع حلف بكسر
الحاء حله صرع الباقه الفادمان والاحزان هذا اصله والخشفا
ولداها والعشائر المكاس الذي باخذ العشن ظما وهو معروف وقوله
تلمظ يقال لمظيطا بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقبه الطعام وفيه
واخرج لسانه فسمع به سفينه وكره ذلك التلمظ يقال لمظت
الحية اذا اخرجت لسانها كتميط الاكل له الجوهر ك
وعن الشيخ ابي زرارة الاثر عن كندر بن سميت سيدهم
الرشيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا طبه قد اقلت من باب الرحمة في وسط القايله حتى
واجهت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف من بعيد وهي
تومي براسها كما المساة عليه صلى الله عليه وسلم ودرفت
عينها بالدموع ثم ناخرت على عجزها حتى خرجت ولم تول
ظهرها تعظيما ويوقر النبي صلى الله عليه وسلم حتى
خرجت

خرجت من الحرم ويحضر شاهد ذلك **قال** سمع المسلمين ابو عبد
من العن قدس الله روحه ارى هذه الطيبة من نسل تلك الطيبة
التي اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في ملاد
الحجر لما فجعت بفرخيها بالنبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر قال فزلنا منزلا فيه قزبه نمل
فاخرجناها هناك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تعدبوا بالنار وانه لا يعدب بها الا ربها قال ومررت ببيتها
فرخا حرة باحدناها قال فجات الحجره الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تعرض فقال من فتح هذه بصرخيها قال فقلنا نحن وجه ردها
فرددناها الى موضعها وفي روايه البيهقي فدخل رجل غيبطه
فاخرج بصر حمره فجات الحجره ترف على راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى اصحابه فقال ايكم فكل هذه فقال
رجل من القوم انا احلت بصرخيها قال ردها رجما لها هكذا
اخرجها النبي في دليلة من حديث الاصم وقال فيه وهي تعرض
وقال كذا في كتاب تعرض وقال غيره ففرض يعني بصره لا عرض
لحاجبها هكذا ذكر هذا الخبر جماعة من الحديث قيل وصوابه
تفوض بالهاتف والواو ومعناه في ونذهب ولا تفتر وقد ذكر
ذلك الهروي في عربيه والله تعالى اعلم **فصل** اعلم ان كل
ما ذكرته في هذا الباب احادي عشر وهو باب من اسبغ
صلى الله عليه وسلم فاعيت في القديم والحديث من كتاب

الظلام لسبح المسلمين الى عبدالله محمد بن النعمان الملقب بذكره
رحمه الله تعالى وقد اتخمت اكثر عيونيه واجود ما فيه
معرضا عن ذكر الاسانيد المطولة المطولة وكان في الحسنة
اختصرته وكان كتابي هذا يشتمل على تصنيفين
الفجر المبين واختصار مصباح الظلام والله تعالى الموفق للصواب

بمعوله

الباب الثاني عشر

فيما حتم الله به ايام حوته ودركي مرضه ووفاته
ولما استكمل صلى الله عليه وسلم مداعمه بعد ان قام لله يامه
واظهار الدين وتشرع والاشغال على طاعة الله ورسوله مويدا بالفتح
المبين والنصر والتكبير قد شرع لامتة ونصحا واظهر مناجاة
الحق وارضا وعفا معام الشكر وطسها ونسج احكامها ودر
وخفض اعلامها ونكسها وابان الحلال والحرام واقام المعام
والاحكام وبلغ ما حمل واداه ونقل ما استحفظ ووفاه
واعز الله به الحق واعلاه كما احضره الباطل واخره نقله
الي دار هرامته وقدر رخصته وحل رضوانه وادناه سعيدا
شهيدا مباركا حبيبا بعد ان اعلمه بما انزل عليه انه قادم
عليه وصابر اليه فعهد الى الناس وودعهم وحذرهم واشترهم
ونصحهم وعلمهم ووصاهم وودعهم وانذرهم والكاظمين
عبدالبر ثم بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي
مات فيه يوم الاربعاء لليلتين تقفنا من صفر سنة احدى عشر
في بيت ميمونه ثم انتقل حين اشتد وجعه الى بيت عايشة

رضي

رضي الله عنها وولدت غير ابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
صداع في بيت عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اليوم الذي يدعى فيه فقلت واراساه فقال بل انا
واراساه ثم اشتد امره في بيت ميمونه واسبنا ذن نساها
ان مرض في بيت عايشة فاذن له وكانت مده علة اسبنا يوما
وقيل اربعة عشر يوما ولما اسناد نساها ان مرض في بيت عايشة
رضي الله عنها واذن له خرج وبذله على الفضل بن عياض وبذره لا
على علي عليه السلام اجوز ولما اشتد وجهه قال صبوا من سبع علي
قرب لم تحلا او كسهن لعلي استرخ واعهد الى الناس قالت عايشة
فاجلسنا في محصب حفصه نخاس وسكبنا عليه الماء حتى
طفق بيشي البيا ان يد فعلق ثم خرج فقام يومين حطيا فحمد
الله وانى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم احد قال
انكم بامعشر المهاجرين تزيدون وان الانصار لا يزيدون
وان الانصار عسى التي اوت اليها فاحرموا كنهم وحقا وزوا
عن مسبهم ولما نزل به صلى الله عليه وسلم جعل يلقى خمبسه
له على وجهه فاذا افتت كشفها عن وجهه وهو يقول لعنه الله
على اليهود والنصارى احمدا واقتورا انبياهم مساجدا قالت
عايشة رضي الله عنها حذر مثل الذي فعلوا ثم قال في مرضه
ان عبدا جري من الدنيا والاخر فاختار ما عند ربه فقطر او بكر رضي
الله عنه فبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علي رسول الله
قال شدوا هذه الابواب الشوارع الى المسجد الابواب التي بكر واي
لا اعلم رجلا احسن بنا عندك في الصلوات من اني بكر وروي

اه روضه

ايضا ان الذي كان ابتداءه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وجعه الذي لزمه ان دخل على عايشة رضي الله عنها وهو نجد
صلاعا فوجدها تصدع وتقول واراستاه فقال بل انا والله يا
عايشة واراستاه قالت عايشة فوالله لطار عني ما اجد
وكدت ان استطار فسكنني بالمزاج على چشم منه فقال
وما ضررك يا عايشة لو مت قبلي واقوم عليك واليك وحي
عليك فتفالت له فما خاني مما خشيت احذر وقلت اجل والله
لكاني بك قد فعلت قد اعرت ببعض نسايبك في نتي من امر
ذلك اليوم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناداه
وجعه وهو في ذلك يدور على نسايبه حتى استجمع بر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في بيت بمونه قالت فلما راوا بابه اجتمع
راي من في البيت على ان يلدوه وتخوفوا ان يكون به ذات الحنج ففعلوا
ثم فرج عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد لدوه فقال من صنع هذا
بهينه واعتلن بالعباس فاتخذ جميع من في البيت العباس سبيبا
ولم يكن له في ذلك راي فقالوا برسول الله عمك العباس امر
بذلك فتخوفنا ان يكون بك فتبى الحنج فقال انهما من الشيطان
ولم يكن الله جل وعز ليهلته علي ولا ليرميني بها ولكن هذا عمل
النساء لا يتقين في البيت احد الا لدا لا عمي العباس فان عيني لاثاله
فلدوا كلهم ولدت بمونه وكانت صابمه لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت عايشة
وكان يومها بين العباس وعلي عليها السلام والفضل رضي الله عنه

باب
فتفالت

مسك

مسك بظهيره ورجلاه فخطا في الارض حتى دخل على عايشة
رضي الله عنها فلم يزل يجرها مغلورا يقدر على الخروج من بيتها
الى غيره ولمسارات الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزداد ثقلا اطافوا بالمسجد فدخل العباس عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم فاعلمه مكانهم واشفاقهم ثم دخل عليه الفضل
فاعلمه بمثل ذلك ثم دخل عليه علي فاخبره بمثل ذلك فمد يده وقال
ها فانا ولوه فقال ما تقولون وال يقولون محشي ان يموت ونصاح
لسا وهم لاجتماع رجالهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فثار اليه
صلى الله عليه وسلم فخرج متوكفا على علي والفضل والعباس امامهم
والنبي صلى الله عليه وسلم معصوب الراس فخط برجله حتى
جلس على اسفل مرقاه من المنبر وثاب الناس اليه فحمد الله وحمى
عليه وقال ايها الناس بلغني انكم تخافون على الموت كأنه استنكار
منكم للموت وما تذكرون من موت نبيكم الم اتع لكم ام
وتنع لكم انفسكم هل خلدني قبلي فمن بعث اليه فاخذ بيكم
الا اتي لاحق بربي وانكم لاصحون بئرا واني اوصيكم بالمهاجرين
الاولين حبرا واوصي المهاجرين فتماسمهم فان الله عز وجل قال
والعصر ان الانسان لفي خسر الا احرها وان الامور خسرت
باذن الله ولا يجلدنكم استنطا امير على استعجاله فان الله
عز وجل لا يجعل لجهل احد ومن غالب الله عليه ومن جادع
الله حذعه فهل حسبت ان تولتم ان تفسدوا في الارض

وسمطوا ارحامكم وواو صيكم بالانصار خيرا فانهم الذين تنوون
الدار والابمان من قبلكم ان تحسنوا اليهم الم سناطروكم في النار
الم يوسعوا عليكم في الديار الم بوثروكم على انفسهم وهم الخصاصه
الافن ولي ان يحكم بن رجلين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن
مسبهم الا ولا تستاثروا عليهم الا واني فرط لكم وانتم لا تحفون
في الاوان موعداكم الحوض حوض اعرض مما بين بصري الشام
اليم يصب فيه ميزاب الكعبه ماء اشده بياضا من اللبن والزبد
من الزبد واحلى من العسل من شرب منه لم يظا ايدا حصابوه الله
وبطحاوه من حربه في الموقف عدا حرم الخبر كله الا من احب ان يرد
على غدا فلكف منه ولسانه الاما يندخ قال العباس يا رسول
الله او ص بقريش فقال اني انما اوصي بهذا الامر قريشا الناس
تبع لقريش بزهم لبرهم وقاجهم لفاجهم واستوصوا ال
قريش بالناس خيرا بابي الناس ان الدينون تغير النعم وتبدل
فاذا بر الناس بزهم ايمتهم واذا فجر الناس عقوهم وقال
الله عز وجل وكذلك نزل بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكتمون
ذكر هذا سنن بن عمر في كتاب القترح له **وذكر**
الواقدي بسند وصله بعبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال نعي لنا نبينا وحيينا صلى الله عليه وسلم نفسه قبل موته
شهر يابي هو وابي ونفسي له الفدا فلما دنا العراق جمعنا في بيت
امنا عاشه وتشرد وقال حياكم الله بالسلام رحمة الله خفيتم
الله جبركم الله رزقكم الله نفعكم الله ونفعكم الله او اكرم الله
الله

بسم الله الرحمن الرحيم
وضوح

وواكم الله ارضيكم بغيري الله واوصي الله بكم واستقله عليكم
واحدكم الله اني اكرم بدين من الانفلوا على الله في عباده وثلا
فانه قال لي ولستم تلك الدار الاخرة فجعلها للدين لا يبريد
علو ابي الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين وقال اليس
في حهم مشوي للمتكبرين قلنا يا رسول الله متى اجلك قال
دنا الفراق والمنقلب الى الله والى جنه الماوى قلنا يا رسول الله
من يغسلك قال رجال اهل الادنى والادنى قلنا يا رسول الله فقيم
نكفئك قال في ثيابي هذه ان شئتم اوثياب مصر او في جلد بمانيه
قلنا يا رسول الله من يصلي عليك بايانا وامهاتنا انت وبكنا وبكي
فقال مهلا رحمة الله وجزاكم عن بيكم حيرا اذا انتم غسلكموني
وكفتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا
عني ساعة فان اول من يصلي علي حبيبي وخليتي حبريل ثم سكايل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده من المليك باجمهم
ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فاضلوا علي وسلموا اسبلها ولا تودوني
بتركيه وليتدي بالصلوة على رجال اهل بيتي ثم ساوهم ثم
انتم واقروا السلام علي من غاب من اصحابي واقروا السلام
علي من تبعتني علي من يومي هذا اليوم القمه قلنا يا رسول
الله من يدخل قبرك قال اهل بي مع مليكه كثيره برونكم
من حيث لا يرونهم **وقبض** صلى الله عليه وسلم يوم
الانبيس محي في مثل الوقت الذي دخل فيه المدنه لاني عرس ليله
حلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة **قلت**

وقد بلغ صلى الله عليه وسلم من السن ثلاثا وستين سنة على الا
 وقيل خمسا وستين وقيل ستين قال ابن عباس وثريسا
 يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الا
 وتوفي يوم الاثنين **روى** يوم الثلاثاء راعت السهم
 وقيل بل دفن ليلة الاربعاء وصلى عليه عني والعباس بنوه هاشم
 ثم دخل المهاجرون ثم الانصار ثم الناس يصلون عليه اعداد
 لا يحصى احد ثم النساء والعلماء **روى** عكرمة
 عن ابن عباس قال لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولبس في البيت الا اهله عمه العباس وعلي
 ابن ابي طالب والفضل بن العباس وقتم ابن العباس واسامة
 بن زيد وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب
 اوس بن خولي الانصاري وكان يدربا على تن ابي طالب فقال
 يا علي بشرك الله حظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له علي ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم يلبس من غسله شيئا قال فاستند علي الى صدره
 وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقتم يقبلونه
 مع علي وكان اسامة وصالح يصبان الماء وجعل علي يغسله
 ولم يبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم شي مما يرى من الميت
 وهو يقول يا بني انت وامي ما اطيعك جبا وبنتا حتى اذا فرغوا
 حتى اذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 يغسل بالماء والسدر ثم صنع ما يصنع بالميت ثم ادرج في
 الثوب

الثوب ثوبين ابيضين ويرد حبره قال ثم دعا العباس رحلين
 فقال ليدهب احدا الى ابي عبيدة بن الجراح وكان ابو عبيدة
 نضج لاهل مكة وليدهب الاخي الى ابي طلحة بن سهل
 الانصاري بلحدم قال العباس حين سرحهما اللهم خر
 لرسولك قال فدهبا فلم يجد صاحب ابي عبيدة ابا عبيدة
 ووجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فلحدر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **روى** ابن الجودي
 انه روى عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال كان الماء
 يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم وكان على رضي الله
 عنه بحسوه وقال الحافظ بن عبد البر وقد اكثر في ذكر من اخطه
 آتقيره وهي هيئة كفته وصفه خلقه وخلقته وسببته وغز وانه
 وسيره كما لا سبيل في كتابنا هذا الى ذكره واضح ذلك
 انه نزل في آتقيره العباس عمه وعلي وقتم ابن العباس والفضل
 ابن العباس ويقال اوس بن زيد رضي الله عنهم وكان اخي خريم
 من القبر وقتم بن العباس كان اخي الناس عهدا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذكر ذلك ابن عباس وغيره وهو الصحيح والجد
 له ونبي قبره اللين يقال تسع لبنات وطرح في قبره سمل
 قطيفة كان يلبسها فلما فرغوا من وضع اللين اخرجوها وها هو
 الثراب على لحده صلى الله عليه وسلم وجعل قبره سطحا
 ورش عليه الماء **روى** عن جعفر بن
 عمر انه قال قبض رسول الله صلى الله وسلم يوم الاثنين

فركت ذلك اليوم ولبه الثنا ودفن من الليل واختلفوا بين
يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقربني الا
حيث يموت فاخر وافراشته فحفر واه تحت فراشه **وقال**
قبض صلى الله عليه وسلم دخل ابو بكر وهو مغشي بثوب
حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال
يا ايها الجمع الله عليك موتين اما الموتة الاولى التي كنت
عليك فقد متها وكان عمر رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تمت وركنه صعق كما صعق موسى
عليه السلام والله اني لا رجوا ان يعيش رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقطع ابدي رجال والسنة من المناقش يقولون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم فقام العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه فقال ايها الناس هل عند احدكم
عهد او عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم
لا قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قطع
الجمال ووصل حارب وسالم ونكح النساء وطلق وترككم على
مجه بينه وطريق باهجه **لم يخرج** ابو بكر الى المسجد
وعمر يكلم الناس فقال له ابو بكر اجلس يا عمر فاني اجلس
فكلمه مرتين او ثلاثا فاني ان تجلس فقام ابو بكر فتشهد فاقبل
الناس على ابى بكر ونزكو اعمر فلما قضى ابو بكر تشهده قال اما بعد
فمن كان قبلكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان بعد الله

فان

فان الله حي لا يموت ثم تلى هذه الآية وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل اذ ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكركين فلما تلاها ابو بكر اتقن الناس بموت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبلغوها من ابى بكر حتى قال القائل
من الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت حتى تلاها ابو بكر
وروى سفيان بن عيينة ان عمر رضي الله عنه قال والله ما
هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعرفت حتى ما ثقلي رجلاي
وحتى هويت الى الارض حين سمعته تلاها انفراد باخراجه
البخاري وقال قتادة اخبرني تكلم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الله في النساء وما ملكت ايمانكم وقالت
عائشة رضي الله عنها لما اشتد مرضه قال الرفق الاعاير
م نتر وروى عبيد الله بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخلت
على عائشة فعلمت الا الحدسني عن مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت بلى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحل
اصلي الناس فعلمنا لاهم ينتظرونك يا رسول الله قال صنعوا لي
ما في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغشى عليه ثم افاق
فقال اصلي الناس قفلنا لاهم ينتظرونك يا رسول الله قال
والناس عكوف في المسى ينتظرون رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصلاة العشاء فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابى بكر رضي الله عنه ان اصلي بالناس وكان ابو بكر رجلا رقيقا

فقال يا عمر صل بالناس فقال اني بذلك فصيلى بهم ابو بكر
تلك الايام قال عبد الرزاق قال عمر قال ابو هريرة وبار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زهراء من الناس فليصلوا وخرج عبد
ابن زمعة فلقى عمر ابن الخطاب فقال صلى بالناس قال صلى عمر بالناس
فجر بصوته وكان جهر الصوت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اليس هذا عمر قالوا بلى يا رسول الله فقال يا ايها الله ذلك والوا
ليصل بالناس ابو بكر قال فقال عمر لعبد الله بن زمعة بئس ما صنعت
كنت اري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تامرني قال لا
واسه ما امرني ان امر احدنا قال الزهري واحمد بن حزم بن عبد الملك
ابن عمر عن عابثه رضي الله عنها قالت لما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنتي قال مروا ابابكر فليصل بالناس قال قلت يا رسول
الله ابابكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو امرت عبيد
ابي بكر قالت والله ما بي لك اهة الا ان يتشام الناس باول من هو
مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت من تروا ابلا
فقال ليصل بالناس ابو بكر فان عن صواحت يوسف ولم يزل
ابو بكر يصلي بهم تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجد خفه فخرج من رجلين العباس ورجل اخر لصلاه الظهر فلما راه
ابو بكر ذهب ليناخر فاقوما اليه ان لساخي وامرها فاجلساه الى احنته
فجعل ابو بكر يصلي وابما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاعدا
قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة في حديثه فدخلت على ابن عباس
فقلت الا عرض عليك ما حدثتني به عابثه في مرض رسول الله
صلى

الله عليه وسلم فانها تحدثته فما انكر منه شيئا غير
انه قال سميت لك الرجل الذي كان مع العباس قال هو
علي وحديث عبيد الله هذا اخرج في الصحيحين وروى ابابكر
صلى بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع عشرة صلاة ويقال بلثة ايام وفي الصحيحين ايضا
ان انس بن مالك الانصاري قال ان ابابكر كان يصلي
بهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه
حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة لشف
البي صلى الله عليه وسلم ستر الحجر منظر الينا وهو قائم
وكان وجهه ورقه مصحف ثم بسم بضعك فبينما ال
نفتن من الفرح بربه النبي صلى الله عليه وسلم فنكص
ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه
وسلم خارج الى الصلوة فاستار الينا ان اتوا صلاتكم وارجى
الستر فتوفي من يومه **روى ابو هريرة** ان
عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
قبض فيه فقال ان الله عز وجل يتركك السلام ويقول
كيف تحذرك قال اجلني يا امين الله وجعا من هذا معك
قال هذا ملك الموت وهذا اخر عهدي بالدينا بعدك واخر
عهدك بها ولن اسي على شي هالك من ولد آدم بعدك ولن اهبط
الى الارض الى احد بعدك ابداه فوجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم سكوات الموت وعنده قد خ فيه ما فكما وجد

سكرواخذ من ذلك الماء فمس به وجهه ويقول اللهم اعني
على سكرات الموت **وروي** ثابت عن ابي هريرة قال
لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت
فاطمة رضي الله عنها واكرب ابناه فقال لها عليه السلام
ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت
يا ابتاه اجاب يادعاء يا ابتاه جنة الفردوس ماواه
يا ابتاه الى جيزيل انعام فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها
يا انس اطابت انفسكم ان تحثو على يد التراب انفرد
باخراجه البخاري قال صاحب كتاب المنقول
ومن عجائب ما اتفق بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
ما رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اخذنا
في جهازه امر ابي بالباب فخلق دون الانصار فنادت
الانصار نحن احواله ومكاننا من الاسلام مكثنا وهو ابن
اخذنا ونادت قريش نحن عصيته وصانع ابوبكر يا معشر
المسلمين كل قوم احق بجزائرتهم من غيرهم فانظروا الى
العباس فكلوه وكلوا الانصار فادخلوا اوس بن خولى فكان
في ناحية من البيت قال ابن عباس فيناهم يتخلفون في غسله
وقد احضر المامن بن عيسى واحضر واسدرا وكافور الراسل
الله عليهم النوم فامنهم رجل الا واطع لحبته على صدره وقابل
يقول لا تدري من هو اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم فغسل
في القميص وغسل الاول بالماء الفراج والثانية بالماء والسدر
والثالثة

والثالثة بالماء الكافور وغسله علي والفضل بن عباس
وكان الفضل رجلا ابدا وكان يقبله شقران مولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن عابشة رضي
الله عنها انها قالت لو اسقبلت من امري ما استديرت
ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض خلف اصحابه
في غسله فقال بعضهم اغسلوه وعليه ثيابه فينا هم
كذلك اخذتهم نعسه فوقع لحي كل انسان على صدره قالت
فقال قائل لا يدري من هو اغسلوه وعليه ثيابه وما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عما هو الحنفى قال قلت
كيف غسل النبي صلى الله عليه وسلم قال صرنا للعباس
عنه له من ثيابك ما بينه صنفاق فصارت سنة فينا وحي
كثير من صالح الناس ثم اذن لرجال بني هاشم ففقدوا
من الحيطان والكله وساله الانصار ان يدخلهم ولا
فادخل اوس بن خولى ثم دخل العباس الكلبه ودعا
عليا والفضل وابا سفيان واسامه وثا اجمعوا في الكلبه
التي الله عليهم النعاس وعلي من وراء الكلبه في البيت حتى
ما منهم احد الا ودقته في صدره لفظ فناداهم مناد فانبهوا
به وهو يقول الا لا يغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانه
كان ظاهرا قال العباس الابن علي وقال اهل البيت ولا يغسلوه
فقال العباس كما يدع سنة لصوت لا تدري ما هو وعشراهم

العباس الكلبه

العباس باسمه فناداهم نادوا فابتهوا **ويقول** اغسلوا
 رسول الله في ثيابه فقال اهل البيت الا فقال العباس لانهم
 وقد كان العباس حين دخل فعد من بعد **ابعد** ليامه
 مواجها واقعد النبي صلى الله عليه وسلم **علي حجور**
 فنودوا ان اصبحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طهره ثم اغسلوه واسنوا وافتاروا عن الصبي واجمعاه
 فغربا رجل الصفع وسرق راسه ثم اخذ في غسله وما
 يران انه ينبغ لهما ان ياتيا على شي الا قلب لهما وربع لهما عليه
 قميص **ويجول** مفتوح الشق ولم يغسل الا بالماء القراح **وطيبوا**
 بالكافور ثم اعتصر قميصه وجوله وحنطوا مساجده
 ومفاصله ووضعوا منه دراعيه ووجهه وكفيه ودميه
 ثم ادرجوا الكفانه على قميصه وجوله وجره عودا ونادا
 ثم احتملوه حتى وضعوه على سريرته وسجوه وروك عن
 عابثه رضي الله عنها انها قالت كفى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ثلثة ابواب **بعض** سحوبه لبس فيها قميص **والاعمال**
 وقد كان شقرا حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حفرته احد قطفه **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلبسها ويفرشها فدفنها معه في القبر فقال والله لا يلبسها
 احد بعدك قال صاحب **لباب** المنقول **والاختلف** في ان
 ابن العباس اخي الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانه اخر من بعد من قبره عليه السلام **الاما** كان يدعيه
 المغيرة

المغيرة ابن شعبه من ابيه قال **احثت** حاتمي بالسنه في قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقلت** حين خرج القوم ان
 حاتمي قد سقط في القبر وانما طرحته عمدا لاسي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **لاكون** اخر الناس عهدا به وهذا
 الحديث غير صحيح **اخبر** يامير المؤمنين علي رضي الله عنه
 علي من رواه عن المغيرة بن شعبه من اهل العراق **وتنزل**
 كذب المغيرة كان احدث الناس عهدا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم **فتم** من العباس **في** جماعه من الال
 والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **مراثي** كغيره فنها
 ماروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **ع**
 لما رات بينا مجردا صاقت علي بقرضهن اللور
 وارناع فلي عندك **الملك** والعظم مني **ما** حبت
كسيرة
 اعتيق **ويحك** ان حبك قد توى **والصبر** عندك
ما بقت سببي
 باليتي من قبل **مهلك** صاحبي عيت في جدت علي
صحور
 فلجئت **بدايع** من بعد **بعي** بين حواخ **وصدور**
والله عنده صفيه رضي الله عنها **لم** راي
 كثيرة منها **هذه** الاسات **محصره** من ابيات **طويله**
 فقدت **ارضاها** **بها** كان يروي به **السات** **رجيا**
 ح

خلقنا عاليا وديننا كرمها وصرنا طاهرين الانام سويا
 وسراجا يجلو الظلام منيرا ونسبا مشهورا اعربيا
 حازما عازما كرمها حلما عابدا بالنوال براعتيا
 ان يوما اتى عليك ليوم كورت شمسه وكان جليا
 فعليك السلام منا وزيك بالروح بكرة وعشيا
وروى عن علي رضي الله عنه انه لما توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سمعوا صوتا ولم يرو شخصا
 وهو يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
 كل نفس ذابقة الموت وانما توفون احوركم يوم القيامة
 وان في الله جل وعز لعزاء من كل هالك وركام من كل فاني
 فبالله تفقوا واياها فارجوا واعلموا ان المصاب من دم
 الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبكاه اوسع من الحجر فقال
 ارتقت بنت لبلى لا ينزل ولبلى اخي المصيبة فيه
 واسعدني البكا وداك فيما اصيب المسلمون به
 قليل
 لقد عظمت مصيبتنا وقلت عشية قيل قد تبين
 الرسول

واصحت ارضا مما عراها تكاد بنا جنونا نكها

تتميل
 في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم

فكذبا لا يوحى ولا يزل فينا بروح به ويغدوا جبرئيل
 ودانك لاجن ما نكالت عليه نفوس الناس اذ كرت
 السبيل

بي كان تجلو الشك عنا ما يوحى اليه وما يقول
 ويهدنا ولا نحشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل
 افاطم ان جزعت فذاك عدد وان لم تحرمي ذلك
 السبيل

فقبي ايك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول
قال الله عز وجل

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم بما عملوا
 بحسب ما عملوا لا يبارك في حيات النعم دعواهم
 فيها سبحانه اللهم وحسنتهم فيها سلام واجر دعواهم
 ان الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
 لانهدي لو لا ان هدانا الله فحمدا لو اني نعمه ومكاني
 مرودة ولا يخصني ثنا عليه اللهم صلى على محمد عبدك
 ورسولك النبي الابرار وعلى آل محمد راز واجه وذريته
 كما صلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي
 الابرار وعلى آل محمد وارواجه ودرته كما باركت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم في العالمين اياك حمد مجد اللهم احزه عنا

هذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من القدم ثم اختلفت وتفتتت بظهوره وبصوره من المورى كذا القلم
في فوق السموات العلوية والاطاني والقداني والكم وله الولايه والنبوه لاحقا وله التسليم والار
باللغات ويعينه فوق الحجاب ويقول له الحق الصواب وبقلمه سمع الحجاب صلوا على محمد النبي الذي
تبعه بنو نوح من قبضه عقد الحجاب بنيتهم اوقلت عنيت صوصيون قلوبنا على العلو بنيتهم
ويطعن في هوشن المورى وبصوره فداه في كل الامم خبي له ولاه خير المورى وصحة توفي يهودى وال
بمنه شراخ دينه وتبينت وعلا على طهر الرضى كسر الصنم سجان رر لا الدهر واكد بعد على ما قارحه
محوه سلا وركه فيما يريد وياقوع جري القلم قورب زرم والصفاح مروه والمازروا الحيط
ما انا على حجابي انشرت وواقعتي القدم ما كسوى قرعى لبايك حبلهم ولبيرا سبغ بايك
عليه مروه بعد اجني ومول حسي لسنا بكنتم قد كنت اجني في الانام بد كرم او حتم قلبي وما زح
وخذ لا اري احد اسوا كما نأشني ان تحب من رجا كما نجد وارحم بفضلها الم لعبد قدي بر حرم
مما لصبتي ارجوا كما بعد اتواخذ من عصا كما حلت حاشني يا انا من قدما بها انا مستجيرة
قد استشرت قلبي بالتمني فما اتاهم في هواك انبور كقدر نخرنا في امور عفتنا بالصفاح من احد
اذا احذرت ذموع في خرد تبتن مني مني تباكا فضلا رسول الله الذي ابصر لاحد الامم
والايان الام وبالإقرار باتباع ما انزل اليه من ربه الذي لا اله الا هو وهو الله المعبود
عبد المطلب من هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قصى
بن خزيمه بن مدركه بن الناسر بن منقر بن زهران بن عدنان بن عدنان بن واد بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المطلب
وان الاسمان بن عدنان واسمجد الابدك الا انهم تقابلوا الى ادم عليه السلام والاله والقرآن في ذلك كسرا
الصلح امته بنت وهمة بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وقد رضعته علم نوب وطمع
ثم حصلت ام النجاشي حتى كرمه وهي ام اسام بن زيد كانت ام لعبد الله بن عبد المطلب من اعنتها
والهاج بن زيد بن حارثه ولد علم ملكه وعاش في امات ابوه وامه وهو لما ماتت امه لم يبق له
ولما ماتت ابوه لم يبق له سسر وقدم حبه عبد المطلب الى امات له ولما كان سنه لم يبق له اسوا
وكانت مرفقا واثم النبوه من الله عرو حله وهو غار حرا وهو ابني اربع سنه فاما علم ملكه عشر سنه
بهدارون ثم هاجر الى المدينة لما اكتم الله الارضا بنيد كرمه فاقام عند علم عشر سنه و
وفوه في المسجد في غيبته ثم توفي روضته التي ماتت بها دفن وصلى عليه المسلمون فرادى وكنه
انواع حوله بسرها قصه ولا سربله وحله وتولى علمه علم والعباس واسام بن زيد
وشتران ووقرة على القصد وقتم وشتران وسجى بن حبره ووضعت قبره فحلفه كان
وامه وعمره لم يوسر سنه ولسد يوم اسن لثمان طون مرسع الاول وهو جوع الاسر و
لا يخلت مرسع الاول ووصوله الى المدينة لاسي حبه حله مرسع الاول وذلك في يوم
ابون سنه ولم يرسع ما للاسكندر وقيل لالهجه كانت مرسع الاخر ومات
شهر مرسع الاول حرا شدا الضحى لاسي حله من ودفن ليلها ارجا وقيل ليلها
عشر ايسر مرسع وقيل اربو عشر يوما ابتداء صواع في غيبته وماتت
لم يخلت علمه في حبره بن البقا في الدنيا ولقائه عرو حله فاحذت

من ان المورى دعا ليلها القاسم صديقه الله عز وجل وحزبه العرس طهوه بالوف من م عبد
بنا فقتلوا الحيو منا قدا ووضعت من اظهرهم ان ياتوا بمثل او بسوره من مثله وقال لهم لرا حوا
يا نوا عمل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض شهرا وكلهم عجز ذلك لا وضع منه وعرض
او هو يسي ودر يا قدام الله الذي ذكره لو احسوا في الغيبه فوه على ذلك في القرون لما شفوا عنه يا قدام
سي الله له الترملة اذ سالتهم قريش ان يذكروا في القرآن واطعم القوم الكثرة من رجا بر وفي خراي حكم وفي
رغم اعداد وكانوا اعيابه وثمانين رجلا من اربو امداد شعر وعناق وصور او اداد المرفوق العنود وروا
لا في ارض شعر وعرو اهل الكعبة من قريش حلت بنت شير في يدها فاكلوا كلهم حتى شبعوا من ذلك وفضل
المان من اصابه قريه اهل الكعبة كلهم وهم عطاش وتوضاوا من قدح صف صاق ان يسطره فيه واو
عربوا الا ما فيها وعرو لوى في رجا حريم فجا شتا بالما فشرع من شوك هذا الكعبه ولم الوف حتى زروا
فبذل كرا واعلمهم من رجا كطاب ان يرووا مع ما رالك من تركاته في اجتمع كرقبة البير وهو موضع بروك
وذلك كعلم منه كسبم وروي الكيس بقبضه من تواب فبنت بموتهم ونزل القرآن بذلك في قوله وارجت اذ رقت
في الدرعي وازبط الله الكعبه بمفنة فعدت وكانت ظاهره موجوده وحز الكذب الذي كان يحط عليه الم اذ عمل
حريم من حرم من اصحابه منه مثل صوت البعير فضة اليه فكن ودعا اليهود الى قتي الموت واخبرهم انهم انتموه
انفسهم من النطق بذلك وعرو واعنه وهذا كوز من سورة يقرأها من جمع جوامع الاصلاح لتظيم الامم واجرا
بذرات طمان تضيب بلوي بعد ها اجنه وبان احسن يصلح الله به سر سره من الملوك والفرع من رجا حريم
من اهل اعمار فخذ ذلك بان صدقت وهذا الاصله ابو حرمي من الدر وعرو وانتم سراقه من مال كذا في قدام
الزهر وسفر كاد خان حتى استقامه فدعاه فانطلقتهم القريش وانذره بان تنوضع في ذراعهم سوار السرى
انتم قتل السود العنسي الكرام ليل قتلوه وهو بصفا البهر والفرع من قتل وروي عنه انه اجر عند ذلك في قديم
وروي على حيا من قريش بعد طونه موضع التراب على رؤسهم ولم يروه وكا الله البير محضه اصحاب وتذلل له وقال
من اصحاب مخيم اهل كرم في النار فمرسه شلا حد فماتوا كلهم على استقامه وارتد منهم واحد وهو الرجل الحسن
فبذل مريدا وقال الاخير منهم اخرجكم موتا بالنار فقتلوا فقتلوا في النار فماتوا في النار فماتوا في النار
اجتمعوا ثم امرها فقتلتا وكان نحو الريم فاذا مشي مع الخوالطاه ودعا الضاري الى المباحه فاقنت
بناهم ان يفعلوا هكذا ففعلوا اجمع قوله وامتنعوا واتاه عامر بن الطفيل واريد بن قيس وطارق بن
عائنا بن علي قتلهم مجلد منها ومن ذلك وفرز بنهم ومن اريد بنه بغار وعرو بسور ودعا عليها فبذل
علا اريد بها عقم ارحمة واخر انه يقتل اي خلف الجهمي محدثه يوم بدر حربنا وكان في مينة وقيل ذلك
في الحيا لم يعلم السم فمات الذي كلفه وعاش صلح بعد اربع سنه وكله الذراع المسوم واخبرهم بدر
مما في حيا يد قريش ووقفهم على حصار عثم رجلا رجلا فلم يتعد واحد منهم ذلك الموضع واخبرنا بان
بهم لغيره في البحر وكان ذلك وزوبينه الارض فارى رجا ومفاريها واخبر بيلون ملك ارضه فكان ذلك
في المسية في يداو الترك الجناح المرفيه من نحو الاندلس وبلاد الروم ولم يتبعوا في اجنوب والاسار
واو اجنوسه بان اطولكن يدا اسر عن كفاقي مقابله حله من حشر الاسد اطولكنه ا
ولم ياقام مع حبه من ابيها يدا يدا ففقت في كذا في سيد اسلام لم يصر
ان

